

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية



ISSN: 12456635

## مجلة التميز لعلوم الرياضة

دورية دولية محكمة يصدرها

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية  
جامعة بسكرة - الجزائر -



الايداع القانوني :  
العدد : 02 ماي 2017

مجلة التميز للعلوم الرياضية - معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية - بسكرة - ماي 2017

Université Mohamed khider Biskra- Algerie

Institut des sciences et des activités sportives  
et techniques physiques



ISSN: 12456635

## Revue d'excellence pour la science du sport

Périodique international à comité de lecture publié par

Institut des sciences et des activités sportives  
et techniques physiques

Université de Biskra - Algérie -

Dépot légal :  
N: 02 mai 2017

مطبعة : جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر

# مجلة

## التميز لعلوم الرياضة

مجلة دورية دولية علمية محكمة يصدرها معهد علوم و تقنيات

النشاطات البدنية والرياضية

جامعة محمد خيضر بسكرة

- الجزائر -

### العدد الثاني

ماي 2017 م

الإيداع القانوني:

أنجز بمطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة

ص ب 145 ق ر بسكرة 07000 الجزائر

# مجلة

## التميز لعلوم الرياضة

جامعة بسكرة الجزائر

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

العدد 02 ماي 2017م

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير أ/د حميدي سامية إلى:

ص.ب 145 ق ر بسكرة 07000 الجزائر

الهاتف: 033.54.32.46

البريد الالكتروني: [biskratamayoz@gmail.com/](mailto:biskratamayoz@gmail.com)

[istaps.tamayoz@univ-biskra.dz/](mailto:istaps.tamayoz@univ-biskra.dz/)

# مجلة التميز لعلوم الرياضة

جامعة بسكرة الجزائر

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

## قواعد النشر:

مجلة "التميز لعلوم الرياضة" تعنى فقط بنشر الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية في تخصصات التربية وعلوم الحركة، التدريب الرياضي، الإدارة والتسيير الرياضي، الرياضة والعلوم الاجتماعية، الرياضة والعلوم الانسانية. باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

وفقا للشروط التالية:

- يجب أن يكون المقال المقدم بحثا أصيلا لم يسبق نشره بأي حال من الأحوال.
- تقدم المقالات مطبوعة على الورق في نسختين وفي حدود 10 صفحات إلى 15 صفحة ، مصحوبة بقرص مضغوط وفق برنامج Microsoft Word بالنسقين العادي و RTF .
- تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال، اسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها (قسم، كلية وجامعة)، الهاتف والفاكس، العنوان الالكتروني وملخصين للموضوع في حدود مائتي كلمة أو ثمانية سطور أحدهما بلغة المقال والثاني بإحدى اللغتين الأخرين على أن يكون أحد الملخصين باللغة العربية.
- تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Traditional Arabic، مقاسه 12 بمسافة 21 نقطة بين الأسطر، العنوان الرئيسي Traditional Arabic 14 Gras، العناوين الفرعية ، أما الفرنسية أ الانجليزية فتقدم بخط من نوع Times New Roman 12.

- رجاء إرسال البريد الإلكتروني رفقة المقال المراد نشره.
- هوامش الصفحة تكون كمايلي: أعلى 02، أسفل 02، يمين 02، يسار 02، رأس الورقة 1,5، أسفل الورقة 1,25، حجم الورقة مخصص (16... 23,5).
- تضبط الجداول والأشكال مرقمة ومعنونة وفقا لهوامش الصفحة الأتفة الذكر، ويستحسن أن تعد بالطريقة الآلية أي بالبرامج المخصصة لها.
- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية Note de fin على أن تعرض في نهاية المقال بالترتيب التالي: المؤلف: عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الطبعة، الناشر، البلد، السنة، الصفحة.
- المقالات المرسله تخضع للتحكيم العلمي السري، ولا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.
- يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- كل مقال لا تتوفر فيه هذه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.
- ترسل كل المقالات إلى: الدكتورة سامية حميدي رئيس تحرير مجلة العلوم الرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ص.ب 145 جامعة محمد خيضر بسكرة، أو على العنوان الإلكتروني التالي: [istaps.tamayoz@univ-biskra.dz](mailto:istaps.tamayoz@univ-biskra.dz) /

[biskratamayoz@gmail.com](mailto:biskratamayoz@gmail.com)

المادة التي تنشرها المجلة تعبر عن آراء أصحابها

## مجلة التميز لعلوم الرياضة

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

- جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر -

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د بلقاسم سلاطينية مدير جامعة بسكرة

مدير المجلة و مدير معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

د. بوعروري جعفر

رئيس تحرير المجلة

أد/ سامية حميدي

أعضاء هيئة التحرير

د/ بن قفة سعاد

د/ طيبي أحمد

د/ شتوي عبد المالك

د/ بزوي سليم

د/ فنوش نصير

د/ دخية عادل

## الهيئة العلمية لمجلة التميز للعلوم الرياضية

أ/د بوبكر عبد الكرم جامعة تونس - تونس.	أ/د بلقاسم سلاطينية بسكرة - الجزائر.
د/ بوغوري جعفر جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د سامية حميدي جامعة جامعة بسكرة - الجزائر.
د/ بن فقة سعاد جامعة بسكرة - الجزائر.	أ.د بقوق عبد الرحمان جامعة جامعة بسكرة - الجزائر.
د/ دخية عادل لجامعة بسكرة - الجزائر	أ/د رواب عمار جامعة بسكرة - الجزائر.
د/تركي أحمد جامعة الشلف - الجزائر.	أ/د بن تومي ناصر جامعة الجزائر3 - الجزائر.
د/ الخوار عبد الحافظ جامعة ليبيا - ليبيا.	أ/ د بوداود عبد اليمين جامعة الجزائر3 - الجزائر.
د/ بضيوفي الحفصي جامعة تونس - تونس.	أ/د بن عكي محمد آكلي جامعة الجزائر3 - الجزائر.
د/ أمان بن ميروك بابكر جامعة السودان - السودان.	أ/د ميموني نبيلة مدرسة علوم الرياضة - الجزائر.
د/ مزروع السعيد جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د قصري نصر الدين جامعة الجزائر3 - الجزائر.
د/ خليل مراد جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د يحيوي السعيد جامعة باتنة - الجزائر.
د/ بزوي سليم جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د بوطالبي بن جدو هاني جامعة سطيف - الجزائر.
د/ بزوي سليم جامعة بسكرة - الجزائر	أ/د بوسكرة أحمد جامعة المسيلة - الجزائر.
د/ بن عميروش سليمان جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د رويح كمال جامعة الجلفة - الجزائر.
د/ شتوي عبد المالك جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د بعيط بن جدو رضوان جامعة الأغواط - الجزائر.
د/ فنوش نصير جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د وسام الشبخلي جامعة بريطانيا - بريطانيا.
د/ طيبي أحمد جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د أوبا حمو لحسن جامعة المغرب - المغرب.
د/ دشري حميد جامعة بسكرة - الجزائر.	أ/د بهاء السيد محمود جامعة مصر - مصر.

## المحتويات

الصفحة	الأبحاث	الرقم
09		الافتتاحية.
10	التفاؤل و التشاؤم وعلاقتها بمستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم. دراسة ميدانية أجريت على بعض أندية ولاية البويرة. د/نبيل منصورى ود/لونس عبد الله وأ/حماني ابراهيم-جامعة البويرة-	1
24	النشاط البدني الرياضي المبني على الألعاب الحركية وأثره على تحسين الإدراك الحس حركي لدى الأطفال- دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الأول الابتدائي. أ/ صولة طارق جامعة باتنة 02.	2
42	النشاط البدني الرياضي المبني على الألعاب الحركية وأثره على تحسين الإدراك الحس حركي لدى الأطفال - دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الأول الابتدائي- أ/ أحمد عماد الدين بونس (جامعة باتنة 2)	3
57	الانعكاسات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية. دراسة ميدانية أجريت على أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة. ط.د حميد زاير. ود. فاتح مزاري و د. علوان رفيق. جامعة البويرة-	4
67	الجمعيات الرياضية الجوارية ودورها في ترقية الرياضة النسوية ضمن المجتمع الجزائري *دراسة ميدانية للجمعيات الرياضية الجوارية بالجزائر العاصمة د. مجيد فرنان و د. نور الهدى العوني -جامعة البويرة-	5
77	التعلم الحركي من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية د. فنوش نصير-جامعة بسكرة-	6

93	استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية. د. شتوي عبد المالك و الباحث ط.د: العابدي ياسين. -جامعة بسكرة-	7
107	التسيير الإداري للرياضة المدرسية -دراسة نظرية- د.هناء برجى و د.هناء قطوشة. -جامعة بسكرة-	8
120	التدليك الرياضي ودوره في عملية الاستشفاء. أ. حاجي عبد القادر -جامعة بسكرة-	9
151	دور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسات الرياضية في ظل الرهانات الحديث أ/ بلوني عبد الحليم (جامعة بسكرة).	10
166	نظم المعلومات بالمنشآت الرياضية(المفهوم والأبعاد) د.طبيي أحمد و د.زينب شنوف (جامعة بسكرة).	11
180	اقتراح برنامج تعليمي للسباحة ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية وتأثيره على نمو الطفل في المرحلة التحضيرية والابتدائية. أ/ باغقول جمال (جامعة بسكرة)	12
199	<b>ETUDE DE LA PARTICIPATION DU GARDIEN DE BUT DE HAUT NIVEAU DANS LES ACTIONS TECHNICO-TACTIQUES OFFENSIVES ET EN FOOTBALL CAS : DEFENSIVES COUPE D'EUROPE DES NATIONS 2012.</b> <b>DAKHIA Adel. Dr Benyelles Abdellatif</b> <b>Université de Biskra, Algérie</b>	13

## الافتتاحية

بعد صدور العدد الأول من مجلتنا "مجلة التميز لعلوم الرياضة" ها هو العدد الثاني يظهر للوجود مجسدا الاستمرارية التي نسعى لاتخاذها سبيلا نسلكه من أجل التميز في مجال نشر المعرفة في مختلف المجالات العلمية بين أساتذتنا وطلابنا، لنجعل منها نبراسا ينيّر درب كل ساع نحو النهل من مناهل العلم والمعرفة على اختلاف مشاربها حتى نضع بصمتنا بكل احترافية بين المشتغلين في هذا المجال الصعب.

إن المقالات المنشورة في هذا العدد ما هي إلا عصارة جهد فكري قدمته مجموعة مميزة من أساتذة الجامعة الجزائرية بحيث تم انتقاؤها وفقا لشروط علمية جادة مما أعطى للمحتوى العلمي للمقالات وزنا وقيمة علمية من شأنها إثراء مجال البحث العلمي، وذلك رغم أنها لا تزال في بداياتها ولا يزال المشوار طويلا للوصول إلى طموحاتنا غير المحدودة.

وبمناسبة خروج هذا العدد للساحة العلمية، نرجو من جميع الأساتذة الجامعيين والباحثين الأكاديميين المهتمين بمجال الرياضة والعلوم الأخرى ذات الصلة إفادتنا ببحوثهم ودراساتهم الجادة والجيدة - وفقا لشروط النشر المنصوص عليها في المجلة - والتي من شأنها أن تزيد مجلتنا الفتية تميزا وتجعلها ترتقي إلى مصاف المجالات العلمية التي تزخر بها إصدارات جامعات الجزائر على اختلاف تخصصاتها.

رئيسة التحرير

أد/ سامية حميدي

التفاؤل و التشاؤم وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

دراسة ميدانية أجريت على بعض أندية ولاية البويرة.

د/نبيل منصوري - د/لوناس عبد الله - أ/حماني ابراهيم - جامعة البويرة-

**الملخص:** هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة على عينة من 75 لاعبا من 03 أندية لا عبي كرة القدم على مستوى أندية ولاية البويرة اختبروا بطريقة عشوائية وطبق لهذا الغرض مقياسي سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم و مقياس مستوى الطموح إعداد معوض وعبد العظيم ، وتوصلت النتائج إلى :

- 1- هناك علاقة موجبة ودالة بين التفاؤل ومستوى الطموح.
- 2- هناك علاقة سالبة ودالة بين التشاؤم ومستوى الطموح.
- 3- مستوى الطموح كان مرتفع لدى لاعبي كرة القدم.

**الكلمات:** التفاؤل-التشاؤم-الطموح -كرة القدم

**Abstract:** This study was to investigate the relationship between optimism and pessimism, and the level of ambition among soccer players. To achieve this, the researcher used descriptive and analytical approach to suitability nature of the study on a sample of 75 players from 03 clubs of the football players at clubs Bouira province were chosen at random and applied for this Standart purpose Silkman for optimism and pessimism and a measure of the level of ambition , prepared by MOAWAD Abdel-Azim, and found the results to:

1. There is a positive and significant correlation between optimism and level of ambition.
2. There is a negative and significant correlation between pessimism and level of ambition.
3. The level of ambition was high among Foot ball players.

**Key words:** Optimism-Pessimism- Ambition - Football

## مقدمة وأهمية الدراسة:

لقد شهد علم النفس الرياضي قفزة كبيرة ومتميزة مما جمعته في مقدمة العلوم التي تهتم بالحقائق والمعارف لدى الرياضيين من خلال التداخل المنطقي بينه وبين العلوم النفسية ذات الارتباط بالفرد او الرياضي ففي نهاية المطاف تنصب في خدمة الرياضيين وجعلهم ذوي امكانيات وقدرات وقابليات صحية وبدنية وعقلية جيدة وبالمستوى المطلوب. كما تعد الصحة النفسية من المتطلبات الرئيسة للنجاح في مختلف المجالات، وعلى وجه الخصوص في ظل التسارع في مختلف المجالات في العصر الحديث، ذلك أن احد مسمياته عصر العولمة، وعصر التكنولوجيا وعصر السرعة، مما أضفى على الافراد التوتر، والقلق، وزيادة الحاجة للتكيف مع المواقف المتغيرة، ويظهر ذلك في تعريف فهمي ( 1979 ) للصحة النفسية أنها: "علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على ذلك شعوره بالسعادة والراحة النفسية". وتستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية وذلك نظرا لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد ، فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والانجاز والنظرة الايجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة.

(1)

وفي هذا السياق تشير منظمة الصحة النفسية (2004) إلى أن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكارا ومشاعر للرضا والتحمل والثقة بالنفس، وهو عكس التشاؤم الذي يميز الجوانب السلبية للأحداث فقط مما يستنزف طاقة المرء ويشعره بالضعف والنقص في نشاطه، ويضيف "هشام مخيمر و محمد عبد المعطي" (1999) على أن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة، و شعور بالرضا عن الذات و عن الحياة بوجه عام، فالتفاؤل يرتبط بالمشاعر الإيجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية، كما أن المتفائلين في إدراكه للأحداث والمواقف ينصب على الجوانب الإيجابية أكثر من السلبية، والعكس صحيح بالنسبة للمتشاؤم، الذي يغلب عليه المبالغة في إدراك جوانب الضعف و القصور و التهور من المزايا و الإيجابيات و النجاح، فما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل، ويتم ذلك من خلال الاستبشار بالنجاح شرط التوافق والتوازن بين المطالب، والتأكد من القدرة على إنجاز الأعمال المسطرة ، للمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاقا إلى مستقبل أكثر نجاحا وإشراقا.(2)

ومما لاشك فيه أن التفاؤل أحد السمات النفسية المهمة إذ يلعب دوراً هاماً في حياتنا اليومية وفي تصرفاتنا وفي علاقتنا بغيرنا ، وعلى الرغم من أهمية التفاؤل في الحياة الانسانية بشكل عام والحياة النفسية بشكل خاص فان تاريخ الاهتمام به حديث نسبياً فقد احتل مركز الصدارة في عدد من الدراسات الشخصية وعلم النفس الأكلينيكي وعلم نفس الصحة العامة ، وسجل هذا الاهتمام لدى المدرسين بوصفه من المواضيع التي تعطي انطباع

حول شخصية الفرد فاللاعب أو الرياضي الرياضي سيحتاج ان يملأ نفسه بعواطف النجاح التي تحرره من البقاء عالقا في الفشل الذي قد يتعرض له ويمكنه من ان يصبح مليئاً بالحماس والطاقة لتقدم افضل انجاز ممكن ، ومن هنا ندرك أهمية التفاوض والتفكير الإيجابي بالأحداث فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك، ويرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة، والتفكير الإيجابي هو التفاوض بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والنظر إلى الجميل في كل شيء هو للتفكير الإيجابي اثر و قوي في نفسيتنا وأمور حياتنا اليومية و المستقبلية.

و يعد مفهوم التفاوض المفهوم المقابل للتفاوض من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت إطار البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة Health Psychology والتخصصات النفسية الأخرى. و ينظر إليها اليوم على أنها من متغيرات الشخصية ذات الأهمية التي تتمتع بثبات نسبي.<sup>(3)</sup>

. وقد عرفها شاير وكارفر (Scheier and Carver, 1992) بأنها التوقعات المعمة للنتيجة، أي التوقعات للعلاقات المدركة بين التصرف ونتيجته. وقد تكون هذه التوقعات إيجابية (تفاوض) أو سلبية غير ملائمة (تفاوض). ويعرفه أحمد عبد الخالق (1996 ج: 6) بأنه التوقع السلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما عدا ذلك إلى حد بعيد.

وتكمن أهمية البحث في دراسة التفاوض والتفاوض وعلاقتها بمستوى الطموح كونها تتناول الجوانب النفسية التي تنتاب اللاعبين أثناء ممارسة العملية التدريسية اليومية او المنافسة وما يترتب عن ذلك في معرفة الحالة النفسية التي تتأهم وما من شأنه ان يساهم في الكشف المبكر عنها ووضع الحلول المستقبلية لها .

**1-اشكالية الدراسة:** ما العلاقة بين التفاوض والتفاوض بمستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم؟

**2-فرضية الدراسة:** توجد علاقة بين التفاوض والتفاوض بمستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

**3-اهداف الدراسة:** اسعى الدراسة الى تحقيق ما يلي:

1-معرفة العلاقة بين التفاوض ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

2-معرفة العلاقة بين التفاوض ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

3-معرفة مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

**4-تحديد المفاهيم والمصطلحات:**

التفاوض لغة: هو قول أو فعل يستبشر به ، وتفاعل بالشيء تيمن به ، والتفاوض: من باب شؤم، وشؤم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤم، فهو شائم، وتشاءم بالأمر تطير به وعده شؤماً، وترقب الشر.(ابن منظور،د.ت).

**اصطلاحى:**التفاوض: يعرف carver Scheier التفاوض بأنه: لنظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، فضلا على الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ.<sup>(4)</sup>

**اجرائى:** يعرف الباحثون التفاوض نظريا بأنه توقع الفرد بأن أمورا إيجابية سوف تحدث له، و يستبعد الأمور السلبية، أنه بذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه، أما إجرائيا فهو الدرجة التي يحصل عليها اللاعب على مقياس التفاوض و التفاوض المستخدم في الدراسة الحالية.

### التفاوض:

**اصطلاحى:** يعرفه " بدر محمد الأنصاري بأنه : " توقع سلبي للأحداث القادمة , تجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر و الفشل و خيبة الأمل و يستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد.<sup>(5)</sup>

**اجرائى :** ويعرفه الباحثون نظريا بأنه توقع الفرد العام لوقوع أحداث سلبية في المستقبل بدل حدوث أحداث إيجابية وهو لا يقوم ببذل الجهود في سبيل تحقيق أهدافه لاعتقاده بأن الفشل سيكون حليفه كما يعرفونه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها اللاعب على مقياس التفاوض و التفاوض المستخدم في الدراسة الحالية.

**الطموح:** تشير إلى الشخص الذي يتسم بالتفاوض والمقدرة على وضع الاهداف والطرق المشروعة للوصول إليها **مستوى الطموح:** هو هدف الفرد أو طموحه، قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو الانجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل اليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى انجازه.<sup>(6)</sup>

**التعريف الاجرائى لمستوى الطموح:**

يمكن تعريف مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تختلف من شخص لأخر، وترتبط بخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد ويمكن أن يرتفع أو ينخفض مستوى الطموح حسب الظروف المحيطة

### 5-مجالات الدراسة:

**المجال البشرى:** لاعبي كرة القدم لاندية ولاية البويرة .

**المجال المكاني :** تم تطبيق الدراسة على مستوى ملاعب الأندية.

**المجال الزماني :** تم تطبيق الدراسة مع الموسم الرياضى 2016/2017.

## 6-الخلفية النظرية:

تشير أهمية مفهومي التفاؤل والتشاؤم في الحياة الإنسانية بشكل عام، وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، فان تاريخ الاهتمام بمذنب المفهومين لم يتجاوز العقدين الأخيرين، حيث استقطبا اهتمام كثير من الباحثين في مجالات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي وعلم الصحة.<sup>(7)</sup>

وقد عرف Scheier & Carver 1983 التفاؤل، بأنه النظرة الإيجابية و الإقبال على الحياة، والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلاً من حدوث الجانب السيئ. وأضافا في نص أكثر حداثة عام(1987) أن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد الواحد، يتركز في التوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة.<sup>(8)</sup>

و يعرف عبد الخالق (2000) التفاؤل بأنه: نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، و ينتظر حدوث الخير، و يرنو إلى النجاح، أما التشاؤم بأنه: توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وحيية الأمل .

و لا شك أن الخلاف كبير بين الباحثين في النظر إلى العلاقة بين مفهومي التفاؤل و التشاؤم، و يمكن أن نشير على الأقل - إلى منحيين في هذه العلاقة:

**أولهما:** أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان، و لكنهما مرتبطتان، أي أن لكل سمة متصل مستقل استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، و لكل فرد موقع على متصل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل سمة هنا تعد - بشكل مستقل - أحادية القطب، تبدأ من أقل درجة على التفاؤل إلى أقصى درجة. و يتكرر الأمر ذاته - مستقلاً - بالنسبة للتشاؤم.<sup>(9)</sup>

**ثانيهما:** أن التفاؤل و التشاؤم سمة واحدة، لكنها ثنائية القطب أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان، لكل فرد مركز واحد عليه، بحيث يقع بين التفاؤل المتطرف و التشاؤم الشديد، و يتضمن ذلك أن الفرد الواحد - بصورة عامة - لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً أو متشائماً جداً، حيث أن له درجة واحدة على المتصل (وهو الأمر ذاته في سمة الانبساط - الانطواء).<sup>(10)</sup>

ويشير كل من (1974) Nunnaly (1998) Thorndike (1974) Kelly إلى انه يمكن أن تمثل السمة بخط متصل من السلوك نحاول عن طريق عمليات القياس أن نحدد موقع الفرد عليه في سمة معينة لديه ، ويقصد بالمتصل خط مستقيم يتكون من عدد لا نهائي من النقاط الممكنة التي تحدد مواقع مختلفة للسمة المقاسة.<sup>(11)</sup> و اعتماداً على هذا المنحى، فإن قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده أو بمقياس التشاؤم فقط، إذ أن السمتين متضادتان، و تعد درجة أحدهما مقلوباً للآخر، فدرجة التفاؤل المرتفعة تعني درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح.<sup>(12)</sup>

وقد تبنى الباحث هذا التوجه لكون مضمون مفهومي التفاؤل والتشاؤم كل منهما يعكس الآخر و من ثم فان تأثيريهما على سلوك الفرد في الحياة يسير في الاتجاه نفسه، و يبدو هذا مقبولاً من الناحيتين النظرية والإجرائية، إذ

أن فقرات المقياس المعد لقياس التشاؤم لا يختلف في مضمون فقراته عن المقياس المعد لقياس التفاؤل سوى في اتجاه الفقرات بالسلب أو الإيجاب و من خلال تطبيق هذا المقياس في هذا المجال يمكن الحصول على نتائج يسهل تفسيرها.

وتكمن أهمية دراسة سمة التفاؤل- التشاؤم في أهمية علاقتها بمختلف جوانب شخصية الإنسان السوية واللاسوية فقد أكدت نظرية سيلكمان في الغزو أن الطريقة التي نفسر بواسطتها الأشياء أو الأحداث هي الأكثر تأثيراً على سلوكنا الحالي و المستقبلي أكثر من وقوعها. وقد يكون لها مضامين سيئة أو جيدة على صحتنا النفسية والوجدانية.

### تعريف الطموح:

عُرف مستوى الطموح في مجال الدراسة عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، حيث يُعرف بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر من القيام به في مهمة معينة.

عرف مورتون دوتش الطموح بأنه: "الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حتى حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة"

- مستويات الطموح: يميز الباحثون بين ثلاثة مستويات للطموح هي:

**1-1- المستوى الأول:** الطموح الذي يعادل الإمكانيات. في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي.

**1-2- المستوى الثاني:** الطموح الذي يقل عن الإمكانيات ففي هذا المستوى يملك الرياضي إمكانيات عالية وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويناسبها معاً، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته..

**1-3- المستوى الثالث:** الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات هذا المستوى عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانيات، أي هناك تناقص بين الطموح والإمكانيات، مثال ذلك الرياضي الفاشل في جميع البطولات ويطمح في النجاح والتأهل إلى الألعاب الأولمبية، وهذا ما يعرف بالطموح غير الواقعي أو غير السوي.<sup>(13)</sup>

**4- العوامل المحددة لمستوى الطموح الرياضي:**

**4-1-1- خبرات النجاح والفشل:** إن درجة نجاح أو فشل الفرد في عمل ما يؤثر بلا شك على درجة إنجاز أعماله التي تلي هذا العمل، فإذا حصل الإنسان على النجاح في العمل الذي يقوم بإنجازه وحقق له نوع من الإشباع النفسي الداخلي، جعله يفكر في أعمال أخرى تتجاوز ما هو موجود وتتماشى مع درجة التفوق والنجاح

التي حققها، وكأنه يسمو بمستوى طموحه إلى المراتب العليا، فالنجاح حسب ما جاء في قاموس "سيلامي Sillamy" (هو ينشط القوى الإبداعية ويصبح المعزز والمقوي الذي يدفع المرء لكي يتخطى ذاته برفع مستوى طموحه).<sup>(14)</sup>.

**4-2- الثواب والعقاب:** يعتبر مفهوم الثواب والعقاب من أكثر المفاهيم استخداما في التربية، وميادين الصناعة والإنتاج، وفي معاملاتنا اليومية، ويعتبر "فورندايك" من الأوائل الذين استخدموا هذا المفهوم في تجارهم العملية على الحيوانات لمعرفة مختلف استجاباتهم السلوكية عقب هذا المفهوم لهم ذلك أن عبارات الشكر والتشجيع والتقدير والاستحسان، والمكافأة المادية والمالية، التي نحصل عليها عقب سلوكياتنا الإيجابية في شتى مجالات الحياة، تمثل مبدأ الثواب بنوعيه المعنوي والمادي، ويتلقى الفرد الثواب والعقاب بعد القيام بعمل من أعماله اليومية سواء في المدرسة أو في الأسرة أو المجتمع بصفة عامة فإذا أنجز هذا العمل حسب معايير المسطرة له نال ثوابا، وفي حال الإخفاق ذاق وبلا من العقاب..<sup>(15)</sup>

#### القدرات العقلية:

\* **الذكاء:** يعتبر الذكاء أهم القدرات العقلية التي نالت اهتمام وعناية الباحثين وعلم النفس لما له أثر في حياتنا النفسية والجمسية ، وبالتالي إن هناك علاقة بين الذكاء ومستوى الطموح ، فالذكاء يؤثر في مستوى الطموح بأشكال متعددة.

\* **الإبداع:** إن الإبداع نشاط ذهني أو عقلي ينتج أفكار جديدة وأصيلة وغير مألوفة تؤدي إلى حلول غير عادية للمشكلات التي تواجه الإنسان والإبداع يوفر الوقت والجهد، وقد تحصل هذه الأفكار حلولا للكثير من المشكلات التي تواجه الإنسان، فإن الإبداع يؤثر في مستوى الطموح من حيث قدرة الفرد على تبني أهداف جديدة ومتميزة وإنتاج أكبر عدد من الأفراد والأهداف غير العادية والتي تتناسب مع قدراته الإبداعية.<sup>(16)</sup>

**ذكاء الفرد ودرجة اتزانها الانفعالي:** إن ذكاء الفرد يساعده على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه من أعمال مختلفة من قدرات وصفات لذا لا يكون مستوى طموحه بعيدا كل البعد عن الواقع أي في حدود قدراته ويشعر الفرد بالنجاح ويزداد اعتباره لنفسه متى حقق طموحه وحينها لا يستطيع بلوغه يشعر بالفشل والنقص ويهبط تقديره لنفسه كان مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال ويستهدف تحقيقه من غايات وبالتالي يتغير مستوى الطموح من أن إلى آخر تبعا لما يصادفه الفرد من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه.<sup>(17)</sup>

**مستوى الطموح في المجال الرياضي:** إن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في محاولة الوصول إلى مستوى معين، يتفق والتكوين النفسيللفرد وإطار الفرد المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. ومن خلال ما تم استعراضه يمكن إعطاء تعريفين لمستوى الطموح في المجال الرياضي.<sup>(18)</sup>

\* **التعريف الأول:** هو مستوى الأداء البدني أو المهاري الذي يتوقع الفرد الرياضي الوصول إليه في النشاط الرياضي الذي يمارسه.

\* **التعريف الثاني:** هو هدف يسعى الفرد الرياضي الوصول إليه وبلوغه في ضوء المعطيات التي يواجهها من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه.

يختلف مستوى الطموح الرياضي مع اختلاف نوع النشاط الرياضي وكذلك مستوى الطموح من لاعب لآخر لأن الطموح يعتبر من مكونات الشخصية الأساسية فيمكن أن يمثل مستوى الطموح في المجال الرياضي مستوى من الأداء أو المهارة أو من اللياقة البدنية أو هدف رياضي عام يحاول الفرد الرياضي الوصول إليه. مع اختلاف الأنشطة الرياضية يضع اللاعبون طموحاتهم وفقا لنوع الأنشطة الرياضية التي يمارسونها، ويرجع ذلك إلى مستوى الطموح الرياضي الذي قد يعتبر مكون أساسي من مكونات الشخصية ويختلف من لاعب رياضي إلى آخر، ومن نشاط رياضي إلى نشاط آخر، بذلك نجد إن مستوى الطموح الرياضي ما هو إلا مستوى أداء يحاول الفرد الوصول إليه حيث يعتمد بدرجة كبيرة على الخبرة السابقة والتغذية الراجعة الموجبة وعليه فإن الفرد الرياضي المتطلع للنجاح يسعى لرفع مستوى طموحه نسبيا بعد النجاح ولكن ليس بدرجة عالية يصعب الوصول إليها، حيث أنه أصبح مدركا لحقيقة قدراته وإمكاناته وحدود مستواه ومستوى منافسه.

إن هناك أفراد آخرين مثل المدربين وأولياء الأمور يساهمون في وضع الأهداف وبناء مستوى الطموح لذلك يفترض أن المدرب يسعى إلى التعرف بدقة على أهداف الفرد الرياضي ومتابعته في التدريب حتى يساعده على تحقيقها والنجاح فيها.<sup>(19)</sup>

### الاجراءات المنهجية للدراسة:

سوف نتناول في هذا الجانب المتعلق بمنهجية الدراسة الميدانية من حيث المنهج المناسب وشرح الأدوات والوسائل المستعملة لجمع المعلومات وتحليل ذلك ، مع إبراز علاقتها في الفرضيات والجانب النظري وكذا شرح التقنيات الإحصائية وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها .

1- المنهج المتبع: بالنظر الى طبيعة الموضوع وسيرورته تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الملائمة طبيعة الموضوع.

2- **مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة على جميع أفراد لاعبي كرة القدم للرابطة الولائية لولاية البويرة ، للموسم الرياضي ( 2016/2017)

3- **عينة البحث :** العينة في معناها هي مجتمع الدراسة الذي يجمع منه البيانات الميدانية وهي جزء من الكل ، وتعني بذلك عدد الأفراد المستخرج من المجتمع المراد دراسته ، وتستخدم للدلالة على جزء من مفردات المجتمع التي تم اختيارها في الدراسة في أغلب الأحيان و تطبق نتائجها على المجتمع . وفي عينة دراستنا تكونت من 03 نوادي أي 75 لاعبا بنسبة تراوحت 25%

4--أداة الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاوض و التشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح عند لاعبي كرة القدم ،وتماشيا مع أهداف الدراسة المسطرة ولأجل التحقق من فرضياتها المسطرة في الجانب النظري وما تتطلبه بيانات ونتائج يستند إليها الباحث في تحقيق أهداف الدراسة فقد اختار الباحثون :

1- مقياس التفاوض والتشاؤم : أعده (Dember et al. 1989) لقياس التفاوض والتشاؤم، وقد قام بترجمته و تقنينه على البيئة العربية “مجدي محمد الدسوقي” (2001) ويتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (18) عبارة لقياس التفاوض، ومثلها لقياس التشاؤم إلى جانب (20) عبارة مكررة بصيغ أخرى لكي يتم إخفاء الغرض من المقياس، ولإعداد المقياس في صورته العربية قام “مجدي محمد الدسوقي” (2002) بترجمة عباراته وقد كان حريصا على أن تتم الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لا يتغير المعنى بأي حال من الأحوال، وكما ذكرنا سابقا أن المقياس يحتوي على مقياسين فرعيين لقياس التفاوض و التشاؤم ولذلك فإن هناك عبارات تدل على التفاوض وأخرى على التشاؤم و هي:

العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتفاوض هي: 7-11-12-15-17-19-21-23-28-29-33-37-43-46-47-52-56.

العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتشاؤم هي : 2-4-5-8-10-14-20-26-31-34-36-39-42-44-49-51-54 ، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كالتالي أوافق تماما (4)، أوافق (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق مطلقا (1)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على كل مقياس فرعي على حدة، وحيث إن عبارات كل مقياس (18)، والاختيارات هي أربعة اختيارات فتكون الدرجة الدنيا (18)، والدرجة العليا (72).

ب- مقياس الطموح في المجال الرياضي: قام الباحث باستخدام مقياس الطموح، تكون المقياس من 36 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

1- بعد التفاوض 12 عبارة وهي: (6 7 9 11 12 13 18 19 24 25 26 32).

2- بعد المقدرة على وضع الأهداف 10 عبارات وهي: (1 2 3 4 8 10 14 16 17 36).

3- بعد تقبل الجديد 8 عبارات وهي: (15 28 29 30 31 33 34 35).

5- بعد تحمل الاحباط 6 عبارات وهي: (5 20 21 22 23 27).

ويكون سلم الاستجابة على هذه العبارات من (4) إستجابات أعدت بطريقة السلم الرباعي وهي: دائما (4) درجات، كثيرا (3)، أحيانا درجتين و نادرا درجة واحدة وبهذا تتراوح الاستجابة بين (1-4) درجات هذا بالنسبة للفقرات الإيجابية أم بالنسبة للعبارات السلبية وهي: (6 23 30 32 36) تكون كالتالي: دائما درجة واحدة، كثيرا درجتين، أحيانا (3) درجات و نادرا (4) درجات. (معوض، محمد عبد التواب، عبد العظيم سيد، 2005)

صدق المقياس :إن المستوى الذي يبلغه البحث من الجودة لا يتوقف على الاختبار الصحيح للعينة أو الاختبار الرشيد لأنسب مناهج البحث مع كل ذلك على كفاءة الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات، وتعتبر مقياس الصدق من أهم المقاييس التي يحرص البحث على مراعاتها عند القيام بالبحث ضمانا لعامل الموضوعية حتى يمكن التحكم في الجوانب الذاتية.

صدق المحكمين: تم عرض المقياسين في صورتهم الأولى على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياسين، ومدى ملائمة الفقرات إلى كل مجال من مجالات المقياسين، وكذلك وضوحها .

عرض نتائج الدراسة: توجد علاقة بين التفاؤل و التشاؤم ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم  
أ-بالنسبة لعلاقة التفاؤل ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم

القرار	مستوى الدلالة	مستوى الطموح	
دال	0.01	0.887	التفاؤل

من خلال الجدول نلاحظ ان هناك علاقة طردية موجبة وقوية بين التفاؤل ومستوى الطموح عند مستوى الدلالة 0.01 اي كلما كان التفاؤل كبيرا زاد مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التفاؤل يلعب دوراً مهماً في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا و في علاقاتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد. ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع النشاطات الايجابية في حياتنا سواء كانت فكراً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط ( بشكل أو بآخر ) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل ، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر ، إنما يؤثر الى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي.

وهذا ما ذهب اليه **Weinstein** أن معظم الناس يتقدون أن التفاؤل يتضمن توقعاتهم المستقبلية للأحداث ، ويعتمد على ذلك ويرتبط به ، ان الناظر الى الأحداث الراهنة يتفاءل إذا كانت الأحداث سعيدة ويتشاءم إذا كانت الأحداث تعيسة ، ولعل بعض الناس يزعمون أنهم يتشاءمون لأمر لا يستبعد وقوعها ، فما إن تمر ساعة أو يوم أو أسبوع حتى يتحقق شعورهم وتقع كارثة والعكس صحيح ، ويفسر الناس ذلك بالرؤية السابقة أو استشراق المستقبل وتوقعه وهكذا نجد الفرد قد اخذ يدرك المستقبل بما يتضمنه من خير وشر، حيث يتجاوب وجدانيا بالاستبشار في حالة الأحداث السارة والخيرة .<sup>(20)</sup>

فالتفاؤل هو عبارة عن ميل وبناء معرفي يتكون من اعتقاد عام في نتائج إيجابية تعتمد على تقديرات عقلانية لترجيح الشخص لاحتمالية النجاح واعتقاد وإيمان بالكفاءة الشخصية والتفاؤل ليس أملاً حيث أنه توقع بأن نتيجة معينة ستحدث لشخص سيتعافى من مرض فالتعريف القاموسي له « أنه ميل لتوقع أفضل لنتيجة محتملة أهمية التفاؤل يحتل التفاؤل مكانة مهمة في بعض مناحي الحياة

ولا يعد التفاؤل دواء يستخدم ليشفى من جميع الأمراض . ولكنه يمكن أن يحمى من الأمراض النفسية كالالاكتئاب ، والقلق ، واليأس كما أنه يزيد من مستوى الإنجاز ويدعم التكوين البدني. ويعتبر التفاؤل حالة ذهنية مبهجة إلى حد بعيد تعترى الشخص المتفائل ، وتنطلق أهمية التفاؤل من أن الدين الإسلامي يدعو إليه كما أنه ينبذ التشاؤم . حيث يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري (تفاءلوا بالخير تجدوه)

كما أن التفاؤل عامل منشط مهم في حياة الفرد حيث أنه يجعل صاحبه متقبلاً للحياة ومجاهداً فيها ومتمتعاً بصحة نفسية وجسمية وعقلية ويكون شخصية سوية وقادراً على تحطى أية ضغوط أو مشكلات .

أي ان اللاعب الرياضي في حالة التفاؤل من خلال ادراكه للمهارات المختلفة والاستعدادات المختلفة في التدريب الرياضي التي تؤدي الى تحسين الاداء , وهذا ما يدل للمميزات النفسية كالثقة بالنفس العالية في الامكانيات وان حب وعشق اللاعب كرة القدم ومستقبل ممارستها وان مجال التفاؤل يتعدى حب الفوز في المباريات إلى الشهرة والتالق والنجاح

وهذا يشير إلى أن لاعبي كرة القدم يشعرون بدرجة تفاؤل ، وهذا يشير إلى صلابه وقوة شخصية لاعب كرة القدم فمن خلال سمة التفاؤل المميز لديهم يساعدهم بقدرة عالية في تحمل المشقة والإحباط ، والاحتمال والقدرة على إيجاد بدائل افكار وحتى احلام مستقبلية ، فبالرغم مما يحيط به يبقى الأمل قائماً لديه ، ويبحث دائما عن حلول للمشكلات التي تواجهه و يبدو متفائلاً في المستقبل

إن الشعور بالتفاؤل لدى الرياضي يعني الطموح الذي يؤدي الى ارتفاع الروح المعنوية والى زيادة قدرة الرياضي

على بناء افكار ومشاريع مستقبلية طموحة ، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الناصر عبد الرحيم القدومي،(2015) مستوى التفاؤل لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجامعية في الجامعات الفلسطينية وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الكلي للتفاؤل لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى ( 76.20%) و أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجامعية.

## أ- بالنسبة لعلاقة التشاؤم ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم

القرار	مستوى الدلالة	مستوى الطموح	
دال	0.01	0.437-	التشاؤم

خلال الجدول نلاحظ ان هناك علاقة عكسية بين التشاؤم ومستوى الطموح عند مستوى الدلالة 0.01 اي كلما كان التشاؤم كبيرا قل مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم والعكس. ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن هناك علاقة عكسية بين التشاؤم و بين مستوى الطموح فارتفاع التشاؤم وانخفاض التفاؤل أدى إلى انخفاض مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم ، فتوقع الصعاب وعدم وجود أفق لدى لاعبي كرة القدم اتجاه المستقبل وعدم الصبر وعدم إشباعهم لحاجاتهم النفسية سواء في التدريبات او المباريات او النادي ككل ، جعلهم قلقين على مستقبلهم محبطين غير راضين عن حياتهم. وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب اليه الانصاري يؤدي الفشل المستمر في التعامل مع البيئة الاجتماعية إلى شعور دائم بالتشاؤم واليأس واختفاء التوقعات الإيجابية والأمل في التغيير وإدراك الإنسان أنه نتاج سلبى للبيئة. (21)

**الاستنتاجات:** من خلال معالجة وتحليل نتائج عينة الدراسة نستنتج ما يلي :

- 1- توجد علاقة موجبة ودالة بين التفاؤل ومستوى الطموح.
- 2- توجد علاقة سالبة ودالة بين التشاؤم ومستوى الطموح.

**خاتمة الدراسة:**

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس لما لها من تأثير في سلوك الرياضيين وفي حالتهم النفسية ؛ فعندما تلبى جميع حاجات اللاعب فب التدريبات والمنافسة يشعر بالتفاؤل وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط وبالتالي يحفزته علي أن يقبل علي الحياة بحمة ومثابة ورغبة ، ويضع في اعتباره احتمالات النجاح ويضع في ضوء ذلك طموحا مشروعا في المستقبل من حيث الاهداف ويسعى بايجابية لتحقيقها ، أما إذا فشل الفرد في إشباع حاجاته فانه يشعر بالتشاؤم وأنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط ويقل علي الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل وهو دائما متشكك في النجاح مما قد يؤدي إلي اضطرابه وعدم الرغبة في الطموح او ضعفه.

**توصيات الدراسة:**

بعد انتهائنا من إنجاز الدراسة وتوصلنا إلى نتائج البحث التي تم استخلاصها فيما سبق نقترح بعض النقاط عليها تكون دراسات في المستقبل:

- 1-الإفادة من نتائج البحث في عملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لدى لاعبي كرة القدم.
  - 2- اجراء دراسة تتبعية لبحث تطور مفهوم التفاؤل التشاؤم لدى الأشبال
  - 3-تقديم برامج ارشادية مبنية على اساس التفاؤل وبناء الثقة والاهداف والطموح.
  - 4-تقييم مستويات الطموح وبناء الاهداف لدى اللاعبين.
- اجراء دراسات حول العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى الطموح ومتغيرات نفسية أخرى مثل: الهوية الرياضية، والروح الرياضية، والإبداع، والثقة بالنفس، وتقدير الذات، ومفهوم الذات لدى الرياضيين.
- المراجع:**

- <sup>1</sup> - الأنصاري بدر(2003) التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت الرسالة 192 ، الحولية الثالثة والعشرون ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .الكويت.،ص113)
- <sup>2</sup> - (هشام مجيمر و محمد السيد عبد المعطي (2002) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بعيد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، العدد(03)، ص41)
- <sup>3</sup> - محمد الأنصاري (1998) التفاؤل والتشاؤم، المفهوم، القياس، المتعلقات. جامعة الكويت، الكويت. ص11
- <sup>4</sup> - شكري مايسة محمد (1999) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بأساليب مواجهة المشقة. في دراسات نفسية، مج9، ع34، صص387-416، رابطة الأخصائيين النفسيين، مصر.، ص21).
- <sup>5</sup> - الانصاري،1998، مرجع سابق ص37
- (بوفتح، 2005، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ
- <sup>6</sup> السنة الثانية ولاية الاغواط ص80
- <sup>7</sup> - شكري، 1999، مرجع سابق، ص34.
- <sup>8</sup> - أحمد عبد الخالق (2000) التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية. مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد (56)، 1995
- <sup>9</sup> - الأنصاري، 2003، ص19) مرجع سابق.

- <sup>10</sup> - الأنصاري، 2003 مرجع سابق ص22
- علام، 2002م، القياس والتقويم التربوي النفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة دار الفكر العربي لطبع والنشر القاهرة ص22-23<sup>11</sup>
- <sup>12</sup> - الأنصاري، مرجع سابق، ص19
- <sup>13</sup> - سهير، 1999، سيكولوجيا نمو الطفل دراسات نظرية مركز الاسكندرية للكتاب القاهرة ص191 192
- <sup>14</sup> - بوفتاح، 2005، مرجع سابق ص42
- كراجة عبدد القادر، 1997، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن ص197<sup>15</sup>
- <sup>16</sup> - (بوفتاح، 2005، مرجع سابق ص96
- <sup>17</sup> - www.midad.com).
- <sup>18</sup> - إبراهيم 1993، ص72
- <sup>19</sup> - www.midad.com
- <sup>20</sup> - Wallston, K.A. (1994) cautious optimism vs. cockeyed optimism psychology and health, vol 9(03).806
- <sup>21</sup> - الانصاري، 1998، ص18، مرجع سابق.

## النشاط الرياضي بالألعاب الصغيرة و نمو مفهوم الذات لدى الطفولة

صولة طارق أستاذ مساعد "أ" - جامعة باتنة - 2-

### ملخص:

في إطار موضوع بناء الشخصية الناضجة و السليمة عند الأطفال عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية، أردنا أن نقدم في هذا المقال دور ممارسة النشاط الرياضي بالألعاب الصغيرة وأهميتها في نمو مفهوم الذات لدى الطفولة المتأخرة، فهي مرحلة انتقال الطفل إلى المراهقة و ضمن هذه الفترة الانتقالية يعد مفهوم الذات للطفل من العوامل الأساسية في تكوين الشخصية و كل ما يتصوره الطفل عن نفسه و ما يحيط بيئته المدرسية والاجتماعية، فإذا كان مفهومه لذاته سلبى فهذا يؤثر في حياته ومستقبله و لهذا أردنا أن نبرز دور النشاط الرياضي بالألعاب الصغيرة في نمو مفهوم الذات ضمن الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، كون هذا النشاط يعمل على تنمية وتطوير الجوانب البدنية والصحية و العقلية والوجدانية، فالألعاب الصغيرة تشكل جزءا هاما من الأنشطة المدرسية، كما لها دور تربوي وتعليمي وصحي في تنشئة الطفل وتمهد له جميع الفرص المناسبة لتنميته واستعداده ليكون عنصرا ايجابيا فعالا داخل مجتمعه ومواطن صالح في خدمة وطنه وبوفاء وإخلاص.

### Abstract:

In the context of building a mature and good of children through partising sport, we intended to deal with the role of exercising sport activities to throug small games and its importance in the development self of concept at the late childhood it is a periad of child's shift toa adolescence and among this transitive period self of concept is considred as one of the main features in shaping personality and all waht come to the minde child about him self and wat surrands his scholar and social enviranment if his self of concept is negative ; soIt will influence his life and future that is why we refered to show the role of the sport exercise withe small gamme s in the grouth of self concept among the educational activites in the premary learning phase , since that activities works on developing and growing the healthy , physical , mental and sentimental sides , the small games represent amajor part of the scool activities ,in a addition ; it has a structural , educational and healthy role in growing up the child and it paves the way for him suitable chance to develop his readiness To make him positive and effective element in society and good citizen as well to serve loyally his society

## مقدمة:

إن مرحلة الطفولة تعد من أهم مراحل المراحل العمرية في حياة الإنسان كونها تأثر في شخصيته وسلوكه وخياراته في الحياة بحيث تمثل اللبنة الأساسية لبناء مجتمع راقى يتحلى بالقيم والأخلاق الاجتماعية التي تتطلبها الحضارة الإسلامية ، ولهذا يجب الأخذ بالرعاية اللازمة في هذه المرحلة من حيث إعدادها النفسي والاجتماعي و الأكاديمي ليصبح فردا صالح في خدمة مجتمعه و وطنه ،ولهذا الغرض بادرت السياسة الاجتماعية في التفكير حول استراتيجيات بتكفل نوعي يقوم على بناء مؤسسات تربية والتوفير الوسائل البيداغوجية وأولت اهتماما بالغا في تكوين المستخدمين والمربين و القائمين على هذا المجال، و رغما كل هذه الجهود مازالت تلك الفئة تحتاج إلى المزيد من الدراسات و البحوث التي تستجيب لمتطلبات الطفل عبر مراحل نموه المختلفة في ضل هذه الظروف والتغيرات الحديثة نتيجة التطورات التكنولوجية الرقمية مثل تطور وانتشار الألعاب الالكترونية التي أصبحت مجال للإدمان في وسط بيئة الطفولة خاصة الألعاب الالكترونية بأساليب ألعاب حرية عسكرية وما لها من اثار سلبية على سلوك الطفل كما أثبتته العديد من الدراسات الحديثة الأوربية.

ومن ناحية أخرى الوسط الاجتماعي وما يكتنه من ظروف أسرية كحالات الطلاق و الوفيات لأحد أطراف الوالدين و كذا التدهور الأسري نتيجة الفقر وغلاء المعيشة وغيرها من الحالات الاجتماعية الناجم منه حالات العنف ضد الأطفال والنقص في الرعاية الأسرية وكذا العنف في المدارس وحالات التشرد و التسرب المدرسي وفي ظل هذه الظروف وبعض المشاكل المتواجدة في بيئة الطفل كعرضة لتهديد مستقبله تصبح العملة النفسية الثمينة هي نمو مفهوم الذات الايجابي التي من خلالها تتكون شخصية صلبة سليمة متماسكة بالقيم المطلوبة لضمان مستقبله في أحسن الظروف الصحية والعقلية.

فمن الطبيعي أننا نسعى دائما إلى تربية وتوجيه الناشئة نحوى الممارسة السليمة وآمنة للعب في محيط الأطفال بحرية تامة ودون صحب أو ضحيج، ومن البديهي التزامنا بالأساليب التربوية الحديثة التي نخدم عقيدتنا وتراثنا الثقافي. و أصبح بوسعنا الآن أن نساهم في بناء الشخصية الناضجة المتكاملة للمواطن عن طريق إعداده وتنشئته على وفق الخطط الرياضية الموضوعية في ضوء الأهداف المحلية التي تمكن الطفل في مختلف فتراته العمرية أن يكسب الخصائص الأساسية اللازمة ، و التي تمكنه من تولي مسؤولياته كمواطن صالح ، وكذا إشباع حاجاته الأساسية إلى اللعب و النشاط الترويحي وإتاحة فرص التجريب و الكشف لتنمو لديه القدرة على الخلق والإبداع. واللعب بشكل عام إحدى مظاهر النشاط الرياضي ، ومن جهة أخرى هو أحد ضروريات الحياة ، فالليل الفطري للعب موروث عند كل صغير وهو يساعده على التعبير عن نفسه ويدفعه للتجربة واكتشاف الجديد ، فاللعب يأخذ أنواع وأشكالا مختلفة تبعا للمرحلة العمرية للفرد كما يأخذ أشكالا تتناسب مع نمو ونضج الطفل.

وتمثل الألعاب الصغيرة مدخلا آخر لظاهرة اللعب حيث أنها تعتبر جزء هام من النشاط المدرسي خاصة في درس التربية البدنية والرياضية، والألعاب الصغيرة هي وسائل تعليمية لممارسة الأنشطة الرياضية لتنمية المهارات الحركية، كما أن المواقف المختلفة داخل اللعبة تمنح الأفراد المشتركين فرص التفاعل بعضهم البعض، فعن طريق الألعاب يعبر الأطفال عن مشاعرهم وعن أنفسهم والتحرر الانفعالي ولاشك أن اللعب أهمية كبرى ودور تربيوي في بناء الشخصية الأطفال ولقد عبر التاريخ من أفلاطون حتى يومنا هذا على أهمية اللعب بالنسبة للطفل، كوسيلة للتسلية والتعلم، حيث اتجه الفلاسفة القدامى إلى استخدام الألعاب في تعليمهم الرياضيات، ومنهم أفلاطون الذي يذكر انه أول من أدرك قيمة اللعب للتعلم حيث كان يقوم بتوزيع التفاح على الأولاد الصغار لمساعدتهم على التعلم الحساب .

"ويشير **دوتري و لويس daughtrey & lewis** إلى أن اللعب أصبح مرادفا شائعا للحركة ، وهو أحد أربعة دوافع أساسية تقود نشاط الإنسان وهي الجنس ، الذات ، التجمع ، اللعب".<sup>(1)</sup> وفي هذا السياق تناولنا هذا الموضوع في أهمية النشاط بالألعاب الصغيرة من مفهوما واستراتيجياتها على أساس منظور تطور شخصية الطفل على غرار مفهوم الذات وتناولنا في هذا المقال ثلاث مباحث المبحث الأول تناولنا فيه المفاهيم العامة للألعاب الصغيرة و المبحث الثاني تناولنا فيه مفاهيم وعموميات حول مفهوم الذات والمبحث الثالث تناولنا فيه تقديم عرض نموذج البرنامج الشامل للألعاب الصغيرة في مرحلة التعليم الابتدائي.

### تحديد المفاهيم الدالة للموضوع :

#### المبحث الأول: المفاهيم العامة للألعاب الصغيرة

##### 1- تعريف اللعب:

- ويعرفه **كوهلبرج 1987 kohloberg** بأنه التعبير عن شكل السيطرة و السيادة و للأنشطة الدافعة للاستقلال و التحكم في الموضوعات الواقعية و التي تعبر عن مدى تكيف الطفل ويرى ان اللعب هو أفضل أداة دافعة لعمليات النمو و للتعلم.<sup>(2)</sup>

- وتشير سلوى عبد الباقي أن اللعب شيء طبيعي وبسيط للتعبير عن النفس عند الأطفال ، و الأطفال يعبرون ويسلكون حسما يشعرون به و يقومون بتمثيله أو أدائه، وينضج لمفهوم اللعب باعتباره سمة الخاصة و الأساسية للطفولة و هو المحرك و الدافع المساعد على نضج الطفل وتكوينه و هو يمثل العنصر الأول و المحرر للطفل و الذي يدخل الطفل من خلاله بشكل ايجابي وفعال الى واقعه الطبيعي و الإنساني ويجعله يكتشف نفسه وذاته شيئا فشيئا.<sup>(3)</sup>

## 2- تعريف الألعاب:

فيعرفها مولدن و ريدفيرن **Mauldon & Redfern** " نشاط يمارسه فردان على الأقل تقدير بنفسهما فيشتركان في لعب تنافسي باستخدام شيء منقول ( كرة أو ما شبه ذلك ) من إطار عمل لقواعد محددة. " (4)

## 3- تعريف الألعاب الصغيرة:

- الألعاب الصغيرة عبارة عن ألعاب مختارة لا تحتاج إلى ملاعب كبيرة ومجهزة ، ويمكن تنفيذها بأدوات بسيطة يسهل استخدامها ، وتدخل الشوق و الحماس في دروس التربية الرياضية ،فضلا عن المتعة التي يكتسبها الفرد من مزاولته إياها.(5)
- اللعب الصغيرة هي ألعاب ذات تنظيم بسيط ولا تحتاج إلى مهارات حركية صعبة أو كبيرة عند تنفيذها و يمكن للمدرس تقرير القواعد و القوانين أو التنظيم الخاص بما وفا للمرحلة السنية ودرجة النضج و الهدف المراد تحقيقه وهي أحد أشكال اللعب التي عن طريقها يمكن تحقيق أهداف تربوية كثيرة من أهمها تنمية القدرات الحركية للطفل وإكسابه مهارات التفاعل الاجتماعي، وفي الألعاب الصغيرة مجالات متسعة للعمل حسب قدرات الفرد الخاصة وإمكاناته و وفقا لميوله ورغباته، كما تتضمن العديد من الفرص للعمل الجماعي التعاوني ، كما يمكن أن تتضمن الأنشطة التي تثير طاقات الفرد الكامنة وإشباع الحاجات إلى الفهم و المعرفة مما يسهم مستقبلا في تنمية الاستكشاف وحل المشكلات الحركية وتنمية الرغبة في تحليل الربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء.(6)
- هي مجموعة من الألعاب المختارة متعددة الأغراض تؤدي باللاعب واحد أو أكثر وهي بسيطة من حيث القوانين الموضوعة لها ومن حيث الأدوات المستخدمة ول تحتاج إلى ملاعب كبير أو قاعات مجهزة ويغلب عليها طابع المنافسة وتبعث الشوق و الحماس و السرور في النفوس وهي محببة للأطفال ويقبل عليها من كلا الجنسين ذكور وإناث.(7)

## 4- استغلال اللعب في التربية وعلاج الأطفال:

في الحقيق أن اللعب يحدث تغيرات و تطورات في النم العقلي، والنفسي والجسمي للطفل ،فاللعب وسيط تربوي يعمل على تشكيل شخصية الطفل، فيؤثر في سلوكه التحصيلي، والنمائي في المراحل النمائية المتعاقبة، ومن خلال اللعب يبدأ الطفل في إشباع نزعته إلى الحياة الاجتماعية مع الكبار حيث يكسب من خلالها الطفل القيم والاتجاهات الأخلاقية والمعلومات والمهارات.

ومن هنا تكمن أهمية اللعب و الدور الذي يلعبه ي بناء شخصية المتكاملة للطفل ، ويتم التعرف على مجالات استغلال اللعب في التربية من حيث :

## أولاً: بناء الشخصية عن طريق اللعب

يعتبر اللعب موقفا نفسيا اجتماعيا ونشاطا داخليا يقوم به الطفل لتحقيق هدف معين ، وقد يكون بمثابة التسلية أو الترفيه عن النفس ، حيث أن اللعب يحقق الراحة النفسية للطفل ويساهم اللعب في بناء الشخصية الطفل من جوانب مختلفة منها:

❖ **اللعب يساهم في بناء الجانب الجسمي:** وهذا من خلال الألعاب الصغيرة الحركية التي تساهم في بناء هذا الجانب الجسمي ، فتتكون لدى الفل اتجاهات معينة نحوى كيانه وشخصيته البدنية ولتحقيق ذلك نترك الحرية للطفل في اختيار اللعب دون تهديد، كما أن الألعاب تأخذ بعين الاعتبار من الناحية النفسية والاجتماعية وكذلك الجسدية، وهذا بدوره يؤدي الى تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والخلقية لدى الطفل وبالتالي ينمي شخصيته.

❖ **التخلص من التوتر عن طريق ممارسة اللعب:** يحقق اللعب تفاعلا نغيا وانفعاليا لدى الطفل مع غيره ولهذا نجد الكثير من الأطفال يستمتعون ببعض الألعاب التي لها علاقة بتفريغ انفعالاتهم، فأكدت الكثير من الدراسات على هذه الناحية بصورة مباشرة وغير مباشرة وبالذات على أثر ممارسة الألعاب في مرحلة الطفولة المبكرة علا تفريغ انفعالاتهم، هذا يؤدي الى النضج الانفعالي للطفل ويجعله أكثر تقبلا لواقعه ويتخلص الكثير من التوترات النفسية والانفعالية التي يعاني منها.<sup>(8)</sup>

✓ فالتفريغ الانفعالي يعتبر أمرا هاما لإيجاد صحة نفسية متكاملة عند الطفل ، وإنما لا بد من التنظيم البيئة المحيطة يحدث الاتزان لدى الطفل عن طريق اللعب وذلك عندما يتخلص من الكبت و التوتر ويختل التوازن عند الطفل عندما:

✓ يعاقبه الكبار بالضرب أو الشتم ، مما يؤدي عجزه عن الرد عليهم ، فيقوم باللعب دور الكبار في أنماط اللعب الإيهامي، لإعادة توازنه ويعتبر اللعب كأداة التعويض.

✓ يتعرض لمخاوف والتوترات التي تخلقها البيئة وحالات النقص و الحرمان الذي يعانيه سواء كان حرمان عاطفيا أو ماديا ، فيلجأ للعب حيث يجد ما كان ينقصه.

✓ يتيح اللعب فرصة للتعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والإحباط، يعتبر اللعب أداة تفوق اللغة و الكلام ، فكثيرا ما يصعب على الأطفال للتعبير عن مشاعرهم بالألفاظ، ونلاحظ أنهم في لعبهم يبرزون مواقف وحوادث أزعجتهم.

✓ اتخذ أطباء النفس من اللعب وسيلة لعلاج كثر من الاضطرابات الانفعالية التي يعانيها الأطفال أنه الطفل يلعب على سجيته فتكشف رغباته وميوله واتجاهاته تلقائيا ، ويبدو سلوكه طبيعيا كما استخدم فرويد اللعب التلقائي في علاج الأطفال المضطرب العقل، كما استخدمت ميلاني كلين التحليل النفسي لعلاج الأطفال عن طريق اللعب التلقائي بدلا من التداعي الحر الذي

يستخدم في علاج الكبار وكزت على علاقة الطفل بالمعالج لأنه يخفف قلق الطفل ويسمح له بالتراضي عن تصرفاته.

✓ كما تؤدي الألعاب الصغيرة دورا في تنشئة الطفل اجتماعيا واتزانه انفعاليا وعاطفيا، والالتزام بقواعد الألعاب وقوانينها، والتعاون والإيثار والأخذ والعطاء واحترام حقوق الآخرين وأدوارهم، يكتسب مهارات العمل الجماعي فيتخلى عن التمرکز حول الذات والأنانية ويكتسب اتجاهات اجتماعية.

✓ يضطلع اللعب بدور بارز في تكوين النظام أو النسق الأخلاقي والقيمي للطفل، ويستمد هذا النسق أصوله من ممارسة أنشطة اللعب في وسط اجتماعي بالتفاعل مع الأطفال الآخرين. (9)

### 5- إسهامات اللعب في تنمية الأطفال :

تشير الدراسات الى أن اللعب أهمية في تنمية الشخصية الطفل من جميع الجوانب على النحو التالي :

#### أولاً: يساهم في إشباع الدافع القومي

للظروف المعيشية والبيئة الطبيعية أثر في مضامين اللعب وطرقه وأدواته ، فالطفل يتعلم من خلال اللعب الجماعية للقوانين ولقواعد الأخلاقية والاجتماعية، ويكتسب أنماط السلوك المقبول وغير مقبول اجتماعيا، لأن (مجتمع اللعب) هو مجتمع مصغر عن المجتمع الأكبر يتلقى فيه الطفل تدريبه الأول كم يساعدهم على الانتماء للجماعة وتعزيز علاقة الطفل بالأرض والوطن والمعلم الحضارية .

#### ثانياً: اللعب يساهم في بناء الجانب العقلي المعرفي

وهذا من خلال الألعاب التي تتصف بالتفاعل النشط مع مؤثرات البيئة وعناصرها المادية و البشرية وما ينتج من معارف ومهارات واكتشافات فهذه الألعاب تؤثر على الطفل من الناحية الإدراكية حيث تنشط لدى الطفل المهارات العقلية كالانتباه والإدراك والتصور والتخيل.

إن الطفل من خلال الألعاب التي يمارسها يجمع الكثير من حقائق الكون حيث يبدأ في فهم بعض أسراره ومن خلالها ينمو مفهوم ذاته.

#### ثالثاً: اللعب يساهم في بناء الجانب الاجتماعي

وهذا من خلال اللعب التعاوني ويتطلب ذلك المشاركة والتعاون والتنافس لإثبات الذات وتوكيدها ومعرفة القواعد والقوانين والالتزام بها، حيث تنمو لدى الطفل القيم و الاتجاهات الاجتماعية و الخلقية و يتخلص من التوترات العصبية وعوامل الكبت. (10)

### 6- تعني الألعاب الصغيرة بالأنماط الرئيسية التالية:

1. تنمية طرائق فعالة في التفكير ، وتحصيل المعلومات الهامة
2. غرس العادات المفيدة للعمل ومهارات الدرس

3. تشجيع الاتجاهات الاجتماعية وإقرارها في الذهن وتحصيل مدى واسع من الميل العام
4. تنمية التذوق والخبرات الجمالية و الحسية والاجتماعية
5. تنمية الصحة البدنية
6. تنمية فلسفة منسجمة للحياة ، لا تتناقض فيها ولا تتنافر وتحسن القدرة على الملائمة الاجتماعية للشخصية.<sup>(11)</sup>

### المبحث الثاني: مفاهيم وعموميات حول مفهوم الذات.

#### 7- تعريف مفهوم الذات وتطوره:

استعمل العديد من الباحثين والمنظرين في علم النفس مصطلح " مفهوم الذات " منذ فترة مبكرة أمثال جيمس 1890 وريمي 1934 وموري 1947 وسينج كومبس 1949 وماسلو 1954 وألبورت 1961 وليكي 1961، واستعمل هؤلاء مفهوم الذات للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته باعتباره تنظيما إدراكيا من المعاني و المدركات التي يكتسبها الفرد و التي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات. كما استعمل المصطلح الذات في الديانات القديمة ثم مر بالمرحلة الفلسفية على غرار كثير من المعارف النفسية ثم دخل استعماله على يد "وليام جيمس 1890" فحدده إجرائيا في ما أسماه "بالذات التجريبية" وتتضمن عناصر مرتبة ترتيبا تنازليا هي:

- الذات الروحية: وتضم التفكير الوجداني
- الذات المادية: وهي كل الأشياء التي تملكها
- الذات الاجتماعية: تتكون منة كيفية نظرة أعضاء الأسرة و الأصدقاء
- الذات الجسمية: تظهر لدى الطفل و المراهق من خلال اهتمامه لجسمه.<sup>(12)</sup>

أما مفهوم الذات أو بنية الذات كما يراها "روجرز" هو: مفهوم الذات أو تصور جشطالتي (كلي) منظم يتكون من إدراك الفرد عن ذاته بمفردها، كما يعبر عنها ضمير المتكلم الفاعل أنا أو لذاته في علاقتها بالأشخاص الآخرين والأشياء والموجودة في البيئة (أي علاقتها بالحياة) وكما يعبر عنها ضمير المفعول ني ، بالإضافة إلى القيم (الأحكام) المتصلة بهذه الإدراكات، ومفهوم الذات لا يكون دائما في الوعي، ولكنه يكون دائما متاحا للوعي، بمعنى أنه يمكن استحضاره للوعي أو الشعور ، وينظر لمفهوم الذات على أنه شيء مرن غير جامد ويمثل عملية أكثر من كونه سمة، ولكنه عند أي نقطة زمنية يمكن أن نراه كخاصية أو كينونة محددة<sup>(13)</sup>.

- هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ييلوره الفرد ويعتبره تعبيراً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية. وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو" مفهوم الذات المدرك" والمدركات

والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " مفهوم الذات الاجتماعي " والمدرجات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون " مفهوم الذات المثالي. " (14)

- ويرى "عدس وتوق" أن مفهوم الذات لدى الفرد يتطور بتطور عدد من العوامل المرتبطة، منها الوعي بالجسم وتشكيل صورة عنه، ووجود الآخرين الهامين في حياة الفرد، مما يؤدي ارتباط الوضع الجسمي للفرد بمفهومه عن ذاته وقدراته بشكل مباشر، فوظيفة مفهوم الذات هي تنظيم وتحديد السلوك من خلال عالم الخبرة التي يعيشها الفرد، وينمو مفهوم الذات كنتاج للتفاعل الاجتماعي وأنماط التنشئة الاجتماعية خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة، ومن مراحل الطفولة المبكرة، ليكون الفرد أفكارا ومعتقدات محددة عن ذاته وإمكانياته المختلفة.

#### 8- مفهوم الذات عامل مكتسب:

إن الآخرين والمحيطين بالطفل لهم السبق في التأثير الأول والأساسي على الطفل فالحديث الأسري للطفل هو النموذج الأول الذي يكتسب من الطفل معظم ما يتعلمه في مراحل النمو. وما دام مفهوم الذات ككيان داخلي متعلم فهو سيتأثر بالمحيطين به ذلك لأن مفهوم الذات لا ينمو إلا من خلال التفاعل مع الآخرين حيث تذهب **هدى الناشف 1993 إلى** " أن الآخرين بالنسبة للطفل يكونون المرأة التي يرى فيها صورته .

لذا طريقة التعامل في البيئة الأسرية لها تأثير كبير عن الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه ومعنى ذلك أن مفهوم الذات يتغذى على ردود فعل الآخرين تجاهه فإذا حصل الطفل على الرعاية، والأمان، والحب، والتوجيه فإنه غالبا ما ينمي مفهوما إيجابيا عن نفسه. وعكس ذلك الطفل الذي يتعرض للإهمال والعنف ولا يلقي التشجيع، سيكون على الأرجح صورة سلبية عن نفسه. (15)

#### 9- إدراك الذات وتطويرها:

يولد الطفل المليئة بالضجيج و الضوضاء وليس لديه أي فكرة عن نفسه، فحسبه و العالم الخارجي دار الصفا للنشر و التوزيع يكونان وحدة واحدة لا يستطيع أن يفرق بينهما، ولا تتضح وتبلور فكرة الطفل عن نفسه حتى تنفصل لتنشئة الاجتماعية ذاته تماما عن العالم الخارجي ويتمكن رؤية نفسه كما يراها غيره. وتتكون الذات بالتفاعل الاجتماعي وعن طريق التنشئة الاجتماعية (16)

- هو أيضا تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدرجات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد. ويعتبره تعبيراً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيثوته الداخلية أو الخارجية. وتشمل هذه العناصر المدرجات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " مفهوم الذات المدرك" والمدرجات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من

خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " مفهوم الذات الاجتماعي " والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون " مفهوم الذات المثالي" (17).

#### 10- تطور نمو مفهوم الذات في الطفولة:

إن مفهوم الذات ليس شيئاً موروثاً لدى الإنسان، وإنما يتشكل وينمو من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها الطفل ابتداء من الطفولة وعبر المراحل النمو المختلفة كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيقاً عند بداية حياته و ينمو ويتطور باتساع البيئة التي يتعامل بها، ومن خلال الخبرات الجزئية و المواقف التي يمر بها الفرد في حياته أثناء محاولة للتكيف مع البيئة المحيطة به .

أما خبرات النشأة الأولى للطفل من مصادر الحيوية في تشكيل مفهومه لذاته، حيث تكون الأفكار والمشاعر والاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية و تفاعله اليومي في البيئة التي يعيش فيها، وما يتلقى من أساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدين وخبرات الفشل و النجاح و الوضع الاجتماعي والاقتصادي (18).

عندما يبلغ نمو الطفل سن تسعة أشهر يبدأ يفهم الإشارات وعند بلوغ العام الأول تنمو صورة الذات نتيجة التفاعل مع الأم، وهنا تبدو فردية الطفل الداخلية و هي مازالت تتجاهد امتزاجها بالبيئة الخارجية وتبدأ الذات في التفريق بين العالمين الداخلي والخارجي.

في سن العامين يزداد تمييز الطفل لذاته ويكون متمركزاً حول ذاته أما في سن الخامسة فيتقبل فرديته ويزداد وعيه بذاته ويزداد استقلاله وتفاعله مع الآخرين.

وفي السنوات المدرسة الابتدائية يلعب المدرس و المحيط المدرسي وخبرات التعلم دوراً هاماً في نمو مفهوم الذات.

#### 11- التحصيل ونمو مفهوم الذات:

في دراسة أجريت في بريطانيا على مجموعة من الأطفال الناجحين المتخلفين دراسياً لمعرفة أثر خبرات النجاح و الرسوب على الثقة الطفل بنفسه أو مفهومه عن ذاته، وجد أن الأطفال الناجحين أكثر ثقة بالنفس من غير الناجحين، وهذا يعني أن التحصيل الدراسي يؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس وبالتالي يؤدي إلى نمو مفهوم الذات الإيجابي.

#### 12- توقعات المعلمين ونمو مفهوم الذات:

إذا توقع المعلمون النجاح للتلميذ فيسلك التلميذ السلوك الذي توقع منه المعلمون فيجتهد بأقصى جهد ممكن ليثبت أنه يستحق النجاح، أما إذا توقع المعلمون الفشل لأحد التلاميذ فإنه لا يجد في نفسه دافعية لبذل الجهد ما دام الفشل هو توقعاتهم عنه، ومن هنا تكمن الخطورة، وعلى المعلمين توحى الحذر الشديد في تصنيفاتهم لأطفالهم و توقعاتهم عنهم، و يتجنبوا كل ما من شأنه أن يقضي على الدافعية للتعلم لديهم ويصيبهم بالإحباط ويؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن الذات.

أسلوب المعلم في معاملة التلاميذ فإذا كان أسلوب ديمقراطياً ليس فيه تمييز أو تحقير للشخصية ذلك يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وزيادة التحصيل ونمو مفهوم الذات ، حيث يشعر المدرس الديمقراطي في أسلوبه لأبنائه التلاميذ بالحب ويشجعهم على النجاح فيفعلون ما يتوقع منهم.

من الملاحظ أن مفهوم الذات الطفل عن ذاته يتأثر باتجاهات الآخرين وعليه ينبغي أن يعمل الآباء والمعلمون كل ما في وسعهم لتنمية ثقة الطفل بنفسه و بالآخرين وإشعاره بأهمية من النواحي الجسمية و العقلية والاجتماعية والانفعالية حتى يتمكن الطفل من تكوين مفهوم سوي عن ذاته.

### 13- التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفل:

**13-1 تعريف التنشئة الاجتماعية:** بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد في كافة مراحل حياته سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ،ومؤسسات التنشئة الاجتماعية هي:

أ- الأسرة : تستخدم الأسرة طرائق عدة لتنشئة الطفل تنشئة سوية فإذا استطاعت الأسرة أن توفيق في ذلك الطرائق بشكل معتدل في الرعاية الحسنة و السوية ابتداء من مرحلة الرضاعة تمكن الطفل من النمو السوي والعكس بالعكس.

ب- المدرسة: كيف يؤثر المدرسون والمحيط البيئي المدرسي من برامج تعليمية وترفيهية ورياضية في مفهوم الطفل عن ذاته ،وهذا المفهوم إذا كان إيجابياً ساعد الطفل على التحقيق الصحة النفسية.

ج- جماعة الرفاق : تعد هذه الجماعة ذات أهمية بالغة لإشباع الطفل رغباته وحاجاته للانتماء والاستقلال وحب الاستطلاع ، وعلى الآباء أن يحافظوا على صداقة حميمة بالطفل حتى يتمكنوا من تنشئته بشكل مناسب وحمائته من رفاق السوء، ومن الأهمية بمكان أن يكون تعاون مستمر بين الأسرة و الروضة و المدرسة لتنمية الطفل ورعايته وحمائته من الصراع القيمي وحل مشكلاته التي ينشأ جانب منها بسبب تعدديه القيم في المجتمع.

المبحث الثالث : نموذج البرنامج الشامل للألعاب الصغيرة في مرحلة التعليم الابتدائي.

### 14- العمليات الارتقائية في مرحلة التعليم الابتدائي:

اعتبر "هافجسرسن" المرحلة من 6-12 مرحلة واحدة ،واليك أهم العمليات الارتقائية التي تتميز بها:

- تعلم المهارات الحركية الضرورية للألعاب الرياضية المختلفة وتتضمن عمليات الرمي والحري والوثب واللقف وغيرها واستخدام الأدوات البسيطة.
- تكوين اتجاهات سليمة نحو الذات.
- يتعلم العناية بجسمه ونظافته وتجنب المخاطر وتكوين اتجاه سليم نحو الجنس الآخر.
- تعلم لمعاملة الزملاء والانسجام معهم.

- يتعلم الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية مع الزملاء ،ويتعلم كيف يكون صدقات ويلم بالسلوك الاجتماعي .
- تعلم الدور المناسب له ، إذ يتعلم الولد دوره كولد وتتعلم البنت دورها كبنت .
- تعلم المهارات الأساسية كالقراءة والحساب .
- تكوين المفاهيم اللازمة للحياة اليومية، إذ يكون حصيلة المفاهيم للتفكير السليم عن الأمور المهنية والمدنية والاجتماعية
- تكون حاسة الضمير والأخلاقيات والقيم .
- تكوين لديه القدرة على الضبط الداخلي واحترام القواعد الخلقية .
- التوصل إلى استقلال الذاتي .
- تكوين اتجاهات نحو الجماعات و النظم السائدة. (19)

### 15- موصفات البرنامج الناجح بالألعاب الصغيرة :

1. البرنامج الجيد سوف يساهم في تطوير التوجيه الذاتي والثقة بالنفس، والقدرة أن يقوم الطفل بمهامه كفرد بمهارة لحياة سعيدة منتجة في مجتمع ديمقراطي .
2. البرنامج الشامل للأطفال يختص بالمعالجة الكامنة للجسم في مختلف حالات الحركة ، وهذا يخدم الحاجات المختلفة لجميع الأطفال كتالي:-الموهوب-بطيئ التعلم -المعوق -المحروم ثقافيا - العادي ، وبالتالي يجب أن يكون معدا لتنمية حاجات كل طفل .
3. يجب أن يخطط ونفذ البرنامج ليمد كل طفل بالفرص للاشتراك في الحالات التي تتطلب استجابات عقلية وحركية وانفعالية مما سيؤدي إلى تعديل للأحسن المرغوب فيه .
4. خبرات الألعاب المختلفة والمتنوعة يجب أن تخطط وتنفذ لتؤكد على تطوير المفاهيم الأساسية والقيم والسلوك المرتبطة بالهدف النهائي للفرد .
5. خبرات الألعاب في البرنامج يجب أن تصمم ل:
  - ✓ تشجيع الأنشطة البدنية و تحقيق اللياقة البدنية .
  - ✓ تنمية مهارات الحركة .
  - ✓ تشجيع الإبداع و الابتكار .
  - ✓ تأكيد على تدريبات الأمان. (20)
  - ✓ تشجيع الإبداع والابتكار .
  - ✓ تأكيد على تدريبات الأمان .
  - ✓ الحث على التعبير والإتصال .

✓ ترقية القبول و الفهم الذاتي.

✓ حث التطور الإجتماعي.

كما يجب أن يضمن البرنامج الناجح بعض الخبرات مثل الحركات الأساسية والجمباز، وأعمال الجرأة والشجاعة والبراعة بالأجهزة الصغيرة والكبيرة، ولو هناك إمكانية، فيجب أن تكون ألعاب الخاصة بالسباحة متضمنة في البرنامج.<sup>(21)</sup>

#### 16- تنظيم عملية تقديم النموذج في البرنامج بالألعاب الصغيرة:

- ❖ الاعتناء الجيد بإعداد اللعبة.
- ❖ مراجعة أهداف اللعبة.
- ❖ التأكد من الحاجة إلى تقدم النموذج في لألعاب الصغيرة.
- ❖ التنظيم الجيد لوضع التلاميذ أثناء اللعبة.
- ❖ اختيار المكان المناسب التي سوف تؤدي فيه اللعبة.
- ❖ تشكيل التلاميذ حتى يمكن رؤية نموذج اللعبة بسهولة.
- ❖ ضمان انتباه التلاميذ لفترة من الوقت.
- ❖ تقسيم التلاميذ إلى أفواج متكافئة المستوى.

#### 17- طرق تدريس الألعاب الصغيرة :

إذا نظرنا إلى الطرق التدريس من حيث مفهومها العام فإنها تعني تنظيم و ترتيب كافة الظروف الخارجية للتدريس واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب بحيث يؤدي إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين من أجل تمكينهم من اكتساب تعلم شيء ما، ويمكن أن نستنتج من خلال هذا الطرح أن طرق تدريس الألعاب الصغيرة هي عبارة عن وسيلة لقل المعارف والمعلومات و المفاهيم و المهارات الحركية والاتجاهات للمتعلمين، كما أنها تعد وسيلة متقدمة للاتصال والتفاعل معهم وتنظيم كافة الأنشطة ووسيلة للإبداع و الابتكار، كما أنها وسيلة مترابطة مع الوسائل التربوية الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

#### 17-1 خطوات تدريس الألعاب الصغيرة بطريقة الاستكشاف

إن طريقة الاستكشاف يكون فيها المتعلم نشطا ويتمكن من إجراء العمليات التي تقوده الى الحل المطلوب عن طريق الاستكشاف بنفسه أو إعادة اكتشاف الأفكار و المفاهيم التي تصادفه أثناء التدريس أو في الحياة العامة ، حيث يقول بوليا **polya** " أن أفضل سبل لتعليم أي شيء هو ن تكتشف بنفسك " ، وفي الطريقة الاستكشاف نراعي ما يلي:

- تسلسل الألعاب مع وجود مثيرات وحافز يقود التلميذ إلى المفهوم الكامل.
- مقدار التوجيه وللإرشاد من قبل المعلم للتلميذ.<sup>(22)</sup>

### 17-1-1 ويتم خطوات التدريس الألعاب الصغيرة بهذه الطريقة كالتالي:

1. تحديد الهدف السلوكي المطلوب تحقيقه من التلاميذ وفي هذه الحالة سيكون الهدف هو توصيل التلميذ إلى الشروط و القواعد و المفاهيم التي حددها المعلم و المطلوب تعلمها وأدائها من جانب التلاميذ .
2. محاولة استدعاء المعلومات والمهارات السابقة لدى التلاميذ و التي يمكن الاستفادة بها في توصيل أهداف اللعبة.
3. الإحساس بالحركات المتعارضة: في الخطوة سيكتشف التلاميذ الحركة بطرق أكثر عمومية من توجيه المعلم.
4. استكشاف المواقف المتشابهة والمختلفة: في هذه الخطوة يتطلب من التلميذ معرفة مجموعة معرفية كبيرة للموقف الآتي، يفهم ويحلل عناصر الموقف كما يمكن للمعلم تقديم توجيهات للوصول إلى وحدة الموقف.
5. خطة تنظيمية متباينة للعب الصغيرة ذات الطابع المعرفة: من أساس طريقة لاستكشاف هو أن يتعود التلاميذ على وضع خطط لتنظيم الألعاب الصغيرة هذه الخطط تؤدي تلقائيا إلى حلول منطقية.

### 17-2 طريقة التمثيل التربوي:

هو تصوير أو تقليد سلوكي لواقع موقف أو خبرة أو مهارة أو قيمة اجتماعية في الحياة الرياضية، ويعتبر التمثيل التربوي بصيغة المتنوعة طريقة تدريسية هامة ، فالتمثيل التربوي كطريقة تربوية تبعث الرغبة في التعليم وتسرع حدوثه لدى التلاميذ.

### 17-3 طريقة الاستقصاء:

هي طريقة تدريسية تجمع بين هدفين ، تحصيل المادة التعليمية كما هو الحال في الطريقة المباشرة ، و الهدف الآخر أن يكون هناك دور فعال من التلاميذ خلال الأداء ليس حفظ اللعبة ولكن فهمها وفهم شروطها وقواعدها حتى يستطيع التلميذ أن يؤدي ويصنع القرارات .

### 17-3-1 ما يجب مراعاته عند تطبيق هذه الطريقة:

- استطلاع آراء التلاميذ نحوى موضوع المراد أدائها عن طريق تنوع الآراء المطروحة.
- تطوير التلاميذ لشروط وقواعد اللعبة أو مفاهيمها بعد اطلاعهم على محتوى اللعبة.<sup>23</sup>

- اكتشاف التلاميذ لصلاحيه اللعبة وقواعدها بعد عرض المعلم المشاكل المحددة و المواقف المختلفة ، ثم توظيف ما توصل إليه من شروط وقواعد ومفاهيم.

#### 17-4 الأمر:

هي أكثر الطرق استخداما في تدريس الألعاب الصغيرة وذلك لسهولةتها ، حيث يصنع المعلم لنفسه خطة درس قابلة للتنفيذ، وفي هذه الطريقة يقدم المدرس اللعبة عن طريق الشرح و الحديث عنها وإعطاء نموذج بواسطة أو عن طريق بعض التلاميذ ثم يبدأ بعد ذلك التلاميذ في التطبيق لفترة زمنية محددة ثم يشغل التلاميذ كل الوقت كما يمكن للمدرس استخدام التوجيه والارشاد ، في هذه الطريقة التلاميذ لم يشاركو في اتخاذ القرارات وليس لهم الحرية في استخدام قدراتهم المعرفية في وضع تصور اللعبة أو قواعدها.

#### 17-5 التعليم التعاوني:

يتفق خبراء التربية أن التعليم التعاوني هو أحد أكثر الأساليب التعليمية التي أثبتت فاعلية أكثر من الأساليب التقليدية في المدارس الابتدائية، ويشير مصطلح التعليم التعاوني إلى أساليب التعليم التي يعمل فيها التلاميذ في مجموعات صغيرة وهو يساعد على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأداء في جماعات بحيث يقلل من الفردية و التنافس التربوي .ومن خصائص التعليم التعاوني في الألعاب الصغيرة مايلي:

- اعتماد الفريق الواحد على بعضهم البعض عند تطبيقاللعبة
- كل فرد في الفريق الواحد مسئول عن عمله كعضو في الجماعة.
- يعمل كل عضو في الفريق على مساعدة الآخر بل ويشد من أزره ويشجعه على أفضل أداء للوصول إلى تحقيق الفوز
- أثناء العمل في جماعة يلاحظ كل فرد سلوك الآخر ، وبعد الانتهاء من أداء اللعبة يمكن أن يناقشوا سلبياتهم وإيجابيتهم وهو السلوك الذي يساعد في النجاح أو الإخفاق في الفوز.<sup>(24)</sup>

#### 18- أنواع و تقسيم الألعاب الصغيرة:

أولا: تنقسم الألعاب الصغيرة وفقا لما أشار إليه أيلين وديع

1. المسافة
2. ألعاب التتابع
3. ألعاب الكرة
4. ألعاب اختبار الذات
5. ألعاب الفصل
6. ألعاب مائية
7. ألعاب استعراضية موسيقية<sup>(25)</sup>.

ثانيا: تنقسم الألعاب الصغيرة وفقا لما أشار إليه كامل صالح و وديع التكريتي إلى أنواع التالية

1. ألعاب مسلية وهادئة: لا تحتاج إلى مجهود بدني كبير تتطلب مساحة صغيرة للعب .
2. ألعاب حركية: كألعاب الجري و المطاردة التي يقبل عليها الأفراد برغبتهم لأنها تشبع حاجتهم.
3. ألعاب بسيطة التنظيم: تحتوي على مهارات أولية كالرمي و اللقف و تتميز بعدم حاجتها لأدوات بسيطة وملعب صغير وتعد الألعاب فيها غير معقدة ومفصلة، واستخدامها يعد الفرد للألعاب الكبيرة ذات المرات المعقدة. وتتميز ألعاب البسيطة احترام قانون الألعاب و التشكيلات.
4. ألعاب الكرات: تحتل ألعاب الكرات مكانة هامة بين مجموعات الألعاب المختلفة نظرا لما تتمتع به من مزايا وفوائد هامة.
5. ألعاب شعبية: ويقصد بها ألعاب التي يمارسها الأطفال في الأماكن العممة و المتداولة بين الكثير من الأطفال وهي نوعين - العاب شعبية نابعة من البيئة وهي غير متطورة - العاب شعبية متطورة بعد جراء بعض التغييرات في أسمائها وقوانينها أي بعض التعديلات.
6. ألعاب تمهيدية: هذه الألعاب تتميز بكثرة قوانينها وتباين أنواعها وهي تشبه الألعاب الكبيرة من حيث المهارات الحركية وقواعد اللعبة وخطتها وهي تمهد وتعد المشتركين فيها الى ألعاب ككرة القدم مثلا أو كرة السلة او كرة اليد أو الطائرة أو الهوكي<sup>(26)</sup>

ثالثا: تنقسم الألعاب الصغيرة وفقا لما أشار إليه فاروق عثمان

- أ: الألعاب التمثيلية: وتنطوي على الكثير من الخيال وهذا النوع من الألعاب يطلق عليه الألعاب الإبداعية ، فهي تنمي الإبداع عند التلاميذ من خلال الأدوار التي يمارسونها .
- ب: الألعاب البنائية: يعتر البناء أحد الجوانب الهامة في حياة الطفل و التلميذ حيث يسعى إلى تنمية بعض المهارات الحركية و العقلية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب و تتميز هذه الألعاب كالتالي:

- ✓ إكساب الفرد قدرا من الثقة بالنفس وتعويده على الدقة
- ✓ تنمية الذوق الجمالي والابداع
- ✓ تنمية روح المسؤولية و السلوك الاجتماعي
- ✓ يساعد اللعب البنائي على آليات التفكير
- ✓ يعمل على تنمية المهارات الحركية
- ✓ يتعلم الفرد أن ينتقل من التعلم العشوائي و الصدفة إلى التعلم المبني على تنظيم عقلي من خلال التعلم المعرفي
- ✓ تساعد الألعاب البنائية على التعلم بالاستكشاف من خلال الألعاب الفردية و الجماعية

ج: الألعاب النفسية: وهي الألعاب التي تنمي عند الطفل النواحي السيكولوجية المثلة في الإدراك و الوجدان، وتعتمد في أدائها على العمليات الإدراك التالية: الإدراك الحسي- التمثيل الإبداعي -التذكر الاستدلال- الاستطلاع.<sup>(27)</sup>

د: الألعاب الأكاديمية : إن فكرة هذه الألعاب تدور حول المتعلم مشاركا ايجابيا في المواقف بحيث يكتسب المفاهيم ويعمل مع فريقه ويصنع الخطط ويتخذ القرارات ليصل في النهاية إلى حل المشكلة التي يواجهها، ومن خصائص هذه الألعاب ما يلي:

- ✓ تمثيل الواقع
- ✓ العمل مع الجماعة
- ✓ رفع مستوى الدافعية
- ✓ التنظيم المعرفي
- ✓ اتخاذ القرارات

هـ-الألعاب الوجدانية: ويطلق على هذا النوع من الألعاب التي تثير العاطفة و الانفعالات لدى الفرد. <sup>(28)</sup>

### الخاتمة:

الألعاب الصغيرة مازالت تعكس قيمة المجتمع ومثاليته وكانت ولازالت تلعب دورا حيويا في نمو وتقديم الأطفال حيث تساعدهم على التعلم ،فالإنسان يتعلم ليمشي ويتعلم ليقراً ويتعلم ليكتب ويتعلم ليرافق الأصدقاء كما أن من أهم ما يتعلمه الإنسان هي تلك الأشياء التي تكون نموذجيا حيا في تنمية وتطوير ذاته الذي يعتبر حجر الزاوية في بناء الشخصية لدى الفرد ليحقق غايته في حياته وفق الأهداف الذي يضعها الفرد وفي إطار ممارسة الأنشطة التربوية والرياضية أردنا في هذا المقال أن نستخلص الدور الذي تلعبه الألعاب الصغيرة في تطوير النواحي النفسية والاجتماعية دون أن ننسى الارتقاء بالقدرة الوظيفية لمختلف أجزاء الجسم.

وفي المقابل أكدنا عن العمل الاستراتيجي الذي نستدل به في وضع وتخطيط البرامج للألعاب الصغيرة ضمن الأنشطة التربوية حتى يكسب منها المدرس الخصائص المنهجية لتدريس الألعاب الصغيرة حسب متطلبات مراحل النمو المختلفة وفق المراحل العمرية والتي تبدأ عموما في مرحلة التعليم الابتدائي من سن 5 سنوات إلى غاية سن 12 سنة كحد أقصى ،ولكي نصل إلى العمل النموذجي المبني على أسس واستراتيجيات عملية متنوع على أنواع التي تناسبها الألعاب الصغيرة في ضوء المتطلبات العصر الحديث .

فتأسيس وبرمجة الألعاب الصغيرة كمنشآت هادف معد بشكل جيد هي تلك الألعاب التي تمد التلميذ في التعليم الابتدائي على تنمية وتطوير الجوانب الصحية و البدنية و العقلية والوجدانية ومنها يتطور مفهوم الذات للأطفال لأن أبعاده تتكون من تلك الجوانب التي ذكرناها آنفا.

## ❖ هوامش البحث:

- <sup>1</sup> مصطفى السايح محمد: موسوعة الألعاب الصغيرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ط1، 2007، ص13.
- <sup>2</sup> Kohlberg,L:Child psychology and childhood education.New York ,longman,Inc 1987,p392.
- <sup>3</sup> خالد عبد الرزاق السيد: سيكولوجية اللعب لدى الطفل و المعاقين ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان-الأردن، 2003، ط1، ص18.
- <sup>4</sup> Mauldon,E.& Redfern,H.B :Games Technig,Second Ed.,Macdonald and Evans,plymouth,1981.
- <sup>5</sup> غسان الصادق وفاطمة الهاشمي :الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية ،مديرية دار الكتاب للطباعة و النشر ،جامعة الموصل 1988، ص121.
- <sup>6</sup> امين أنور الخولي و د- جمال الدين الشافعي :ألعاب الصغيرة - ألعاب كبيرة ( الإطار المفاهيمي و التعليمي للألعاب ) ذخيرة من الألعاب الصغيرة و التمهيدية ، دار الفكر العربي -القاهرة -مصر، 2009، ط1، ص63.
- <sup>7</sup> اكرم خطايبية:التربية الرياضية للأطفال و الناشئة ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان -الأردن، 2011، ص48.
- <sup>8</sup> نبيل عبد الهادي :سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ،دار وائل للنشر، عمان-الأردن، 2004، ط1، ص122، 121.
- <sup>9</sup> المرجع نفسه ، ص124، 122.
- <sup>10</sup> المرجع نفسه، ص127-128.
- <sup>11</sup> محمد حسن علاوي : موسوعة الألعاب الرياضية ،دار المعارف بمصر ، 1977، ط2، ص41.
- <sup>12</sup> ناصر ميزاب:إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة ،دار وائل للنشر، 2013، ط1، ص54.
- <sup>13</sup> نبيل صفيان: المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص89.
- محمد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، علم الكتب ،القاهرة، 1982، ص83<sup>14</sup>.
- <sup>15</sup> هدى الناشف: استراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة ،دار الفكر العربي القاهرة 1993 ص52-53.

- <sup>16</sup> عنان عبد الحميد العناني و عبد الجابر تيم : سيكولوجية النمو (وظفل قبل المدرسة)، دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان، 2003، ط2، ص232.
- محمد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، علم الكتب (القاهرة)، 1982، ص<sup>17</sup>83.
- <sup>18</sup> قحطان أحمد الطاهر: مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق، دار وائل للنشر، 2010، ط2، ص49
- <sup>19</sup> محمد حسن علاوي: سيكولوجية النمو للمربي الرياضي ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة - مصر، 1998، ط1، ص102
- <sup>20</sup> أمين انور الخولي و جمال الدين الشافعي: ألعاب صغيرة - ألعاب كبيرة (الإطار المفاهيمي والتعليمي للألعاب)، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، 2009، ط1، ص75، 74.
- <sup>21</sup> المرجع نفسه، ص75.
- <sup>22</sup> مصطفى السايح محمد: موسوعة الألعاب الصغيرة ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، 2007، ط1، ص80.
- <sup>23</sup> المرجع نفسه، ص82.
- <sup>24</sup> المرجع نفسه، ص84.
- <sup>25</sup> زين وديع: حبرات في الألعاب للصغار و الكبار، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1996، ص27.
- <sup>26</sup> كامل صالح و وديع التكريتي: الألعاب الصغيرة، جامعة الموصل، بغداد، 1981، ص61، 60.
- <sup>27</sup> فاروق عثمان: سيكولوجية اللعب و التعلم، دار المعارف، القاهرة - مصر 1995، ص55.
- <sup>28</sup> المرجع نفسه، ص55.

## النشاط البدني الرياضي المبني على الألعاب الحركية وأثره على تحسين الإدراك الحس حركي لدى الأطفال

### - دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الأول الابتدائي -

أ/ أحمد عماد الدين يونس (جامعة باتنة 2)

ملخص:

يعد الإدراك احد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة، كون التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم، يعد الإدراك احد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة، كون التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم، وشير هنا إلى أن الأطفال ممن تنقصهم نواحي النمو الإدراكي الحركي سوف يظهرون فشلا وعدم القدرة لتحقيق الكفاءات في جوانب مثل القراءة والمجاء والكتابة، ويتفق علماء النفس والمهتمون بتنمية الطفل على أهمية الخبرات الحركية باعتبارها مصدرا مهما في التنمية الإدراكية للطفل، و اللعب أمر تربوي (بيداغوجي) فمن خلاله يدرك الأطفال قدرتهم على أن يتمتعوا بالإدراك الواعي للمشاعر، واختيار العالم المحيط به، ويمكنه أن يكتسب رؤية صحيحة للأشياء وعلاقتها وأهميتها

### ABSTRACT:

The perception is considered as one of the keys for learning and its effective means. In fact that effective learning requires perception of effective stimuli received by the learner. I pointed out here that children who lack the aspects of motor cognitive growth, will show a failure and the inability to achieve competencies in areas such as reading, spelling and writing. The sociologists who are interested in child development agree about the importance of kinetic experiences as an important source in the cognitive development of the child, and the playing is an educational matter (pedagogical). It's through playing that children understand their ability to enjoy the perception of conscious feelings and tested the world around him. He also can. acquire the correct vision of things and their relationships and importance

## مقدمة:

زاد الاهتمام في الوقت الحاضر بدرس التربية الرياضية لما له من أهمية على الأفراد في تنمية الجوانب المختلفة (البدنية، والصحية، والاجتماعية، والنفسية) وغيرها من جوانب الشخصية.

وتعد التربية الرياضية مطلباً تربوياً مهماً في حياتهم، فضلاً عن ذلك تساهم مع المفاهيم الأخرى في تطوير قدراتهم المختلفة وتحقيق النمو الشامل والمتوازن وغيرها من الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها، وذلك من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة وبالتالي تؤدي إلى اكتسابهم الخبرات والمهارات التي يحتاجونها.

وقد أكد الكثير من الباحثين والخبراء في المجال الرياضي على أهمية ممارسة الألعاب ومنها الألعاب الشبه الرياضية لفاعليتها في الارتقاء بقدرات التلاميذ، حيث أكدوا بأنها تعمل كوسيلة للنمو البدني وتطوير قدرات الحس - حركي، فضلاً عن تنمية الحركات الأساسية واكتساب المهارات الحركية وأضافوا على ضرورة إيجاد علاقة إيجابية بين القدرات الحسية - الحركية وسرعة تعلم وأداء المهارات الحركية والمعرفية.

وعليه عندما يمتلك التلميذ مهارات إدراكية حركية بمستوى جيد فإن ذلك يعني نمو الجهاز العصبي الذي يعكس الجوانب المختلفة ويكون بمثابة مؤشر لها. والطفل يكون مهياً للعملية التعليمية.

## الإدراك الحركي Motor- Perception:

الإدراك الحركي هو العملية المقرونة بإمكانيات الجهاز الحركي على تنظيم القوى الداخلية مع القوة الخارجية المؤثرة وتختلف القوة باختلاف الفعل الحركي وبالتجارب السابقة لدى الأفراد، ولكن يبقى الجهاز المركزي هو الأساس في عملية التوافق.

والإدراك علاقة معقدة وغير مباشرة. وغالبا ما يعتمد على الحالة الراهنة للجهاز العصبي، وهذا ما جعل دراسة الإدراك مشكلة معقدة ومثيرة للتحدي (1).

يعد الإدراك احد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة، كون التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم، وإعطائها قيمة ومعنى، بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل، فكان من المواضيع التي نالت اهتمام علماء النفس بسبب صلته المباشرة بحياة الناس الذين يتعاملون مع آلاف المثيرات، والتي تتطلب منهم الفهم والتحليل والاستجابة الفورية (2).  
ولما كانت عملية فهم البيئة التي نعيش فيها واستيعابها أمراً هاماً، وقدرة متميزة فان هذه العملية في المجال الإدراكي للعالم الذي نعيش فيه لا يخلو من تعقيدات (3).

وفي هذا الشأن أوضح مدين وروس (Medin & Ross, 2006) بأنه يجب أن تحدد الشيء , وعند تحديده سيكون بمقدورنا الوصول للجزء المركزي من المعرفة المرتبطة بالتفاعل المتبادل مع ذلك الشيء، فعلى سبيل المثال قد تكون مهمة معرفة ما إذا كان الشيء الممدد هو قطعة من الخبز أو أفعى وذلك كون المعلومات التي نستلمها من الحواس تُحفظ في الدماغ، ويتم استرجاعها بأشكال مختلفة بالاعتماد على طرائق إحراز المعرفة، وتحصيلها، وحفظها وتحويلها والمستندة على فلسفة الدماغ (4).

لقد ركزت النظرية المعرفية على كل من البيئة المعرفية والإدراك، والمعرفة هي اصطلاح يشير إلى الإدراك والفهم، ويتضمن عمليات شعورية واعية (5) . وذلك كون الإنسان بحاجة إلى استعمال عملياته العقلية بشكل يتناسب وحجم التطورات والمشكلات التي يواجهها في مجتمعه المتغير ، لذا يمثل الإدراك (**Perception**) إحدى هذه العمليات العقلية . إذ ينظر إلى الإدراك على انه دمج الإحساسات مع المدركات الخاصة بالأجسام . وكيف تستعمل بعد ذلك تلك المدركات لكي تتحول في العالم المدرك (6) **الإدراك والسلوك الإدراكي الحركي :**

يعد الإدراك من العمليات العقلية للفعل الكامن فمنم من يرى " انه العملية العقلية أو ذلك النشاط العقلي الذي عن طريقه نستطيع أن نتعرف على موضوعات العالم الخارجي وهو استجابة عقلية لمثيرات حسية معينة , كما هو العملية العقلية التي تسبق السلوك فبدون الإدراك لا يحدث السلوك لان الفرد يتعرف تبعا لمتطلبات الموقف الذي يدركه "(7)

والسلوك الإدراكي الحركي تتحدد فيه بداية و نهاية الأداء الحركي بأربعة خطوات متداخلة مع بعضها وهي :

1. **التجمع الحسي (البصري) :** يحدد الفرد الموقف الحركي بشكل عام مكوناته وأدواته بصرياً من المعلومات التي ترسل عبر الشبكة عن طريق التنبه الحسي إلى المراكز العليا في القشرة المخية لتحديد المواصفات للواجب الحركي لحجم وشكل ولون والأدوات والأجهزة المستعملة والوضع المكاني .
2. **تفاعل الحواس :** في هذه الخطوة تتم عملية التفاعل والمقارنة بين المعلومات المخزونة والمعلومات الحالية وتحدث هذه المقارنة في نفس الخطوة التي تتم فيها الخطوة الأولى تقريباً والقشرة المخية إضافة إلى المخيخ ومراكز تحت القشرة المخية تلعب دوراً هاماً في ذلك .
3. **النشاط الحركي :** في هذه المرحلة يصدر الأمر الحركي من القشرة المخية لإيعاز الحركة جزء من الجهاز الحركي ويشترك في هذه الخطوة النخاع الشوكي .
4. **معلومات حسية :** وهي عملية مقارنة خلال عملية الأداء حيث تشترك معلومات حسية من عضلات الأطراف ومن مراكز حركية أخرى وترسل هذه المعلومات إلى الجهاز العصبي المركزي في نفس الوقت الذي يتم فيه الأداء بحيث يتمكن الفرد من تصحيح وتعديل أداءه الحركي ومواصلة التنفيذ. (8).

## الإدراك الحسي Sensory – Perception :

عرقه- :

### 1- (صالح 1982) :

بأنه " العملية التي يصبح فيها المرء واعياً على الفور لشيء ما ويقال للإدراك حسياً عندما يكون ذلك الشيء الذي نعيه على الفور هو الشيء الذي يؤثر في إحدى أعضاء الحس لدينا" (9).

### 2- سترنبرغ 2003 (Sternberg) :

بأنه" العملية التي يجري من خلالها تعرف المثبرات الحسية القادمة من الحواس، وتنظيمها وفهمها " (10).

### الإدراك الحس - حركي Sensory Motor Perception :

التعريف اللفظي: هو إدارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس وعملية المعلومات ورد الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهر (الخولي، 1982، ص 199).

ويعرفه حسين 1998:

بأنه" إثارة الأعضاء الحسية الموجودة في العضلات والأعصاب والمفاصل فهي تزود العقل بالمعلومات، ما يجب أن تفعله أجزاء الجسم عند القيام بتنفيذ أية مهارة " (11) .

إن عناصر الإدراك الحس الحركي أو مكوناته يقصد بها أشكال الوظائف التي تتعامل مع تفسير الفرد للمثير والتي تقود إلى الأداء الحركي الصحيح، كما إن الإدراك الحس حركي يمر بثلاث حالات هي:

١- توقع الإدراك الحسي الحركي : هو توقع وصول الإشارة خلال العمليات الميكانيكية أو العمليات الداخلية داخل الجسم.

٢- تضيق الإدراك الحسي الحركي : يقصد به تضيق تركيز الانتباه والذي يحدث نتيجة زيادة مستوى تيقظ الشخص، وهو احد المتغيرات المهمة في معالجة المعلومات وتحت ظروف التيقظ العالي.

٣- اثر الإدراك الحسي الحركي : هو مصدر التصحيح في الذاكرة والذي تم تعلمه من التغذية الراجعة في الموقع الصحيح لهدف الأداء الحركي. (12)

### العوامل المؤثرة في الإدراك الحسي للطفل :

يرتبط الإدراك الحسي للطفل ارتباطا وثيقا :

1. بحواس الطفل التي تسجل مثبرات العالم الخارجي ومدى سلامتها ( الكشف الدوري على الطفل ).
2. بمستوى نضج الجهاز العصبي المركزي الذي يتلقى الصور الذهنية ويضفي عليها معانها النفسية .
3. بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للبيئة وما يصدر عنها من مثبرات يتجاوب معها الطفل .
4. بمدى تفاعل الطفل مع بيئته وحاجته إليها .
5. بمدى أنماط حاجات الطفل المثارة. (13)

### الأهمية التربوية للإدراك الحركي:

من المعروف أن إدارة العمليات الحركية تتم في مراكز معينة من المخ، وكذلك تتم عمليات مثل القراءة والهجاء والكتابة والتي يسيطر عليها المخ في نفس هذه المنطقة من الجهاز العصبي، وعندما يمتلك الطفل مهارات إدراكية حركية بمستوى جيد فان ذلك يعني نمو الجهاز العصبي الذي ينعكس على الجوانب الأخرى، ويكون بمثابة مؤشر لها، وبذلك يكون

الطفل مهياً للعملية التعليمية, وعلى ذلك فان هناك نظرية تشير إلى أن الأطفال ممن تنقصهم نواحي النمو الإدراكي الحركي سوف يظهرون فشلا وعدم القدرة لتحقيق الكفاءات في جوانب مثل القراءة والهجاء والكتابة. (14)

### نظرية كيفارت للإدراك الحركي :

#### تطور الأنماط الحركية :

التعلم الحركي هو أول ما يتعلمه الطفل كالأستجابات العضلية والحركية وذلك من خلال السلوك الحركي, حيث يتفاعل الطفل ويتعلم ويدرك العالم من حوله.

وتوضح نظرية كيفارت أن صعوبة التعلم قد تبدأ في المرحلة المبكرة من سن الطفل باعتبار أن الاستجابات الحركية للطفل لا تؤدي إلى أنماط حركية, وحتى نفهم مضمون النظرية كان من الواجب توضيح الفرق بين مفهوم المهارة الحركية والنمط الحركي, فالمهارة الحركية عبارة عن عمل حركي يتميز بدرجة عالية من الدقة, كما يتميز الأداء بأجواز هدف معين أو عمل معين, بينما النمط الحركي قد يكون أقل دقة إلا أنه أكثر اتساعا وتنوعا من حيث هدف الانجاز ويفيد الطفل لأنه يمدّه بالمزيد من المعلومات وأشكال التغذية المرتبة.

### القدرات الإدراكية الحركية :

يرى كيفارت أن نوعية العمليات الإدراكية والمعرفية تعتمد على نوعية التطور الحركي للطفل, فالطفل يجب أن ينمي الشعور بالذات وبالبيئة في سياق زماني - مكاني ويكتسب الكفاءة والمعرفة بالعالم الخارجي ورموزه ومفاهيمه, فالفراغ في بيئة الطفل ليست له قيمة مطلقة اذا لم ينمّ الطفل الوعي بهذا الفراغ, والعلاقات بين الأشياء وموقعها من هذا الفراغ, أيضا من خلال الحركة ومحاولة الطفل الاحتفاظ بانتصاب قوامه ضد تأثير الجاذبية الأرضية, ينمي الطفل الإحساس بالاتجاهات الأفقية والراسية, ومن خلال تجاربه الحركية وعملية المزاوجة الإدراكية - الحركية يتعلم الاتجاهات الأفقية والرأسية داخل وبين الأشياء, وعلى هذا النحو ينمي الطفل نظاما مرجعيا داخليا يتأسس على عدد من القدرات الإدراكية - الحركية تتمثل في : (15)

- |                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| Postural Adjustment  | 1. التوافقات القوامية |
| Laterality           | 2. الجانبية           |
| Directionality       | 3. الاتجاهية          |
| Body Image           | 4. صورة الجسم         |
| Motor Generalization | 5. التعميم الحركي     |
| Form Perception      | 6. إدراك الشكل        |
| Space Discrimination | 7. تمييز الفراغ       |

## Time Perception

8. إدراك الزمن

## نموذج باريت لمكونات الإدراك الحركي:

استخلص هذا النموذج التعميمات التالية :

- كل أشكال الحركة لها عناصر عامة بغض النظر عن الغرض.
- كل أشكال الحركة لها أنماط وحيدة مرتبطة بالغرض.

ويتفق علماء النفس والمهتمون بتنمية الطفل على أهمية الخبرات الحركية باعتبارها مصدرا مهما في التنمية الإدراكية للطفل بل أيضا في التنمية الإدراكية العامة للطفل, حيث يتاح له إدراك العلاقات المتداخلة في عالمه المحيط, وهناك دراسات حديثة تجعل المختصين في الدراسات البصرية يعتقدون أن افتقاد الطفل للتوافق الحركي يزيد من مشكلات الرؤية لديه.

كما يرى العديد من علماء النفس أن المهارات والحركات التي تجعل الطفل يؤدي حركات توافق وتآزر بين العين, الجسم (القدمين اليدين) تساعد في التوجيه المكافئ الفراغي : اتزان القوام وفهم الطفل لصورة جسمه وذلك أساس كل تعلم.

إن كثير من أطفال هذا العصر لا يحققون هذا النمو, ونتيجة ذلك يلتحقون بالمدرسة بدون توافر مقدرة كافية للاشتراك في التعلم, وعدم كفاءة الطفل في الإدراك الحركي يمثل جانبا سلبيا, وعائقا يمنع الطفل من التعلم لكيفية القراءة والكتابة والمهزاء, ويصبح الطفل نتيجة لذلك طفلا لديه الكثير من خبرات الإحباط, ويفقد بالتالي اهتمامه وشغفه بالمدرسة وينعكس ذلك في سلوك اجتماعي غير ملائم وغالبا ما نراه شائعا بين أوساط التلاميذ في المدرسة الابتدائية.(16)

## الحركة :

الحركة هي استجابة بدنية , وهي الحركة الهادفة التي تؤدي إلى النشاط الملحوظ في العضلات الهيكلية أي الحركة الإرادية , فهي استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أو خارجيا وأهم ما يميزها ذلك التنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها , فمن خلال الحركة تمكن الإنسان من تحقيق اكتشافات عديدة في بيئته الطبيعية والاجتماعية مما ساعده على اقتصاد جهده ووقته وحركاته وتكيف أنماط حياته, والحركة هي النمو فكل أشكال النشاط الإنساني تتضمن الحركة وتحتاج إليها .

## مفهوم الحركة :

هي انتقال أو دوران الجسم أو أحد أجزائه على الأرض أو في الهواء أو الماء باستخدام أدوات أو أجهزة رياضية أو بدونها، وللحركة الرياضية هدف وهي تؤدي بسرعة معينة ولزمن معين وتحدث نتيجة انقباض العضلات وانبساطها بتناغم معين (17)

وتعرف الحركة بأنها تعبير عن القوة البدنية وهي انعكاس للنواحي العقلية والنفسية ، وتعبير عن شخصية الفرد ، وهي أيضا إحدى الوسائل الهامة لتربية الفرد تربية شاملة متزنة . والحركة هي أيضاً الفعل في التغيير المكاني، أي التحرك من مكان إلى مكان آخر بواسطة قوه خارجية . فالحركة تحدث أما بتأثير جسم على جسم آخر أي قوة خارجية ، أو تكون داخل الجسم ( ذاتية ) بتأثير قوة العضلات.(18)

والحركة من منظور التعلم الحركي يقصد بها :

"الخصائص السلوكية لطرف معين أو مجموعة من أطراف الجسم " , والحركات هي المحتوى المكون للمهارات الحركية , حيث تتكون المهارة الحركية من مجموعة من الحركات فعلى سبيل المثال تتكون مهارة الجري من مجموعة من حركات الذراعين والرجلين , كما أن الأطراف نفسها قد تؤدي الحركات بطرق متنوعة تبعاً لهدف المهارة ( 19) .

## أهمية الحركة للأطفال :

الأطفال يؤديون الحركة وهم يشعرون ويفكرون , وتطویر الحركة لديهم يؤدي إلى تقوية القلب والرئتين وتقوية العضلات , وهم يتعلمون كيف ينظمون المعلومات التي يحصلون عليها من الحركة ومن حواسهم ويتعلمون التخطيط , ومع استمرار الحركات فان حركاتهم تصبح أكثر مهارة .(20)

## مفهوم اللعب :

يعرف قاموس التربية Good يعرف اللعب أنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار ليساهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية (21)

"اللعب جزء من الثقافة وتعبير عنها , وهو أحد أعمدة الحضارة , وهو كوني بالكامل , ويشكل جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان والحيوان , لذا فاللعب مركزي لا بالنسبة للأطفال وحسب ولكن للبالغين أيضا والمجتمع الذي نعيش فيه بأسره " (22)

اللعب نشاط إرادي اختياري وليس عمل شاق أو مفروض ويعني فعل شيء ما برغبة واشتياق ويتميز بالتلقائية والحرية للحصول على الإشباع المناسب والانسياب والمتابعة وسلسلة من الحركات يقصد بها التسلية بسرعة وخفة خاصة في تناول الأشياء واستعمالها أو التصرف فيها ويجد الطفل أن اللعب هو التعبير عن النفس المقصود لذاته ويكون مصحوبا بالسرور .

وعرفته **كاترين تايور** بأنه يمثل حياة الطفل فهو التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي وليس مجرد وسيلة لتنظيم الوقت واللهو. (23)

### اللعب هو حياة الطفل :

الميل إلى اللعب فطري موروث في كل طفل طبيعي , ويعد الميل إلى الحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهورا وأبقاها في مراحل نموه المختلفة , وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يداعب الأطفال , ويرأف بهم ويحسن ملاحظتهم ومن ذلك مواقف مع أحفاده ومع أبناء الصحابة رضوان الله عليهم .

ويعد **أفلاطون** من الأوائل الذين ذكروا ولاحظوا العلاقة بين اللعب والعمل حيث ذكر " لا تدرّبوا الأولاد بالخشونة أو القوة ولكن وجهوهم للعمل عن طريق ما يسلي عقولهم وبذلك تصبحون أكثر قدرة على اكتشاف ذلك بعناية فائقة , كما أنه ذكر في كتابه الشهير أنه يجب على الأطفال في السن المبكرة أخذ دور في جميع ألوان اللعب , لأنهم إن لم يحاطوا بمثل هذه البيئة فلن يصبحوا مواطنين صالحين عند الكبر " (24), كما نادى **جان جاك روسو** بمنح الطفل حرية كبيرة في الحركة واللعب إيمان منه بالتربية وفقا للطبيعة , كذلك نادى **ماريا منتسوري** بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق في حركتهم وألعابهم , ويعتبر **هربرت سبنسر** أن اللعب أصل الفنون وأنه من أقدم أنواع الثقافة , وأن الحضارة مستمدة من اللعب , وأن مظاهر النشاط الابتكاري تمت بصلة وثيقة إلى اللعب . (25)

### الألعاب الحركية:

هي " تلك الألعاب التي تؤثر بصورة ايجابية وفعالة في جميع أجهزة الجسم فهي تنمي القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية كجهاز التنفس والدوران وكذلك تنمية القدرة العضلية والبدنية، واعتدال القامة كما تعمل على ترقية المهارات الحركية المختلفة، وهي تشير أيضا إلى الألعاب التي تتطلب مجهوداً حركياً من قبل الأطفال وتعمل على تنشيطهم وتنمية توازن حركاتهم وتقوية عضلاتهم واكتسابهم بعض المهارات الحركية"، وهناك من يعتبرها الألعاب التي تؤدي إلى تنمية الأعضاء الجسدية المختلفة واختبار مدى أدائها لوظائفها واكتشاف ما حدث من تطور في نموها، سواء من حيث الشكل أو الحجم، أو الوزن". (26) .

### دور الألعاب في النمو الحركي للطفل :

تعمل الألعاب على جعل الجسم قادرا على الحركة مع بذل أقل قدر ممكن من الطاقة كما تجعل حركات الطفل رشيقة وجميلة , وتعتمد الحركة الفعالة على العمل المنسق بين الجهاز العضلي وينتج عن هذه الحركة الصحيحة المنسجمة أن تبعد المسافة بين

التعب وقمة الأداء, وتنمو هذه الحركات في الألعاب التي تتضمن مهارات توافقية مثل القدرة والانحناء ولف الجسم وكل الحركات التي تتطلب مهارات توافقية مثل القدرة على التحكم في رمي الكرة إلى مكان بعيد وإجادة ضرب الكرة بالقدم وتوجيهها إلى مكان محدد, وأهم فترة لتنمية هذه المهارات هي مرحلة الطفولة إلا أنها تحتاج إلى سنوات عديدة من التدريب والمران حتى يتمكن الطفل من اكتسابها. (27)

إن اللعب أمر تربوي (بيداغوجي) فمن خلاله يدرك الأطفال قدرتهم على أن يتمتعوا بالإدراك الواعي للمشاعر, ومن خلال اللعب يدرك الأطفال مشاعرهم تجاه مشاعر الآخرين, ويعطي اللعب شعورا بالحميمية, ومن خلال اللعب يتزايد التطور الذهني بشكل ملموس, ويتكون لديه القدرة على اكتشاف وتحليل واختبار العالم المحيط به, ويستطيع تحسين المهارات والمعرفة التي يمتلكها فعلا وتعميقها, ويمكنه أن يكتسب رؤية صحيحة للأشياء وعلاقاتها وأهميتها ويصبح قادرا على فهم تجربته أو الخبرة التي يعيش. (28)

أشار كل من فريدريك فروبل **Fridic Frbel** وجان بياجيه **Jean Piagait** وبستالوزي **Bastalotzzi** إلى أهمية اللعب للطفل حيث أن الطفل يتعلم وينمو ويتطور تفكيره وشخصيته من خلال الحركة. فاللعب والحركة هما حياة الطفل. واللعب يمد الطفل بالقدرة على السيطرة والتحكم في الأشياء المحيطة به التي يتعرف عليها من خلال اللعب, والطفل يعبر عن مشاعره من خلال اللعب عن طريق الحركات. فان طفل هذه المرحلة لا يتعب ولا يمل من الحركة, فحركة الطفل تفقد الطابع العشوائي وهو يقلد ما يراه من حركات الآخرين. (29)

### اللعب الإدراكي (التربوي) :

للعب الإدراكي أهمية كبرى في تنمية شخصية الطفل من مختلف جوانبها, وعند تنظيم الألعاب الإدراكية يجب اختيار مكان هادئ للطفل, وأن تكون الألعاب قريبة من متناول يد الأطفال وكذلك تكون سليمة وكاملة, وقد يكون اللعب الإدراكي فردي أو جماعي.

### أهداف اللعب الإدراكي :

- يتعلم الطفل العديد من المفاهيم الرياضية مثل : التطابق , التسلسل والتجميع.
- تساعد في تنمية عضلات الطفل .
- تساعد في تنمية مهارة التأزر البصري.
- شعور الطفل بالنجاح والانجاز عندما يقوم بتركيب أحد الألعاب.
- الشعور بالنجاح ينمي ثقة الطفل بنفسه, ويساهم في تنمية نموه اللغوي والاجتماعي من خلال مشاركة الآخرين له.

- يكتسب بعض القيم الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين كاحترام والمشاركة والتعاون, ويتخلى عن الأنانية والتمركز بالذات , كما يتعلم قواعد السلوك والقيم والأخلاق والقيادة والمسؤولية وتقبل الهزيمة .
- يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والوزن والحجم وما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات.
- تتطور لدى الطفل القدرة على التحليل والتركيب والابتكار. (30)

### الإسلام ولعب الأطفال:

ينظر الإسلام نظرة إيجابية إلى لعب الأطفال حتى أن الإسلام يأمر أن ندع الطفل يلعب , حيث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (لأعبوهم لسبع وأدبوهم لسبع وصاحبوهم لسبع ثم اتركوا لهم الجبل على الغارب) كما أن الاطلاع على سيرة النبي العملية في الحياة وكذلك الاطلاع على حياة بقية أئمة الإسلام تبين لنا أيضا بأنهم تركوا الأطفال يلعبون بل كانوا يلعبونهم أيضا. (31)

ونجد أبو حامد الغزالي في كتابه الإحياء يقول "....وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يسترخى اليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب , فإذ منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائما يميت قلبه وذكائه وينغص عليه عيشه حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً". (32)

### الرياضة واللعب:

يجب تشجيع الأطفال على ممارسة الرياضة من أي نوع حيث أنهم يملكون طاقة ينبغي تفرغها في اللعب والرياضة وخاصة الرياضة المنفردة , وممارسة الألعاب الترفيهية أمر ضروري لأن الأطفال محبوبون على حب اللعب.

ويسهم اللعب في تطوير المهارات الحسية والحركية عند الطفل من خلال :

- تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي واستثارة القدرات العقلية وتنميتها.
- تنمية مدركات الطفل وتفكيره وحل مشكلاته.
- جعل الطفل اجتماعياً لأنه يشارك إخوته وأصدقاءه بما يملك من ألعاب .
- السيطرة على القلق والخاوف والصراعات النفسية البسيطة التي قد يعاني منها الطفل.
- اكتشاف مقومات شخصية الطفل ومواهبه الخاصة التي تنعكس على حياته في المستقبل.
- إثراء لغة الطفل وتحسين أدائه اللغوي وإناء قاموسه اللفظي.
- استهلاك طاقة الطفل الزائدة وإعطائه الفرصة للحركة أو الجري. (33)

### الأهمية التربوية للعب:

يوفر اللعب للطفل فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث يعتبر بياجيه **Piaget** هذا التفاعل الاجتماعي هام جدا لأنه يساعد الطفل على التخلص من أنانيته وتمركزه حول ذاته بشكل متدرج , إضافة إلى أن اللعب يوفر دافع داخلي للطفل يدفعه للتعلم والنمو.

ونجد نظرية جان بياجيه (**Piaget**) في اللعب إذ يعتبره مرتبطا بمراحل النمو حيث أن لكل مرحلة نمو نجد لها ألعابا خاصة بها , وأنواع الألعاب تختلف من مجتمع لآخر, لذلك يعتبر بياجيه أن اللعب عبارة عن مقياس لنمو وتطور الطفل العقلي والمعرفي .

أما سيجموند فرويد (**Frued**) يفترض أن السلوك الإنساني يتحدد بمقدار السرور أو الألم الذي يلازمه حيث أن الطفل يميل إلى السعي وراء الخبرات باحثا عن المتعة والسرور ويكررها, فيحاول الطفل خلق عالم من الخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة دون تدخل من الآخرين, لذا نجد أن اللعب عند فرويد **Frued** يؤدي وظيفة تنفيسية حيث يساعد في تخفيف التوتر والانفعالات الناتجة من العجز عن تحقيق الرغبات.

كما سبق نجد أن اللعب أهمية خاصة عند فرويد وبياجيه ولكن لكل واحد منهم اتجاه يختلف عن الآخر وهذه مقارنة بين الاثنين في اللعب: (34)

#### جدول رقم 01 : مقارنة بين بياجيه وفرويد حول اللعب

بياجيه — Piaget	فرويد — Frued
1/ واقعي حقيقي	1/ ينظر إلى اللعب على أنه: إيهامي - خيالي.
2/ وسيلة تعلم للطفل حيث يتعلم من خلاله ويكتسب خبرات.	2/ يعتبره: وسيلة علاج من الأمراض النفسية.
3/ يقوم على التوفيق بين الإمكانيات والقدرات .	3/ يقوم على التوفيق بين الواقع والخيال.
4/ يعتبر كل ما في البيئة مصدرا للتعلم.	4/ يهتم به الآباء والأمهات.
5/ يجب تنظيمه واستغلاله جيدا لزيادة المعرفة.	5/ يجب على الآباء والأمهات تهيئة الفرص للعب.
6/ يتميز بالواقعية.	6/ أسلوب تنفيسي للطفل من التوتر والألام النفسية.

#### نظريات اللعب:

اهتم المربون باللعب ودرسوه في مراحل الطفولة ووجدوا تفسيرات مختلفة استندوا عليها في دراستهم لهذا السلوك الإنساني , حيث نجد نظرية تعتمد على أسس بيولوجية أو نفسية و أخرى تربوية , وسوف نوجزها فيما يلي :

## نظرية الطاقة الزائدة:

تشير هذه النظرية إلى أن اللعب إنما هو تعبير عن تراكم الطاقة، فمعدل الأيض لدى الأطفال كبير، لكن الطفل لا يستفيد من كل ما لديه من الطاقة والتي تتراكم في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها بالتالي، ولما كان وجود طاقات زائدة عن الحاجة يتعارض مع سنن الحياة ويضر بالكائن الحي من الناحيتين الجسمية والنفسية فقد زودت صغار الحيوانات الراقية بالميل إلى هذه الحركات التلقائية غير الحادة التي نسميها اللعب وذلك استهلاكاً لهذه الطاقات.

وحسب هذه النظرية يوجد لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة، وفي أثناء فترة التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يتحتم معها وجود منفذ لها، واللعب هو الوسيلة الممتازة لاستنفاد هذه الطاقة الزائدة المتراكمة. (35)

ولكن إذا نظرنا إلى بعض الأفراد نجدهم يمارسون اللعب بعد فترة العمل الرسمية لهم، لأن اللعب يشعروهم بالراحة، كما أن الأطفال يمارسون اللعب وينتقلون من لعبة إلى أخرى، وهذا يدل على أن الأطفال لا يتخلصون من الطاقة الزائدة عند اللعب.

## نظرية الاستجمام : لازاروس Lazarus :

في القرن التاسع عشر اعتبر لازاروس وظيفة اللعب الأساسية هي راحة الجسم من التعب، فالطفل الذي يشعر بتعب يلعب ليستريح، ولكن إذا لاحظنا الأطفال فهم يستيقظون من النوم مبكرين ويتوجهون إلى الألعاب التي يجوبون ممارستها بعد راحة ونوم طويل، فمعنى هذا أن نوم الأطفال مبكرين لا يكون طلباً للراحة ولكن يكون لغرض آخر، وهذا يعتبر مأخذاً على هذه النظرية. (36)

## النظرية التلخيصية (أو الميراث):

وضع هذه النظرية ستانلي هوول Stanley Hall وتقول هذه النظرية بأن كل طفل يميل إلى أن يكرر في حياته أنواع معينة من النشاط كانت مميزة لتطور الجنس كله وينظر إلى هذا التلخيص على أنه نوع من التوازن بين مراحل النمو الحركي وأنواع النشاط التي يستطيع الطفل ممارستها في كل منها.

أوضح هوول أن وظيفة اللعب الأساسية هي تخليص الطفل من بعض ميول وراثية أصبح معظمها لا يتلاءم مع حياته الاجتماعية الحاضرة، فقد نظر ستانلي هوول إلى اللعب على أنه يقوم بتوهمين أو تعديل مهارات الماضي التي أصبحت غير مناسبة للمرحلة الحالية لتطور الإنسان، ولذلك فإن اللعب في نظره فرصة لتخليص الجنس البشري من الصفات الفطرية (37)

ومما يؤخذ على هذه النظرية أن كثيراً من الألعاب التي يمارسها الطفل لا تمثل الماضي فقط بل الحاضر كذلك كألعاب الفضاء مثلاً والكثير من الألعاب الحديثة التي يستخدم فيها الفيديو .

## نظرية التوازن:

صاحب هذه النظرية هو **كونراد لانج Konrad Lange** الذي أشار أن لكل فرد في حياته العملية أعمالاً خاصة تغذي مجموعة من قليلة من دوافعه وميوله، وقد ردد الفرد بالميل إلى اللعب وهو عبارة عن حركات غير جدية حتى يمكن تغذية ما لا تتسع حياته الجديدة من تغذيتها من ميل ودوافع وبذلك يتم ويحدث الاستقرار والتوازن بين مختلف قوى الفرد النفسية.

ف نجد الطفل الذي ليس له إخوة تقاربه في السن يلعب مع الأشياء ويعطي لها أسماء ويخاطبها كأنها حقيقية وتشاركه اللعب وبذلك نجد أنه قد عوض النقص الموجود في حياته مع هذه الأشياء باللعب معها. وهذا النوع من اللعب يعيد الطفل إلى التوازن الانفعالي وليس مجرد تنفيس عن انفعال محبوس لأنه لعب بأسلوب خاص وأدى وظيفة معينة. (38)

## نظرية التحليل النفسي في اللعب:

كان **لسيجموند فرويد (1856, 1924)** الفضل الأول في وضع بذور هذه النظرية التي تؤكد على الراحة النفسية التي يكتسبها الطفل خلال اللعب فقد استخدم اللعب كعلاج لحالة الإعاقة الانفعالية لدى الأطفال.

غير أن أحد أتباع فرويد وهو **اريك اريكسون Erik Erikson** فقد أوضح أن اللعب يساعد على تطور ونمو قوة الذات، فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال أن يحركوا الصراعات من الهي أو النفس البدائية (**ID**) إلى الذات العليا أو النفس اللوامة (**Super-ego**) مدفوعة بواسطة مبدأ اللذة (**Pleasure**) وبناءً عليه فإن اللعب هو مصدر تحقيق الإشباع أو اللذة، كما أن اريكسون نظر إلى اللعب على أنه فرصة لتطور الذات عن طريق تفاعلها وتكيفها مع العالم الواقعي، وهذا التكيف يأخذ مكانه خلال دورة حياة الإنسان. (39)

## نظرية التنفيس:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن اللعب عبارة عن منفذ للتنفيس عن الانفعالات المكبوتة، كالتنفيس عن العداة مثلاً، فالطفل الذي يعاقب بالضرب من الكبير ولا يستطيع أن يرد عليه يجد في اللعب فرصة أن يضرب دمية أو شيء من الأشياء، وبذلك نجد بهذا الأسلوب يفرغ بعض انفعالاته المحبوسة، وترى هذه المدرسة أن وظيفة اللعب نفسية وهامة للطفل، لأنها تخفف من انفعاله وقلقه، لأنه أثناء لعبه نجد أن الطفل يعبر عن مشاعره بلغة خاصة. (خير الدين عويس، مرجع سابق، ص 17)

وأخيراً نجد أن هناك تشابهاً بين بعض هذه النظريات حيث تكمل بعضها بعضاً.

## قائمة المراجع والمصادر:

1. قاسم حسين صالح، سايكولوجية اللون والشكل، مؤسسة الرياض للطباعة العامة، بغداد، العراق، 1982، ص 20.

2. عدنان يوسف العتوم, علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع, والطباعة, عمان, الاردن, 2004, ص 113
3. عبد الحميد الحارث حسن, اللغة السيكلوجية في العمارة المدخل في علم النفس المعماري , الإصدار الأول, دار صفحات للدراسات والنشر, دمشق, سوريا, 2007, ص 113
4. Douglas Medin , Brian Roos, Cognitive Psychology, second edition, 2006, p 127
5. كريمة كوكز خضر ناصر, أثر برنامج مهارات الادراك والابداع في تنمية التفكير الابداعي بحسب مستويات الذاكر والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , جامعة بغداد, كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة), 2003, ص 40.
6. R . L . Atkinson , Introduction to psychology, Mc Graw-Hill, New York, 1993, p116 .
7. عبد الستار جبار الضمد, فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة, ط1, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2000, ص 21
8. نجاح مهدي شلش, أكرم محمد صبحي, التعلم الحركي, دار الكتب, البصرة, العراق, 1994, ص 185 .
9. قاسم حسين صالح, سايكولوجية اللون والشكل, مؤسسة الرياض للطباعة العامة, الدار الوطنية للتوزيع و الاعلان, بغداد, العراق, 1982, ص 16.
10. الحارث عبد الحميد حسن, اللغة السيكلوجية في العمارة المدخل في علم النفس المعماري, مرجع سابق ص 113 .
11. سجلاء فائق هاشم البغدادى, القدرات الادراكية الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتهقين وغير الملتهقين برياض الأطفال, جامعة بغداد, كلية التربية للبنات (رسالة غير منشورة), 2005, ص 9.
12. A Richard Schmidt and Oaring A. Weisberg . Motor Learning and performance, , Second Edition. Human Ken tics, 2000, p.182
13. ابتهاج محمود طلبة , المهارات الحركية لطفل الروضة , ط 3, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان , الأردن 2014, ص 128.
14. أمين أنور الخولي, أسامة كامل راتب, التربية الحركية للأطفال, ط 1, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 2007 ص 136.
15. أسامة كامل راتب, أمين أنور الخولي , نفس المرجع, 144, 145.
16. أمين أنور الخولي, أسامة كامل راتب, نفس المرجع, ص 147, 148.
17. عفاف عثمان عثمان مصطفى , الحركة هي مفتاح التعلم, ط 1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الاسكندرية, مصر, 2011, ص 8.
18. . انشراح إبراهيم المشرفي , التربية الحركية لطفل الروضة, ص 9.
19. عفاف عثمان عثمان مصطفى , الحركة هي مفتاح التعلم , مرجع سابق, ص 9.

20. نفس المرجع, ص 11.
21. المرجع نفسه, ص 31, 32.
22. ريان سليم بدير , عمار سالم الخزرجي, اللعب عند الأطفال, ط 1 , دار الهادي للطباعة والنشر, بيروت , لبنان, 2008, ص 11.
23. ابتهاج محمود طلبة , المهارات الحركية لطفل الروضة , ط 3, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان , الأردن 2014, ص 92.
24. خير الدين عويس, اللعب وطفل ما قبل المدرسة, ط1, دار الفكر العربي القاهرة, مصر, 1997, ص 10.
25. عفاف عثمان عثمان مصطفى , الحركة هي مفتاح التعلم , مرجع سابق, ص 29.
26. , احمد حسن حنورة , شفيق إبراهيم عباس, ألعاب الطفل ما قبل المدرسة, ط 2, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, بيروت, 1996, ص 57.
27. ابتهاج محمود طلبة, المهارات الحركية لطفل الروضة, مرجع سابق , ص 90.
28. ريان سليم بدير , عمار سالم الخزرجي, اللعب عند الأطفال, مرجع سابق, ص 18.
29. ابتهاج محمود طلبة, المهارات الحركية لطفل الروضة, مرجع سابق, ص 93.
30. عفاف عثمان عثمان مصطفى , الحركة هي مفتاح التعلم , مرجع سابق, ص 45.
31. ريان سليم بدير , عمار سالم الخزرجي, اللعب عند الأطفال, مرجع سابق, ص 30.
32. أبو حامد الغزالي , إحياء علوم الدين , الجزء 3, دار الحديث , القاهرة, مصر, 2004, ص 123.
33. ريان سليم بدير , عمار سالم الخزرجي, اللعب عند الأطفال, مرجع سابق, ص 105.
34. خير الدين عويس, اللعب وطفل ما قبل المدرسة, مرجع سابق, ص 14.
35. ابتهاج محمود طلبة, المهارات الحركية لطفل الروضة, مرجع سابق, ص 100.
36. خير الدين عويس, اللعب وطفل ما قبل المدرسة, مرجع سابق, ص 15.
37. ابتهاج محمود طلبة, المهارات الحركية لطفل الروضة, مرجع سابق, ص 105.
38. خير الدين عويس, اللعب وطفل ما قبل المدرسة, مرجع سابق, ص 16.
39. ابتهاج محمود طلبة, المهارات الحركية لطفل الروضة, مرجع سابق , ص 106, 107.
40. خير الدين عويس, اللعب وطفل ما قبل المدرسة, مرجع سابق, ص 17.
41. عبدالعزيز عبدالكريم المصطفى, النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية عند الأطفال , مجلة أبحاث يرموك, سلسلة البحوث الانسانية والاجتماعية , المجلد 14, الأردن, 1998.

## الانعكاسات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

دراسة ميدانية أجريت على أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة

الباحث: حميد زاير. ود. فاتح مزاري و د. علوان رفيق (جامعة البويرة)..

### ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث عن الانعكاسات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية، حيث أجريت الدراسة الميدانية على بعض أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة للموسم (2015-2016)، إذ قام الباحث باختيار (14) استاذ من أصل (42) استاذ وهذا من أجل الكشف عن الانعكاسات النفسية وتأثيرها على الأداء الوظيفي للأستاذ، والكشف عن الانعكاسات النفسية وتأثيرها على الأداء الوظيفي أيضا، وقد استخدم الباحث لأجل ذلك المنهج الوصفي وهذا لملائمة لموضوع الدراسة كما اعتمد الباحث على طريقة العينة العشوائية في اختيار عينة الدراسة، وفي سبيل الحصول على البيانات استخدم الباحث استبيان كأداة جمع البيانات موزعة على اساتذة معهد Staps، وبعد الحصول على البيانات الكمية تم تحليلها إحصائيا، وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة حيث استخدم الباحث النسبة المئوية، وتهدف هذه الدراسة إلى تبيان كل من الانعكاسات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

### Résumé de la recherche :

La présente étude visait à chercher des répercussions psychologiques et sociales, et leur impact sur la fonctionnalité d'un professeur d'éducation physique et sportive, où l'étude sur le terrain a été menée sur quelques-uns des professeurs de l'Institut des sciences et techniques des activités physiques et sportives de Bouira saison (2015-2016). Le chercheur a choisi quatorze professeurs parmi quarante-deux, afin de détecter les répercussions psychologiques et sociales et leur impact sur la fonctionnalité du professeur. Aussi, le chercheur a utilisé l'approche descriptive qui convient à l'objet de l'étude et il s'est appuyé sur la méthode d'échantillonnage aléatoire dans le choix de l'échantillon de l'étude. Afin d'obtenir les données, il a utilisé un questionnaire comme outil pour collecter de données distribuées aux professeurs de l'institut Staps. Ses données quantitatives obtenues ont été analysées statistiquement, afin de répondre aux questions de l'étude, où le chercheur a utilisé le pourcentage. Cette étude vise à identifier chacun des répercussions

## psychologiques et sociales et leur impact sur la fonctionnalité d'un professeur d'éducation physique et sportive et techniques des activités physiques et sportives Bouira,

### 1/ مقدمة وإشكالية البحث:

تعتبر الجامعة إحدى المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تساهم في تكوين الشباب تكويناً يتماشى و الأهداف التربوية المسطرة كما تلعب دوراً أساسياً في توجيه شبابنا توجيهاً صحيحاً و تربيتهم تربية سليمة كما تعد حصة التربية البدنية و الرياضية جزءاً فعالاً في الوسط التربوي فهي تؤثر على سير الفرد و تطور المجتمع من جميع النواحي العلمية .

والاجتماعية و النفسية لأنها تنشط الفكر و تجعله دائماً قابلاً للإبداع العلمي و في وسط كل هذا نجد أستاذ التربية البدنية و الرياضية الذي يعد ركيزة أساسية ويلعب دوراً هاماً و حيوياً

وله فاعلية في العملية التربوية فمسؤوليته كبيرة جدا و مهمة إذ أن مهمته لا تقتصر على التربية الجسمية فحسب بل يتعداها لتصل إلى أكثر من ذلك لأنه لا يتفاعل مع تلاميذه في الصف فقط بل يتعداها إلى فناء المدرسة و إلى شخص لديه تجاربه الاجتماعية في الحياة تكبد مشاقها و صبر على أغوارها بما واجهه من صعوبات نفسية و اجتماعية تنعكس على شخصيته.

إذ أن تأثير الانعكاسات النفسية والاجتماعية لها دور فعال وإيجابي في تحسين الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وسلي في نفس الوقت حسب طبيعة هذه الانعكاسات و لذا يتوجب على الأستاذ المتخرج من المعهد أن يتكون تكويناً كاملاً و خاصة من الناحية النفسية وهذا لأنه سيواجه بعض الصعوبات والتي تؤثر على انعكاساته النفسية والاجتماعية والتي تتمثل في المواقف الحرجة والارتباك في أي تمرين أو مهارة حركية أو حجل أثناء مخاطبة التلاميذ أو الوقوف أمامهم، وعلى ضمن ما سبق ومن هذا المنطلق القينا مشكلة نحاول بكل اجتهاد بالإحاطة بما من جميع جوانبها ومشكلة بحثنا تتمحور حول .

### التساؤل العام:

هل الانعكاسات النفسية و الاجتماعية لها تأثير على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة؟ وانبثق من هذا السؤال العام طرح التساؤلات الجزئية التالية:

### التساؤلات الجزئية:

- هل تؤثر الظروف النفسية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة ؟

- هل تؤثر الظروف الإجتماعية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة ؟

## 2- فرضيات البحث:

### 1-1- الفرضية العامة:

تؤثر الإنعكاسات النفسية و الإجتماعية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

### 2-2- الفرضيات الجزئية:

- تؤثر الظروف النفسية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة

- تؤثر الظروف الإجتماعية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

### 3- أهمية الدراسة:

#### 3-1-أهمية عملية:

تقدم كم هائل من المعلومات النظرية اتجاه الدراسة الحالية التي تتناول موضوع نفسي واجتماعي.

#### 3-2- أهمية علمية:

محاولة معرفة أهم الصعوبات و المشاكل النفسية و الاجتماعية التي تراود الأستاذ أثناء تأدية عمله و تأثير هذه العوائق في مستوى أداء الأستاذ و كيفية نظره فيما بعد لهذه الصعوبات المهنية التي تجعله غالبا ما ينفر و يصاب بحالات اللامبالاة في العمل .

ويصبح أدائه ليس بمستوى طموحاته و يخلق عنده عدم القدرة على التحكم في هذه الظروف رغم محاولاته المستمرة و يؤدي به إلى انخفاض مستوى أدائه المهني و كل هذا يؤثر على مسيرته العملية التربوية بشمل كبير فيصبح من الضروري العمل على رفع مستوى المهارة والكفاءة .

#### 4- أهداف الدراسة:

\* معرفة الانعكاسات النفسية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

\* معرفة الانعكاسات الاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء المهني لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

**5- أسباب اختيار البحث:****5-1- أسباب ذاتية:**

رغبنا في دراسة مواضيع مثل هذه.

ميلنا الى مواضيع تتعلق بالدراسات النفسية الاجتماعية.

**5-2- أسباب موضوعية:**

- كون الطلبة في مرحلة الليسانس و الماستر مقبلين على التخرج يستوجب عليهم أن يكونوا على دراية بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية و الصعوبات التي يتلقاها الأستاذ من الناحية النفسية و الإجتماعية.

- الوصول الى حلول ناجحة لمعالجة هذه الانعكاسات النفسية و الاجتماعية و التي تؤثر على الأداء المهني لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

**6- تحديد المفاهيم و المصطلحات الأساسية للدراسة:****الانعكاسات النفسية:****الانعكاسات الاجتماعية:**

\* **التربية:** بالرجوع إلى الأصل اللغوي نجد أن لكلمة التربية أصول لغوية ثلاث:

- يربو: بمعنى ينمو .

- ربا يربي: أي نشأ و ترعرع .

- رب يرب: بمعنى أصلحه و تولى أمره و قام على رعايته.

- **المهنة:** مجموعة من العوامل أو الأعمال متشابهة في المهام المدبئية و التي توجد في عدة مؤسسات و مصطلح المهنة يستعمل لتحديد بعض الأعمال التي تشترك في نفس العمل القاعدي.

وتتكون الوحدة التعليمية من عدد من حصص التربية البدنية وتشمل الجوانب التالية:

الجزء التمهيدي، الجزء الرئيسي، الختامي .

- **الأستاذ:** يعتبر الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ويحمل أعباء وأدوار كبيرة.

بالإضافة إلى أمه المصدر الرئيسي في نقل المعرفة و العلم فهو يساهم في تربية أجيال صاعدة و يهيئهم للحياة المستقبلية و ما حدث من تطورات لا يمكن الإستغناء عنه داخل الوسط التعليمي .

وتظهر أهمية الأستاذ في كونه مسؤولا عن تنمية التلاميذ و تطوير شخصيتهم و تعليمهم أنماط و ألوان النشاط البدني الرياضي و الحركي المنظم خلال الحصاة

كذلك ينبغي عليه الإهتمام بمختلف هيئات التلاميذ ذوي الفدرات و المهارات العالية و التلاميذ الذين تقل قدراتهم البدنية و العقلية و من الأفضل دائما ضبط برنامج خاص بمعدل يتناسب مع هذه النوعية من التلاميذ.

**7- الدراسات المرتبطة:**

7-2- مصادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية "" دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة""

- من اعداد الطالب : جبارة محمد، 2006-2007

7-4- تأثير الجوانب ( النفسي، الاجتماعي، الأخلاقي، التربوي) المكونة لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على اقبال التلاميذ نحو الانشطة اللاصفية ""دراسة وصفية تحليلية في بعض ثانويات الجزائر وسط""

- من اعداد الطالب: طراد توفيق ، 2011- 2012

- تحت اشراف الاستاذ الدكتور: بن عكي محمد أكلي.

**8- الدراسات السابقة:**

تأثير الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه الوظيفي في الاكمامي .

- من اعداد الطلبة: بوزكري الياس، تاحي هشام، بومرار ابراهيم ""2011-2012""

- تحت اشراف الأستاذ :تمنطاوسين أحمد.

**1- المنهج المتبع:**

هو المنهج الوصفي لانه يتلائم مع الظاهرة المدروسة.

الذي يعرف المنهج انه "الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته قصد الوصول إلى نتائج معينة".

**4-3- مجتمع الدراسة:**

جميع أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة والبالغ عددهم 14.

عينة البحث :

اخترنا عينة بحثنا بطريقة عشوائية أي بنسبة 32% من العدد الاجمالي البالغ 42 استاذ

أدوات البحث: الإستبيان

**- العمليات الإحصائية:**

النسبة المئوية:

$$\frac{\text{س} \times 100}{\text{ع}} = \% \text{ م}$$

متغيرات الدراسة:  
فيما يتعلق بالمتغير  
"الانعكاسات النفسية  
- المتغير التابع:

المستقل في بحثنا هو  
والاجتماعية".

- ففي بحثنا هذا المتغير التابع، يتمثل في الأداء الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد STAPS.

- 9- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:

- البحث أجري على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية "جامعة اكلي المحند اولحاج بولاية البويرة .

- المجال الزمني:

- أجريت هذه الدراسة مع بداية شهر مارس 01 مارس 2016 إلى غاية نهايته.

- المجال البشري:

أقيم هذا البحث على بعض أساتذة STAPS.

السؤال الثالث: إذا وقع للتلاميذ مشكل هل يلجؤون إليك؟

الغرض من السؤال :لمعرفة مدى تقرب أستاذ التربية البدنية والرياضية من طلبته.

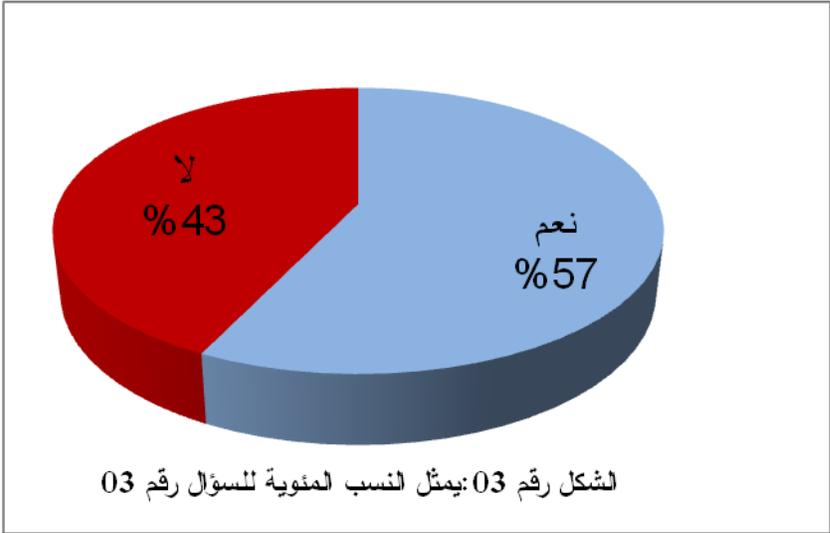
جدول 03: يمثل التكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم 03.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
57%	08	نعم

%43	06	لا
%100	14	المجموع

## تحليل نتائج الجدول رقم 03:

تبين من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة 57% يلجؤون لأستاذ التربية البدنية والرياضية عندما يقع لهم مشكل ونسبة 43% لا يلجؤون إليه. وهذا راجع إلى وجود علاقة جيدة تجمع بين أساتذة التربية البدنية والرياضية وطلبتهم.



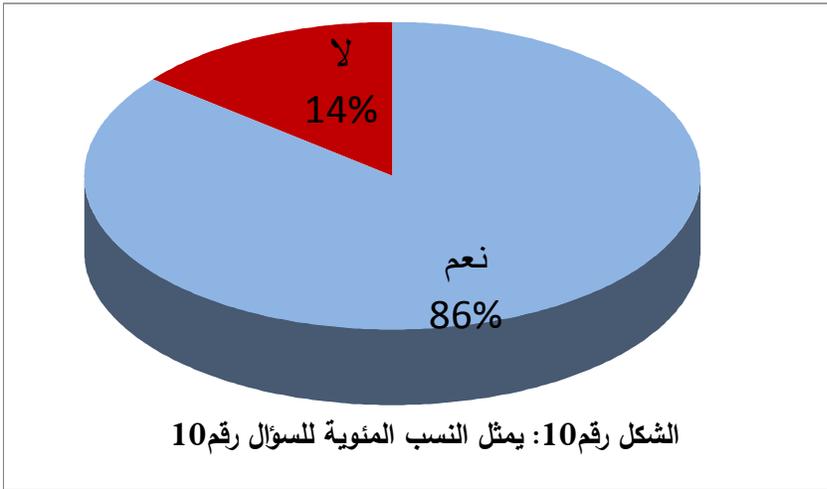
السؤال العاشر: هل تؤثر المشاكل الخارجية (مشاكل عائلية صعوبة التنقل إلى المؤسسة) عائقا على أداك المهني؟  
الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانت المشاكل الخارجية تؤثر على الأداء الوظيفي للأستاذ.  
جدول 10: يمثل التكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم 10.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
%86	12	نعم
%14	02	لا

المجموع	14	%100
---------	----	------

### نتائج الجدول رقم 10:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 86% من أساتذة التربية البدنية والرياضية تؤثر فيهم المشاكل الخارجية وتكون عائقا في أدائهم المهني ونسبة 14% يرون عكس ذلك ونفسر ذلك ربما بوجود مشاكل اجتماعية كالسكن ومشاكل تجعل الأستاذ لا يركز في عمله.



### خاتمة:

لقد طرح الموضوع المعالج في هذا البحث الانعكاسات النفسية والاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية، ويعتبر هذا الموضوع من المواضيع الجوهرية في مسيرة أستاذ التربية البدنية والرياضية في مهنة تدريس هذه المادة وجب عليه أن يكون موسوعة متعددة الاختصاصات ومزود بمجموعة معلوماتية تدعم رصيده المعرفي، ولا سيما في المجال التربوي الرياضي لكي يستطيع ايصال معارفه ومعلوماته الى التلاميذ وجب مراعات الجانب النفسي والاجتماعي في حياته، وعند تحليلنا لنتائج هذه الدراسة عن طريق عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة في الجامعة وجدنا أن نتائج المحصل عليها أثبتت تحقيق الفرضية الثانية، أما الفرضيتان الأولى والثانية فلم تتحققا ، فمن خلال الفرضية الثانية وجدنا أن هناك ضغوط اجتماعية تؤثر على أستاذ التربية البدنية والرياضية في مزاوله مهنته.

فهذه الدراسة كشفت لنا الكثير من العراقيل والصعوبات التي بإمكاننا تجنبها أثناء العمل أو التعامل معها وفق ما يخدم المهنة التربوية السامية ، لذلك تطور الأداء المهني يتطلب تظافر الجهود من الأستاذ المدرس ، الزملاء الأساتذة ، الإدارة والتلاميذ ، حيث أن لكل دور خاص به .

وفي الأخير يمكننا القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان واسعاً وأن كل ما بذلناه من جهد كانت مساهمتنا فيه ضعيفة، ولكن لا يمنعنا من القول أننا أخلصنا فيه كل الإخلاص وكانت غايتنا لذلك هي إبراز الانعكاس النفسي والاجتماعي لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه الوظيفي .

### الاستنتاج العام :

من خلال دراستنا لموضوع الانعكاسات النفسية والاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء المهني لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد STAPS ودراسنا الميدانية التي اجريناها على المعهد وبعد قراءة الجداول والتحليل الإحصائي المتحصل عليه نستنتج .

- الفرضية الأولى التي تقول "تؤثر الظروف النفسية على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية " تحققت وذلك بناء على النتائج المحصل عليها من خلال دراستنا الإحصائية . وهذا ما أكدته دراسة فيميان واخرون(1986)من خلال دراسة الضغوط المهنية .

### الاقتراحات و التوصيات :

بعد تناولنا لدراسة موضوع بحثنا بعنوان " الانعكاسات النفسية و الاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية " واستخلصنا لما يمكن استخلاصه من الأسئلة المطروحة في هذا الموضوع وجب علينا إثراء موضوع بحثنا المتواضع بمجموعة من الاقتراحات التي إن أخذت بعين الاعتبار فإنها تعطي للتربية البدنية والرياضية دفعة قوية للأمام ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- يجب توفير متطلبات الحياة لأستاذ التربية البدنية والرياضية و حمايته من جميع الضغوطات النفسية داخل المؤسسات التربوية وفي المجتمع .

- الحد من الاكتظاظ الزائد وذلك لتسهيل عملية ضبط النظام داخل القسم وتسهيل عمل الأستاذ .

- إعطاء الاهتمام الكامل لمدرس التربية البدنية والرياضية من قبل الإدارة والمسؤولين وذلك بضرورة توفير الملاعب والأجهزة والأدوات والوسائل الملائمة لكي ليتم العمل في أحسن الظروف .

- يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية ربط علاقات حسنة مع مدرسي المواد الأخرى لأن هذا يساعده على التفتح على مجالات علمية أخرى .

- يجب تفهم طبيعة المهنة من طرف المجتمع وأساتذة المواد الأخرى وتقديم يد العون لأستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال تشجيعهم له واحترام مهنته وتقدير أبعادها بالنسبة للتلاميذ .

- تنظيم محاضرات تكوينية قصيرة لأساتذة التربية البدنية والرياضية وإطلاعهم على كل ما هو جديد وتنظيم ملتقيات فيما بينهم لتبادل الخبرات وطرح الإنشغالات وإيجاد الحلول .

- يجب توفير متطلبات الحياة لأستاذ التربية البدنية والرياضية وحمايته من جميع المشاكل التي تواجهه في المجتمع وداخل الثانوية.

وفي الأخير ما عسانا أن نقول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شيقا كان شاسعا وان كل ما بذلناه من جهد كانت مساهمتنا فيه ضئيلة ولكن لا يمنعنا من القول أننا أخلصنا في كل الإخلاص وكانت غايتنا في ذلك هي إبراز اثر الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأستاذ التربية البدنية والرياضية. كما نأمل أن تأخذ التوصيات والاقتراحات التي تقدمنا بها لتسهيل الأداء بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية مع التلاميذ.

### المراجع:

- 1/ أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي: "منهاج التربية البدنية والرياضية المعاصرة"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص.33
- 2/ محمد أمين أنور: "أصول التربية البدنية والرياضية والمهنة والإعداد المهني والنظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص.167.
- 3/ الحمامي محمد و أمين أنور الخولي، "أسس التربية البدنية والرياضية، القاهرة، 1990.
- 4/ محمد الأزهر السماك، "الأصول في البحث العلمي، دار الحكمة، بدون طبعة، الموصول 1980، ص

الجمعيات الرياضية الجوارية ودورها في ترقية الرياضة النسوية ضمن المجتمع الجزائري  
(دراسة ميدانية للجمعيات الرياضية الجوارية بالجزائر العاصمة)

د/ فرنان مجيد و د/العوني نور الهدى ( جامعة البويرة )

ملخص:

لقد حاولت هذه الدراسة تقصي دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية الرياضة النسوية ، و كانت عينة البحث مكونة من 200 منخرطة ضمن هذه الجمعيات .

و استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين على وسائل البحث التالية:

- الملاحظة الأولية، الدراسة الاستطلاعية، المقابلة، الإستبيان.

وكشفت نتائج الدراسة عن دور الجمعيات الرياضية الجوارية في توعية وإرشاد العنصر النسوي بأهمية الممارسة الرياضية، كما أكدت عن دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تطهير العنصر النسوي من اجل الممارسة الرياضية، كما أكدت الدراسة على تأثير الجمعيات الرياضية الجوارية في استقطاب العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية.

Résumé:

Cette étude couvre le rôle des associations sportives de proximité dans l'activation de la pratique sportive Féminine Dans la société algérienne.

Le chercheur a pris, dans cette étude, un échantillon de 200 membres de ces associations dans la capitale d'Alger, en utilisant la méthode Descriptive Analytique de suivi et d'analyse à travers les outils et étapes suivantes :

- L'observation primaire.L'étude de survol
- L'entretien .Le questionnaire.

Les résultats de l'étude ont bel et bien démontré le rôle des associations sportives de proximité grâce aux moyens et aux programmes dont elles disposent pour l'encadrement de femme , en les incitant à la pratique des activités sportives qui jouent un rôle très important dans leur développement physique, mental et social.

L'étude conclut définitivement, et suivant les quatre étapes de l'analyse, l'exactitude de l'hypothèse générale de la recherche, qui est le rôle des associations sportives de proximité dans l'activation de la pratique des activités sportive Féminine Dans la société algérienne.

## مقدمة:

تدخل الجمعيات الرياضية الجوارية ضمن التعريف العام للجمعيات، فهي عبارة عن اتفاق بين مجموعة أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية، مجازة قانونيا في عملها، ولها شخصية قانونية، وهي تمارس نشاطا رياضيا واحدا أو عدة أنشطة رياضية مختلفة. (1)

وتعتبر الممارسة الرياضية أحد النشاطات التي نجدها على مستوى الجمعيات الرياضية الجوارية، نظرا لما تحملها من فوائد جمّة على الفرد في مختلف جوانبه، البدنية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، وكذلك على المجتمع، وتختلف هذه النشاطات باختلاف طبيعتها، وأشكالها، وتنوعاتها.

ومن خلال الدراسة التي نحن بصدد القيام بها، فهي تتطرق إلى دور الجمعيات الرياضية الجوارية. بما تسعى إليه من أهداف مختلفة في المجتمع - في ترقية الرياضة النسوية، إلى جانب الأنشطة الأخرى، كما سنبين فيها دور الجمعيات الرياضية الجوارية في توعية وإرشاد العنصر النسوي بأهمية الممارسة الرياضية، كما سنأكد عن دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية، وعن تأثير الجمعيات الرياضية الجوارية في استقطاب العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية.

## 1. الإشكالية:

أصبح من البديهي والمسلم به أن ممارسة الرياضة أمر ضروري في حياة الإنسان المعاصر، فالأعمال في معظمها أصبحت تفتقد للحركة والرشاقة، والجهد العضلي، وكثرت الأمراض الناجمة عن قلة الحركة بالإضافة إلى، انتشار الأمراض النفسية والاضطرابات العصبية الناجمة عن ضغوط العمل والحياة الاجتماعية. (2)

وتمتاز الجمعيات الرياضية الجوارية بخصائص، ومميزات، فهي قريبة من المواطنين بمختلف شرائحهم الاجتماعية، وتعتبر كمجال واسع يمارس فيه الفرد الرياضة، بما في ذلك الأنشطة الرياضية التنافسية أو الترفيهية، إلى جانب نشاطات أخرى، وكل فرد له الحق في الانتماء إليها، والاستفادة منها والإفادة فيها، و يعتبر العنصر النسوي من بين الفئات التي تنال الاهتمام الواسع من قبل الجمعيات الرياضية الجوارية.

وتعتبر الممارسة الرياضية كمنظومة تربوية شاملة، وعلى تنوعها تمتاز بخصائص عدة، وأهداف، تسعى إلى تحقيقها في المجتمع بصفة عامة، وفي العنصر النسوي بصفة خاصة، وتوفر الجمعيات الرياضية الجوارية من خلالها المجال الواسع للممارسة الرياضية بأنواعها.

إلى جانب التكوين في المجال الرياضي، وهي تنتهج العمل السليم، المبني على الطرق العلمية، والقانونية، و الإمكانيات المادية والقاعدية.

إذا فمن خلال هذه النظرة الابتدائية هل يمكن اعتبار أن للجمعيات الرياضية الجوارية دور في ترقية

الممارسة الرياضية لدى العنصر النسوي ضمن المجتمع الجزائري؟

## 2. الفرضيات:

## 1.2. الفرضية العامة:

للجمعيات الرياضية الجوارية دور في ترقية الممارسة الرياضية لدى العنصر النسوي ضمن المجتمع الجزائري.

## 2.2. الفرضيات الجزئية:

- ✓ للجمعيات الرياضية الجوارية دور في توعية وإرشاد العنصر النسوي بأهمية الممارسة الرياضية.
- ✓ للجمعيات الرياضية الجوارية دور في تأطير العنصر النسوي من اجل الممارسة الرياضية.
- ✓ للجمعيات الرياضية الجوارية تأثير في استقطاب العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية.

## 3. المتغيرات:

### 1.3. المتغير المستقل:

- الجمعيات الرياضية الجوارية.

### 2.3. المتغير التابع:

- الممارسة الرياضية النسوية.

## 4. أهداف البحث:

- الإلمام بأهمية الممارسة الرياضية لدى العنصر النسوي.
- التعرف على الدور الذي تلعبه الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير العنصر النسوي من اجل الممارسة الرياضية.
- إبراز دور الجمعيات الرياضية الجوارية في استقطاب العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية.

## 5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

### 1.5. الجمعيات الرياضية الجوارية:

الجمعية الرياضية الجوارية عبارة عن اتفاق لتحقيق تعاون مشترك و مستمر بين شخصين أو عدة أشخاص، لاستخدام معلوماتهم أو نشاطهم لغاية نبيلة وشريفة، و هي إطار للعمل من اجل توعية الفئات المستهدفة بمشاكلها، و تحفيزها للتفكير والمشاركة في طرح الحلول المناسبة، و مساعدتها على تجسيد هذه الحلول على ارض الواقع، وهي كذلك اتفاق بين مجموعة أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية، مجازة قانونيا في عملها، ولها شخصية قانونية.<sup>(3)</sup>

### 2.5. الممارسة الرياضية:

الممارسة الرياضية هي جزء متكامل من التربية العامة ، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية ، العقلية ، الانفعالية ، والاجتماعية وذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني ، كما أن الممارسة الرياضية عبارة عن أوجه لأنشطة بدنية مختارة تؤدي بغرض الفوائد التي تعود على الفرد نتيجة ممارسة لهذا النشاط.<sup>(4)</sup>

## 6. أدوات البحث ووسائله:

### 2.6. الاستبيان:

استعملنا الاستبيان كتقنية للبحث باعتباره تقنية شائعة الاستعمال، فهو وسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات، وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر ولقد قمنا باختيار الاستبيان كأداة للبحث، ويعتبر الاستبيان وسيلة هامة لجمع البيانات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لذلك ثم القيام بالإجابة عن هذه الأسئلة. (5)

## 7. عينة البحث:

### 1.7. خصائص العينة:

تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي، بحيث يجب أن يكونوا منخرطين ضمن أي جمعية رياضية جوارية على مستوى بلديات العاصمة، ولايهم المستوى الدراسي، فيغض النظر عن مقر و أسماء الجمعيات الرياضية الجوارية التي ينتمون فإنه تم توزيع الاستمارات بطرق مختلفة فأحيانا على مستوى بعض الجمعيات، وفي بعض الأحيان على مستوى المتوسطات و الثانويات وهذا بالتعاون مع الزملاء أساتذة التربية البدنية، وبلغ العدد الإجمالي للعينة حوالي 200 منخرطة موزعين على مختلف البلديات. (6)

### 8. المعالجة الإحصائية:

- التكرارات. (7)

- النسبة المئوية. (8)

- اختبار (كا<sup>2</sup>). (9)

## 9. عرض وتحليل النتائج:

### 1.9. عرض نتائج المحور الأول:

أسئلة المحور الأول	كا <sup>2</sup> محسوبة	كا <sup>2</sup> مج	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
تمثيل الممارسة الرياضية	202.93	9.49	0.05	4	دالة
أوجه الأنشطة الترفيهية المحبذة	119.23	7.81	0.05	3	دالة
الممارسة الرياضية جزء من المنظومة التربوية	50	3.80	0.05	1	دالة
الأهداف من الممارسة الرياضية	65.83	3.08	0.05	5	دالة
الممارسة الرياضية في وقت الفراغ	50	3.08	0.05	5	دالة
ماذا يمثل وقت الفراغ	50	5.99	0.05	5	دالة
الفئة الأكثر عرضة لوقت الفراغ	16.96	7.81	0.05	2	دالة

دالة	3	0.05	3.80	14.34	الأسباب وراء انتشار ظاهرة وقت الفراغ
دالة	5	0.05	3.80	410.5	استثمار وقت الفراغ من خلال الممارسة الرياضية
دالة	1	0.05	3.80	1102.08	الممارسة الرياضية وسيلة للمحافظة على الصحة النفسية والجسمية
دالة	1	0.05	3.80	410.5	تأثير الممارسة الرياضية في النمو المعرفي
دالة	1	0.05	3.80	53.68	ضرورة الممارسة الرياضية

### 2.9. تحليل نتائج المحور الأول:

يضم هذا المحور اثنا عشرة سؤالاً كان القصد منها تحقيق الفرضية الأولى والتي تدور حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في توعية وإرشاد العنصر النسوي بأهمية الممارسة الرياضية، فمن خلال النتائج المحصل عليها وبعد عرضها ومناقشتها فالملاحظ أن الأغلبية من المقصودات من الدراسة أكدوا على أن الممارسة الرياضية تمثل بالنسبة إليهم وسيلة لاستثمار وقت الفراغ، وهذا لوعيهم بضرورة استغلال وقت الفراغ بالطريقة المثلى حتى يرجع عليهم بالنفع والابيجابية، واتفقوا على أنها النشاط المحبذ لديهم من جملة الأنشطة العامة نظراً لأهميتها على مستوى الجمعيات الرياضية الجوارية ولعلمهم بالمنفعة التي يجنيها من خلال ممارستها لها.<sup>(10)</sup>

واعتبرت الأغلبية الساحقة بأنها جزء لا يتجزأ من جملة المنظومة التربوية، وأن هدفهم منها هو من أجل اللياقة البدنية التي تساهم في نموه وتنشئته إضافة إلى الأهداف الأخرى التي لا تقل أهمية كذلك، كما اعتبروا أنها تمارس في وقت الفراغ وهذا مؤكّد من خلال الدراسات التي أشرنا إليها والتي أكدت بأنها تمارس خارج أوقات العمل والدراسة، كما اعتبروا بأن وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية وأن الشباب هم الفئة الأكثر عرضة لهذه الظاهرة، كما أن الممارسة الرياضية تساهم في الحفاظ على صحتهم النفسية والجسمية، ومنه نقول بان الفرضية الأولى قد تحققت.

### 3.9. عرض نتائج المحور الثاني:

الدالة	درجة الحرية	نسبة الدلالة	كا <sup>2</sup> مع	كا <sup>2</sup> محسوبة	أسئلة المحور الثاني
دالة	1	0.05	3.80	181.75	الاندماج الاجتماعي من خلال الممارسة

					الرياضية في إطار جمعي.
دالة	1	0.05	3.80	203.31	ضرورة العمل الجمعي في المجتمع.
دالة	3	0.05	7.81	11.31	بيان مآثره الجمعيات الرياضية الحوارية في المجتمع.
دالة	1	0.05	3.80	11.17	ضرورة الانتماء إلى جمعية رياضية حوارية.
دالة	1	0.05	3.80	1851.28	سبل الانتماء للجمعيات الرياضية الحوارية.
دالة	1	0.05	3.84	10.17	عزوف من المجتمع عن الجمعيات الرياضية الحوارية.
دالة	1	0.05	3.81	228.17	أولوية الجمعيات الرياضية الحوارية الاهتمام بالعنصر النسوي.
دالة	1	0.05	3.80	56.71	الجمعيات الرياضية الحوارية فضاء لاستقطاب العنصر النسوي.
غير دالة	1	0.05	3.80	0.98	دور الجمعيات الرياضية الحوارية في التنشئة الاجتماعية.

#### 4.9. تحليل نتائج المحور الثاني:

يضم هذا المحور تسعة أسئلة كان القصد منها تحقيق الفرضية الثانية والتي تدور حول دور الجمعيات الرياضية الحوارية في تأطير العنصر النسوي من اجل الممارسة الرياضية، فمن خلال النتائج المحصل عليها وبعد عرضها ومناقشتها وجدنا أن الممارسة الرياضية في إطار جمعي تساهم في الاندماج الاجتماعي ، واعتبرت أن العمل الجمعي ضروري في المجتمع (11)، و أن الجمعيات الرياضية الحوارية تعتبر بالنسبة إليهم كوجهة لممارسة الرياضة ، و أنه من الضروري الانتماء إلى جمعية رياضية حوارية قصد الممارسة الرياضية، كما أن الانتماء إلى جمعية رياضية حوارية أمر متيسر وسهل، واعتبر أن هناك عزوفاً من نحو الجمعيات الرياضية الحوارية وهذا ربما يرجع لنقص الوعي بالعمل الجمعي أو لظروف تحتاج إلى دراسة، واعتبر أن الاهتمام بالعنصر النسوي من بين أولوياتها بحيث تعتبر فرصة للتعبير عن النفس، والبحث عن آفاق جديدة تسمح بالاندماج في المجتمع والتنشئة الاجتماعية، وهي فضاء لاستقطابهم ، كما تقدم لهم الأنشطة المختلفة ضمنها فرصاً عريضة لنمو قيمهن الأخلاقية الحسنة والمقبولة من طرف المجتمع عبر التفاعل الاجتماعي الثري الذي تدفعه إليه ظروف الممارسة الرياضية المختلفة من منافسات ومباريات وأنشطة بدنية ترفيهية متنوعة تجعله اجتماعياً أكثر ونافعاً لنفسه ولغيره،

و تعتبر سبيلا إلى تكوينهن وتنمية صفاتهن البدنية والذهنية، وتحصيل الحس الاجتماعي والانتماء للوطن واحترام القوانين، وعليه يمكن القول بان الفرضية الثانية قد تحققت.

### 5.9. عرض نتائج المحور الثالث:

أسئلة المحور الثالث	س <sup>1</sup> محسوبة	س <sup>2</sup> مح	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
ضرورة الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية.	0.98	3.80	0.05	1	غير دالة
الغايات من الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات.	2.94	7.81	0.05	3	غير دالة
الجوانب الايجابية للممارسة الرياضية في الجمعيات الرياضية الجوارية.	275.11	7.81	0.05	3	دالة
الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات وسيلة لاجتذاب المنخرطات نحو ممارستها.	107.04	3.80	0.05	1	دالة
الجوانب الايجابية للممارسة الرياضية ضمن الجمعيات هي السبب في اجتذاب العنصر النسوي نحوها.	7.49	3.80	0.05	1	دالة
الممارسة الرياضية للأفراد ضمن الجمعيات يساعدهم في تجنب الآفات الاجتماعية المختلفة	24.44	3.80	0.05	1	دالة
نوعية الأنشطة البدنية الرياضية الممارسة ضمن الجمعيات الرياضية تلي رغبات وميولات المتمعين إليها.	0.08	3.84	0.05	1	غير دالة
بيان مايرتبط بنوعية الأنشطة البدنية الرياضية الممارسة ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية.	0.48	5.99	0.05	1	غير دالة

### 6.9. تحليل نتائج المحو الثالث:

يضم هذا المحور ثمانية أسئلة كان القصد منها تحقيق الفرضية الثالثة والتي تدور حول إبراز دور الجمعيات الرياضية الجوارية في استقطاب العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية ، فمن خلال النتائج المحصل وبعد عرضها ومناقشتها استخلصنا بأن الغايات من الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات من أجل الترويج عن النفس، وتوصلنا بعدها إلى أن الجوانب الايجابية تظهر في الجوانب الصحية بصفة رئيسية، إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية التي لها ارتباط مباشر بالجوانب الصحية (12)، واعتبرن بأن الممارسة الرياضية ضمنها الوسيلة والسبب لاجتذاب الأفراد نحو ممارستها، إضافة إلى أن ممارستها ضمن الجمعيات يساعدهن علي تجنب الآفات الاجتماعية المختلفة وهذا يعتبر من بين مهامها الرئيسية فهي تحدف إلى إبعاد أفراد المجتمع وبالأخص الشباب والمراهقين عن التفكير أو الوقوع في الآفات الاجتماعية المتنوعة، كما استنتجنا بأن نوعية الأنشطة الممارسة لا تلي رغباتهن و ميولاتهن، وهذا يدل أولا على اهتمامهن بالجمعيات وثانيا إلى رغبتهن في التوسيع من رقعة الأنشطة البدنية الرياضية حتى تساهم في تلبية رغباتهن وميولاتهن، واعتبرن بأن نوعية الأنشطة الممارسة ضمن الجمعيات ترتبط

بنوعية المسؤولين وهذا يوضح المسؤولية الملائمة على عاتقهم في تسيير الجمعيات وتحقيق طموحاتهم في تحسين نوعية البرامج المقدمة، وبدل كذلك على العلاقة التي تربطهن بالجمعيات في ظل الممارسة الرياضية. ومن خلاله يمكن القول بأن للجمعيات الرياضية الجوارية دور في استقطاب العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية.

### الخلاصة:

بعد مناقشة المحاور الثلاثة التي تدور في إطارها الفرضيات الجزئية، ومن خلال تحليل النتائج وإثباتها، تمكنا من الوصول إلى تحقيق الفرضيات الجزئية، فالفرضية الأولى كان يدور محتواها حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في توعية وإرشاد العنصر النسوي بأهمية الممارسة الرياضية.

أما الفرضية الجزئية الثانية والتي تدور حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية، فبعد بيان العلاقة الموجودة بين الجمعيات والعنصر النسوي، توصلنا من خلال المحور الثاني وبعد مناقشة نتائجه وتحليلها إلى صدق تلك الفرضية.

أما الفرضية الجزئية الثالثة والتي تدور حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في استقطاب العنصر النسوي من أجل الممارسة الرياضية حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترشيد العنصر النسوي نحو الممارسة الرياضية، فقد توصلنا من خلال المحور الثالث إلى إثباتها وبيان الدور الذي تلعبه في ذلك.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها من خلال المحاور الثلاثة، وبعد إثباتنا لصحة كل الفرضيات الجزئية فيمكننا القول بإثبات وصدق الفرضية العامة والتي تنص على أن الجمعيات الرياضية الجوارية دور في ترقية الممارسة الرياضية لدى العنصر النسوي ضمن المجتمع الجزائري.

### الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

- إعطاء الأهمية اللازمة للجمعيات الرياضية الجوارية نظرا للدور الذي تلعبه في تأطير العنصر النسوي.
- توفير الإمكانيات اللازمة سواء المادية أو القاعدية من مركبات جوارية وقاعات متعددة الرياضات التي تسمح للجمعيات بتطبيق برامجها بشكل منطقي وناجح.
- توفير المرافق الترفيهية لصالح فئات المجتمع، وهذا لامتصاص الحجم الكبير من أوقات الفراغ وتوجيهها الوجهة السليمة.
- إعطاء الأنشطة البدنية الترفيهية الاهتمام الذي تستحقه نظرا لكونها ضمن منظومة الأنشطة الترفيهية سواء في المدارس أو الثانويات أو الجامعات، وتوفير الوسائل والمؤطرين، واستحداث برامج وطنية متعلقة بالأنشطة البدنية الترفيهية.
- الاهتمام بالرياضة الأحياء، وإعادة النظر في خريطة بناء الأحياء، وذلك من خلال إدراج المساحات الخضراء ومساحات اللعب وممارسة الرياضة والترفيه ضمن المخططات والمشاريع.
- الاهتمام بفترة النساء والتكفل بمطالبها، لأن مستقبل البلاد يرجع إلى مدى اهتمام السلطات بفترة المراهقين والشابات.

- الاهتمام بالجمعيات الرياضية الجوارية هو اهتمام بمستقبل الرياضة الوطنية ، لأنها اللبنة الأولى في الرياضة الوطنية، ولأن الجمعيات هي ميدان خصب لاكتشاف المواهب، التي ستصبح مستقبلا ممثلة وسفيرة الوطن في المحافل الدولية والعالمية.

المصادر والمراجع:

<sup>1</sup> - Dominique De Guibert, **Créer, Animer, Gérer, Dissoudre Une**

**Association**, éd Maxima, Paris 2007,P:15

<sup>2</sup> - محمد محمد الأفندي، علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية، عالم الكتاب، القاهرة، 1965، ص:444.

<sup>3</sup> - Guibert, **Créer, Animer ,Gérer ,Dissoudre Une Association**,

OPCit,P:15

<sup>4</sup> - محمد عوض البسيوني وآخرون، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1992، ص:30.

<sup>5</sup> - ذوقات عوبيدات وآخرون، البحث العلمي-مفهومه أدواته وأساليبه، ط7 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2001 .

<sup>6</sup> - محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد، والمراحل ، والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن، 1996م.

<sup>7</sup> - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار النشر والتوزيع للمنشورات الجامعية، الجزائر، 2007م.

<sup>8</sup> - أحمد محمد الطيب، الإحصاء في علم التربية وعلم النفس، المكتب الجامعي الحديث الأزرقية، الإسكندرية مصر، 1999م.

- <sup>9</sup> - محمد حسن علاوي، أسامه راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- <sup>10</sup> - سلامة علاء الدين، الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1997.
- <sup>11</sup> - مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية (سيكولوجية الطفولة والمراهقة)، ط02، دار الأفق الجديدة، بيروت، 1983م.
- <sup>12</sup> - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط:07، 1968م.

## التعلم الحركي من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

د/ فنوش نصير جامعة بسكرة

الملخص:

تعتبر التربية البدنية والرياضية نشاط رياضي يعتمد على الحركة بالدرجة الأولى وعملية التعلم في الرياضة يطلق عليها مصطلح التعلم الحركي وتتضمن أساساً اكتساب الصفات البدنية الأساسية وتعلم المهارات الحركية القاعدية لمختلف الأنشطة الرياضية وقد حاول بعض الباحثين تحديد الفرق بين التعلم الحركي مقابل تنمية الجانب المعرفي على أساس الاعتقاد بأن التعلم الحركي لا يحتاج إلا إلى قدر قليل من العمليات العقلية العليا (كالتفكير مثلاً) في حين أن التعلم النظري أي المعرفي يحتاج إلى درجة عالية من إسهام العمليات العقلية مثل الانتباه والدقة والتركيز، إذا فالتعلم الحركي هو سلسلة من التغيرات التي تحدث خلال خبرة مكتسبة لتعديل سلوك التلميذ أو المتعلم، كما أنه عملية اكتساب وتثبيت المهارات الحركية والقدرة على استخدامها أثناء التدريب أو أداء المنافسات الرياضية.

Résumé:

l'éducation physique et sportive Considerer Comme activité physique dépend du mouvement principalement et le processus d'apprentissage sportive appelé apprentissage motor terme comprennent principalement l'acquisition d'attributs physiques de base et d'apprendre les habiletés motrices de base pour diverses activités sportives, ont essayé certains chercheurs à déterminer la différence entre l'apprentissage motor et le développement de côté cognitif sur la base de la croyance que l'apprentissage moteur prend seulement une petite quantité des processus mentaux supérieurs (comme la pensée).

tout en apprenant théorique cognitive a besoin d'un haut degré de contribution des processus mentaux tels que l'attention, l'appréhension et la concentration, ci l'apprentissage moteur est une série de changements qui se produisent au cours de l'expérience acquise à modifier le comportement de l'élève ou étudiant, également acquérir et installer les habiletés motrices et la capacité à utiliser au cours du processus de formation ou des compétitions sportives.

## مقدمة:

إن النشاط الرياضي نشاط حركي بالدرجة الأولى وعملية التعلم في الرياضة يطلق عليها مصطلح " التعلم الحركي وتتضمن أساساً تعلم المهارات الحركية أو المهارات الرياضية القاعدية، وقد حاول بعض الباحثين تحديد الفرق بين التعلم الحركي (تعلم المهارات الحركية) مقابل تعلم المعارف والمعلومات والمعاني (التعلم النظري الذي يستهدف الجانب المعرفي) على أساس الاعتقاد بأن التعلم الحركي لا يحتاج إلا إلى قدر أقل من العمليات العقلية العليا (كالتفكير مثلاً) في حين أن التعلم النظري يحتاج إلى درجة عالية جداً من إسهام العمليات العقلية العليا، وهذه التفرقة لا تركز على أساس علمي. فالمهارات الحركية متعددة ومتنوعة وتحتاج المركبة منها إلى مستويات مختلفة من العمل العقلي، فعندما يقوم التلميذ في مباراة لكرة السلة بأداء مهارة حركية معينة فإنه لا يقوم بالأداء باستخدام حركات الذراعين أو الرجلين فقط بل يشترك في أداء العمليات العقلية والانفعالية أيضاً نظراً لأن نشاط الفرد يصدر عنه كله باعتباره وحدة "نفسية - جسمية" متكاملة.

إذا فالتعلم الحركي هو سلسلة من المتغيرات التي تحدث خلال خبرة مكتسبة لتعديل سلوك التلميذ أو المتعلم، كما أنه عملية اكتساب وتطوير وتثبيت المهارات الحركية والقدرة علي استخدامها والاحتفاظ بها، وكذلك اكتساب المعارف المختلفة عن الحركة وتحسين القدرات التوافقية والبدنية. ومن خلالها يستطيع المتعلم تكوين قابليات حركية جديدة أو تبديل قابلياته الحركية عن طريق الممارسة والتجربة، ويعد التعلم الحركي احد فروع العملية التعليمية العامة والتي تميز حياة الكائن الحي من ولادته وحتى وفاته، حيث لا يخلو النشاط البشري بمختلف أنواعه من التعليم والتعلم الحركي، وتتفق عملية التعلم الحركي مع التدريب الرياضي في عملية انتقال المعلومات من المدرس إلى التلميذ، كذلك في التغيرات التي تحدث في السلوك الحركي والناجئة من العملية التعليمية والتي تهدف إلى إكساب المتعلم صفات بدنية و قدرات حركية أو مهارية.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين العلماء والمختصين حول تحديد مفهوم واضح ودقيق للتعلم الحركي في بعض جوانبه إلا أنها تصب في مجرى واحد وتعطي له معنى شاملاً فعملية التعلم الحركي تهدف إلى تعلم المهارات الحركية الرياضية التي يستخدمها التلميذ أثناء المنافسات الرياضية ومحاولة إتقانها وتثبيتها حتى يمكن تحقيق أعلى المستويات الرياضية الممكنة.

**1. ضبط المفاهيم والمصطلحات:****1.1 مفهوم التعلم:**

يعرف التعلم على أنه تغير في الأداء أو تعديل في السلوك ثابت نسبيا عن طريق الخبرة و التدريب وهذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه، إن التعلم إذا حالة مستمرة مع الفرد منذ ولادته وهي حالة لا تتوقف أبدا مادام الكائن حيا وذات تأثير على بناء وتطوير شخصيته واكتسابه للصفات التي تجعله مميزا عن الآخرين (1) وحسب (محمد جاسم، 2004) أن التعلم هو: عملية تحصيل واكتساب تؤدي إلى تعديل السلوك أو تغييره وتظهر آثاره في المجالات التالية:

- أ- المجال الذهني: تحصيل معلومات وأفكار ومفاهيم.
- ب- المجال الوجداني: تكوين عواطف واتجاهات.
- ج- المجال النزوعي: كسب عادات وأساليب. (2)

### 2.1. مفهوم الحركة:

تعرف الحركة عند الإنسان بأنها " تحرك الجسم من مكان إلى آخر، أو تحرك أحد أعضاء الجسم " ويرى محمد يوسف الشيخ بأن كلمة الحركة تطلق على كل انتقال، أو دوران الجسم أو كلاهما كان بغرض أو بدونه ، ولا بد للحركة سواء كانت انتقالية أو دورانية أن تكون لها سرعة ثابتة ومتغيرة. (3)

### 3.1. مفهوم التعلم الحركي:

التعلم الحركي بمفهومه العام هو تغيير في الأداء يرتبط بالممارسة الإيجابية، أي قيام الفرد الرياضي بنشاط فالتعلم الحركي هو اكتساب معرفة عن طريق أداء مهارة ما، أو اكتساب قدرة على أداء مهارات جديدة فتعلم الحركات الجديدة لا تنتهي بالمعرفة التي اكتسبها الفرد الرياضي بل بالمقدرة التي جاءت نتيجة الممارسة. ويعرفه (مفتي إبراهيم حداد، 1991) التعلم الحركي بأنه "مجموعة من العمليات التي تحدث من خلال التمرينات أو الخبرات والتي تؤدي إلى تغيير ثابت في قدرات ومهارات الأداء". (4)

### 2. العوامل المؤثرة في التعلم الحركي:

هناك عوامل كثيرة تؤثر على الحركة، بحيث أن هناك عوامل تدخل في إحداث الحركة في جسم الإنسان، أو تؤثر على الأداء الحركي ومستواه. وهذه العوامل كما يؤكدنا وجيه محبوب هي:

**1.2. الأسس الوظيفية للجسم:** وهذا ما نعبر عنه بالعوامل الفيزيولوجية وسلامتها، فكلما كانت هذه الأجهزة سليمة كانت الحركة متطورة، أي أن سلامة الجهاز النفسي، والدوراني، والجهاز العصبي، والجهاز العضلي تؤثر تأثيراً كبيراً على الحركات والمهارات الرياضية.

**2.2. العوامل النفسية:** تتأثر الحركة تأثراً كبيراً بالحالة النفسية التي يعيشها الفرد، وخاصة عندما نتكلم عن مستوى الرياضي فنيا وخططياً، وتطوير صفاته الإرادية، كالتصرف، وتنمية روح الأخلاق، والتحدي والرغبة في الفوز وتقبله للهزيمة والامتياز بالروح الرياضية، لأنها جوانب أساسية لتطوير الأبطال حيث يكون هذا الرياضي بالأساس معداً إعداداً نفسياً، ولهذا تؤثر العوامل النفسية على الأداء الحركي للرياضي.

**3.2. العوامل الاجتماعية والبيئية:** إن الحركة تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، ويلعب العامل الاجتماعي دوراً مهماً في حالته الحركية. فتقدم المجتمعات يقاس بتطور الحركات المهنية والرياضية. كذلك، حالة الفرد الاجتماعية تبلور له الحركات المشابهة التي يزاؤها.

**4.2. المرض:** كلما كان الإنسان يشكو من أمراض، فإنه لا يستطيع مواصلة الحركة بشكلها المطلوب.

**5.2. العوامل الوراثية:** هي تلك العوامل التي يحملها الفرد من جيل إلى جيل تؤثر فيه. وقد اعتمد العلماء على دراسة الوراثة، حيث أنجزت عدة دراسات حول هذا الموضوع في العالم اليوم، وهي الدراسات الجينية والتي تعتبر من العلوم الحديثة. (5)

**3. مبادئ التعلم الحركي:** وهي خاصة بالشخص المتعلم وهي:

**1.3. الاستعداد:** يمثل الاستعداد كل العوامل المساعدة للتلميذ على النمو والاستعداد المرتبط بالمهارة الحركية الواجب تعلمها خلال درس التربية البدنية والرياضية.

**2.3. الدافعية:** هي نزعة التلميذ أو الرغبة الموجهة للتعلم، فالدافعية يمكن تصورها حافزاً للمتعلمين خاصة إذا كانت لديهم قابلية لأداء تلك الحركة.

**3.3. الأهداف:** أن أي عمل يكون لأغراض و أهداف كلما كان مجموع هذه الأهداف ملائماً مع قبول التلميذ فإنه يحاول جاهداً تحقيقه، وهنا تكون العملية التعليمية سهلة.

**4.3 الإدراك:** هو مجموع المعارف التي تجعل المتعلم مستعدا للقيام بالمهارة الحركية المناسبة و بذلك تجعل تخياله واسعا وقادرا على التركيز والتنسيق. (6)

**4. أغراض التعلم الحركي:** إن برنامج التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي له عدة أغراض من حيث التعلم الحركي والمهاري يمكن إنجازها فيما يلي:

. اكتساب صفت بدنية جديدة ذلك من خلال إتاحة الفرصة لاكتساب المهارات الجديدة و المعارف والمعلومات والاتجاهات والمفاهيم.

. تحسين عناصر التعلم المرغوب فيها بحيث يكتسب الطفل عادات وسلوكات يجب تدعيمها والتأكيد عليها.

. إزالة والتقليل من العناصر الزائدة في التعلم ومختلف الشوائب حيث يساعد المربي التلميذ على التخلص من الحركات التي تعيق تقدمه و تسبب له الصراع النفسي. (7)

**5. خصائص التعلم الحركي:** إن للتعلم الحركي أربع خصائص محددة كما يلي:

. التعلم يسفر عنه تغيير في السلوك.

. التعلم يحدث كنتيجة للممارسة والخبرة و نستبعد، مصادر أخرى مثل المرض والنضج.

. التعلم تغير ثابت نسبيا، و نستبعد في هذه الخاصية تغيرات السلوك الوقفية والتي يسهل ردها.

. التعلم لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، وهنا يقع الفرق بين التعلم والأداء والعنصر الذي يحدد الفرق هو أنك

تستطيع أن ترى الأداء و لكن لا يمكن أن ترى التعلم.(8)

**6. شروط التعلم الحركي:**

لكي يكون التعلم هادفا وجيدا لابد من توافر شروط ، سواء كان هذا التعلم حركيا أو ذهنيا أو اجتماعيا."إن التعلم الجيد يجب أن تراعي فيه شروط معينة". ولقد اتفقت أغلبية المصادر والمراجع التي تناولت موضوع التعلم في تحديد أهم تلك الشروط ، بحيث أشار كل من محمد مصطفى زيدان وأحمد زكي صالح إلى تلك الشروط وحددها فيما يلي :

**1.6. النضج:** يقصد بالنضج "الوصول إلى حالة النمو الكاملة ، أي التغيرات الداخلية في الكائن الحي التي ترجع

إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي، والتغيرات التي ترجع إلى النضج هي نتيجة التكوين الداخلي للفرد".

ويؤكد حمادة البخاري على أن النضج "هو عامل أساسي للتعلم" ، ويذهب البعض إلى اعتبار النضج عاملا أساسيا ومهما جدا في عملية التعلم ، والذي نحتاجه في العملية التعليمية وكل المصادر تتفق على أنه يوجد نوعين من النضج وهما:

**1.1.6. النضج العقلي:** المتعلق بالعمليات العصبية المرتبطة بالجهاز العصبي ، أو درجة النمو العامة في الوظائف العقلية المقرونة بالأمر الذي يتعلمه الطفل.

**2.1.6. النضج الجسدي (العضوي):** فهي المتعلقة بالنمو الجسدي السوي لأعضاء الجسم المتصلة بالوظائف التي يتعلم الفرد في مجالها. لأن الإنسان "كل متكامل وبالتالي فإن النمو العقلي لا يمكن أن يتحقق إلا بالنمو الجسدي والعكس صحيح، فكل صفة تظهر في قلب يفيض أثرها على الجوارح ، وكل فعل يجري على الجوارح قد يرتفع منه أثر إلى القلب والأمر فيه دور لأن المظهر والمخبر كثيرا ما يتلازمان".

**2.6. الدوافع:** الدوافع هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي أو تهيئ له أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية". فالدافع هو الاتجاه التلقائي الواعي الذي يوجه سلوك الكائن الحي نحو هدف ما، أو موضوع ما. ويقسم كل من (أحمد زكي صالح) و(رمزية الغريب) الدوافع إلى نوعين: الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة.

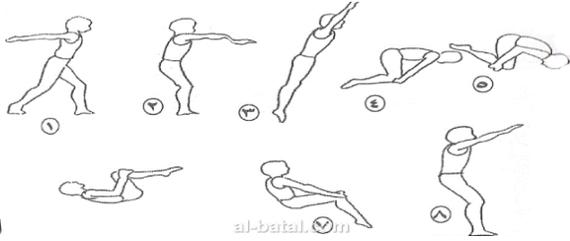
**3.6. الممارسة:** وتسمى كذلك باسم التدريب أو التكرار فالممارسة هي تكرر للنشاط مع توجيه معزز، بحيث إنه لا يعني أن يكون الإنسان ناضجا، وأن يكون لديه دوافع، أو ميول لكي يتعلم أو يكتسب مهارة بل "الأبد من توفير عنصر التدريب أيضا حتى يتقن ذلك التعلم أو التدريب".

وهذا لا يعني بالضرورة أن الكائن الحي لا يتعلم إلا بالتدريب، فقد يتعلم الكائن الحي بصورة عامة من مجرد مرة واحدة "إن التعلم لا يحدث إلا تحت شروط الممارسة، ولكن لا تؤدي بالضرورة إلى نوع من التعلم". وتؤدي عمليات التكرار الصحيحة إلى حسن انطباعها في ذاكرة الفرد، والقدرة على تصورها وبالتالي القدرة على استرجاعها بصورة متقنة، والممارسة شرط للتعلم بمعنى أنه لا يمكن الحكم على حدوث التعلم إلا بالممارسة، وأنه لا يمكن الحكم على أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف عدة مرات وظهر تحسن في الأداء. ويضيف حمادة بخاري إلى الشروط السابقة شرط آخر يراه مهما جدا في عملية التعلم هو:

**4.6. الفهم:** أمام سرعة الناس في التحصيل، فإن عنصر الفهم يأخذ أهمية كبرى بالنسبة لعملية التعلم.

"فالإنسان كما يلاحظ الغزالي لا يدرك إلا ما هو واصل إليه" والاهتمام كما يلاحظ جون ديوي لا يظهر إلا عندما يتطابق الأنا مع الفكر أو الموضوع، حين يجد فيهما وسيلة للتعبير ويصبحان غذاء ضروري لنشاطه" ولهذا يجب أن نخطب الناس على حسب عقولهم أي على حسب قدرة فهمهم للمواضيع، والتدرج في عملية الفهم. أما (أحمد عزت راجع) فقد حدد شرطا آخر للتعلم هو:

**5.6. وجود مشكلة جديدة أمام الفرد:** وجود مشكلة يتعين عليه حلها، حيث تكون هذه المشكلة جديدة بالنسبة له وهو غير متعود عليها، وتكون بمثابة عقبة أمامه يريد حلها بغرض إرضاء حاجاته ورغباته. (9)



الشكل (01) يمثل مراحل مهارة حركية

## 7. بعض نظريات التعلم الحركي:

**1.7. نظرية الدائرة المغلقة:** تعتبر أن مبادئ الأداء و التعلم التي تستخدم لاستجابة معينة هي نفسها لجميع أنواع الاستجابات و لكنها تستطيع استنباط قوانين تجريبية جديدة تتكون من خلال القديمة حيث أن القوانين الجديدة تعطي صلابة و قوة لفرضيته و يذكر وجيه محجوب 2001 إن الواجبات المهارية التي استخدمت تختلف عن الواجبات الحركية المتشابهة في البحوث القديمة و هذا ما أعطى نوع من العدالة لبداية جديدة للبحث في موضوع التعلم الحركي، وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ أن الإنسان يتحرك بموجب مرجع معين قد تعلمه مسبقا و قد اقترح هذه النظرية Adams 1971 حيث افترض أن الحركة الجديدة تولد ارتباطا معين بين بعض المراكز الدماغية و أن هذا الارتباط يكون عبارة عن إشارة كهربائية بين تلك المراكز و كلما تكررت الحركة تترك الإشارة الكهربائية أثر بين هذه المراكز وان التكرار تزيد من عمق و عرض هذا الأثر ولذلك تسمى أيضا نظرية الأثر الحسي وأكدت آدم 1971 في نظرية الدائرة المغلقة بأن الحركات تنفذ عن طريق المقارنة بين التغذية الرجعية من أعضاء الجسم و بين المرجع التصحيحي الذي يعتمد الفرد و يسمى الأثر الحسي لخط الدبوس في الجهاز العصبي المركزي ، و كلما تكررت الحركة تكرر خط هذا الدبوس بحيث يترك أثر أعمق.

ولذلك فإن التدريب يعني إيجاد آثار عميقة في الجهاز العصبي المركزي بحيث يكون مرجعا سهلا بمرور الاستجابة عند تكرارها وتحديد مدى دقتها بالاعتماد على هذا الأثر الحسي ، إن هذا الأثر يتكون نتيجة المعلومات الراجعة و التي تحدد نسبة الخط أو بعد المرجع للتصحيح.

**2.7. نظرية الدائرة المفتوحة (نظرية البرامج الحركية):** ظهرت عام 1975 نظرية منافسة لنظرية Adams إذ أكدت النظرية الجديدة على نظام التعلم المفتوح و أكدت أيضا على التحفيز الداخلي للفرد علما أنها ركزت على الاستجابة البطيئة و الاحتياج إلى ذاكرتين الأولى تعطي الاستجابة و الأخرى تزودنا بالتنظيم و لهذا استعار الباحث من فكرة Adams و الآخرين و استخرج نظرية حيث أكدت النظرية الجديدة على معلوماتنا الخارجية حول السيطرة الحركية و أوضحت عملية التعلم، منذ الاستجابة السريعة و البطيئة و تقول هذه النظرية أن للإنسان برنامج حركي يحتفظ به في الذاكرة الحركية ويقوم باستدعائه و تنفيذه عند الحاجة ، كما أن البرامج الحركية " هي مجموعة من الأوامر الآتية من الجهاز العصبي المركزي إلى العضلات لأداء الحركة المطلوبة حيث يتم تنفيذ هذه الحركات كاملة مقننة مع البرنامج الموضوع مسبقا حتى في حالة تدخل الجهاز للتغذية الرجعية الحسية أو عائد المعلومات في منتصف الأداء بهدف التغيير .

**3.7. نظرية السبيرنتك ( نظام المعلومات):** السبيرنتك يعني مصطلح الضبط الحركي أو نظام المعلومات و أصل الكلمة يونانية و تعني القبطان الذي يتولى توجيه دفة السفينة وهو يعتمد بشكل أساسي على الدماغ و هو مركز المعلومات حيث أن المعلومات تأتي عن طريق الحواس و تخزن في الذاكرة و تمهيدا لاستيعابها و استدعائها عند الضرورة كما يعتمد على مفهوم التغذية الرجعية كأحد المصطلحات الهامة و الذي يعني أنه مناهج رجوع المعلومات إلى الدماغ في كل مرحلة للحركة و الأداء، وأن السبيرنتك يعني التغذية الرجعية الداخلية. (10)

### 8. طبيعة التعلم الحركي:

**1.8. الاستعدادات:** وهي القدرة على تعلم مهارة حركية معينة حيث يتأثر ذلك بالنمو و النضج حيث انه بإمكان الطفل تعلم نشاط حركي عندما يكون كامل النمو البدني وهي نوعان:

**1.1.8. الاستعداد الحركي:** يرتبط التعلم أيضا بنضج الجهاز العصبي العضلي للتعلم في عمل الجسم و يحدث النضج نتيجة للخبرة و التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث كلما تقدمنا في العمر فالطفل أكثر قابلية للتعلم من الأكبر سنا.

**2.1.8 الاستعداد الانفعالي:** الاستعداد الانفعالي جزء من الاستعداد العام للتعلم الحركي و تعتبر الاتجاهات التي تمتاز بالرضا ضرورية للنجاح في أداء الحركة ، كما أن القلق يعرقل عملية التعلم ، وهناك مؤثرات في المجال الرياضي تعرقل عملية التعلم وأن النضج الاجتماعي هو صورة من الاستعداد الانفعالي خلال الأنشطة الجماعية

**2.8. تكتيك الأداء:** إن أحسن طريقة لأداء مهارة حركية تكون موجهة على أسس ميكانيكية و فيزيولوجية للحركة حيث انه لا توجد طريقة لكل طفل أو تلميذ نظرا للفروق التشريحية والوظيفية بينهم.

**3.8. اكتشاف حركة جديدة:** من خلال العرض و الشرح هناك جهد مبذول اقل لتعلم حركة جديدة، وهذا يعني أن الجهاز العصبي المركزي غير متضمن في الأول، لكن الإدراك العقلي يأخذ مكانة عند إدراك طبيعة الحركة المطلوبة ومنه فإن الجهاز العصبي المركزي يوجه التنبيه إلى العضلات العامة للقيام بالمهارة الحركية.

**4.8. التعزيز الحركي:** يحدث التعلم الحركي بناء على التكرار لعدة مرات بالإرشاد و التوجيه و التكرار قد يوقع المتعلم في أخطاء إذا كان دون هدف ولهذا يجب أن نبني التكرار لهدف معين، والتعزيز يجب أن يتبع استجابة الفرد حيث يحدث تعلم النموذج، ويقصد بالتعزيز شرط يتبع الاستجابة مع احتمال تكرار الاستجابة.

**5.8. التقدم:** التقدم متوقف على سرعة و رغبة التلميذ وفقا لشروط محددة من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المعقد حيث أن تعلم أي مهارة حركية لا تكون بقفزة للتقدم بل ينبغي التدرج نحو هذا التقدم، وتعتبر الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس من أكبر العوامل التي تعيق عملية التعليم فالقلق و الخوف و الخجل كلها ناتجة من الاستهزاء و عدم الرغبة في النجاح ومن هذا استلزم تكوين جو ملائم و مريح أثناء العملية التعليمية و استعمال أساليب تحضيرية لا استهزائية من المرينين مع الأخذ بمبدأ بعد الفشل يأتي النجاح.

**6.8. انتقال أثر التعليم:** يحدث هذا الانتقال لمهارتين أو حركتين متشابهتين في الأساليب، والعناصر المكونة لها وطريقة الأداء فإذا اكتشف المتعلم نمطا من أنماط العلاقات يستطيع استخدامه في تعلم أنماط حركية أخرى مشابهة. (11)

## 9. التعلم الإدراكي الحركي:

إن الإدراك هو عملية استقبال المعلومات من العالم الخارجي بواسطة الحواس المختلفة ثم تسيقها والاستجابة لمعناها بواسطة الحركة، فالإدراك و التوافق عبارة عن جملة من العمليات الحركية الإدراكية.

**1.9. التغذية المرتدة و المهارات الحركية:** تستخدم التغذية المرتدة نوعين أو أكثر من الاستجابة الحركية حيث يمكن لاستجابة ما أن تبعث بمثير يؤثر بدوره بطريقة مرتدة على الاستجابة السابقة فيعيد توجيهها إن كانت قد انحرفت عن الهدف و هي عبارة عن معلومات يستفيد منها المتعلم في أداء حركة معينة أو تصحيح الخطأ.

**2.9. الحركة و المجال المعرفي:** إن مجموعة المعارف المكتسبة تسمح للمتعلم باستعمالها لحدوث استجابة حركية متفاوتة فالحركة الجديدة تستلزم تفكير جيد لتوجيه العضلات بشكل مناسب.

**3.9. تأثير المنافسة في تعلم المهارات الحركية:** إن دور المنافسة هو تحفيز التلميذ كما تعمل على تجسيد الأهداف الأساسية للمتعلمين على شكل دوافع من خلال أدائهم للمنافسات وذلك لتحسين مهاراتهم الحركية و مستوى لياقتهم البدنية. (12)

### 10. آلية التعلم الحركي:

إن فهم العلاقة المرجوة بين آليات التعلم يمكن أن يساعد في تعلم المهارة الحركية المعقدة عن طريق اقتراح مهارة تساهم في رفع مستوى العمليات المشتركة ومن ثم تحسين مستوى التعليم وتشارك ثلاثة آليات في التعلم الحركي:

**1.10. آلية الاستقبال الوارد:** تنتقل المعلومات من المثيرات الداخلية و الخارجية بواسطة الأعصاب الحسية القادمة من أعضاء الحس و المستقبلات التي تعمل كأجهزة التقاط حيث إن هذه المستقبلات الحسية تنقسم إلى ثلاثة أنواع : مستقبلات ذاتية، داخلية، خارجية.

**2.10. آلية الاستجابة الصادرة:** هنا تبرز أهمية العضلات و الغدد التي تعتبر أعضاء الاستجابة، وتوجد ثلاثة أنواع من العضلات هي:

. العضلات المختلطة: وتتميز بالسرعة لتحريك الأطراف بتوجيه القوة على شكل دوافع مختلفة للهيكل العظمي.

. العضلات الملساء: تتميز بالبطء وتوجد في الأعضاء الداخلية.

. عضلة القلب: و تتميز بإيقاع سريع.

تتميز عمل هذه العضلات كلما كان المثير قويا، أما الغدد فاستجابتها تكون بإفرازات كيميائية و تعتبر مادة الأدرينالين النشط للاستجابة عند الأداء الذاتي. (13)

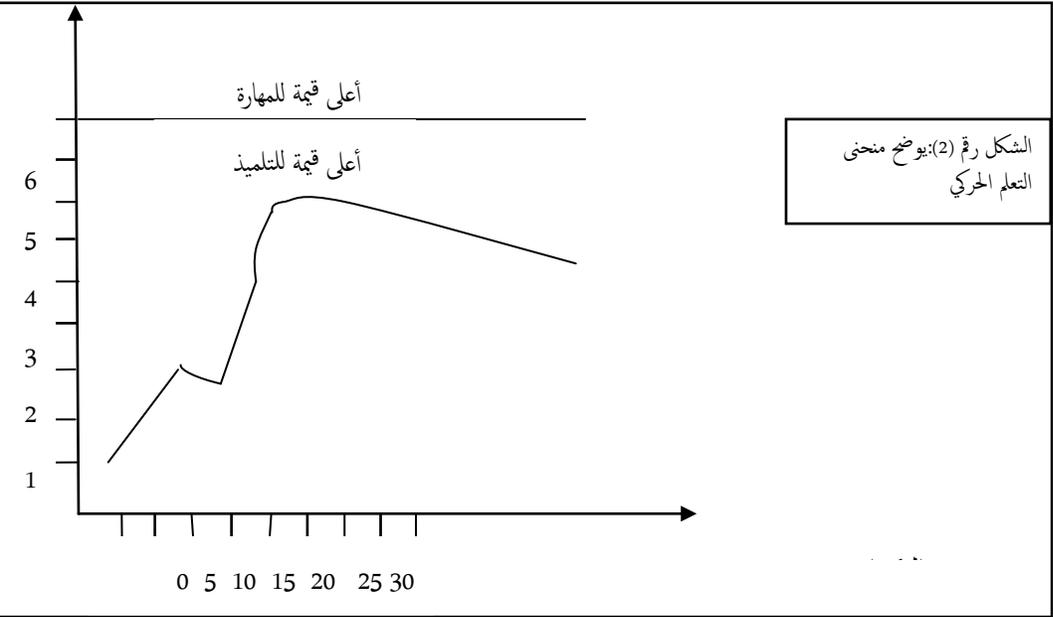
**3.10. آلية التوصيل:** تحدث الاستجابة عند تمرير التنبيه من خلايا العصبية الحسية في الجهاز العصبي المركزي إلى الجهاز العضلي إذا كان التنبيه كافيا و تعرف هذه العملية "بكمون العمل" حيث أن الرسالة المحمولة من الجهاز العصبي المركزي الذي يتكون من النخاع الشوكي والدماغ تحمل إلى الجهاز العضلي الذي يحتوي العضلات والتي تتكون بدورها من الألياف العضلية. (14)

### 11. منحني التعلم الحركي:

إن مراقبة الإنجاز الرياضي و تطوره في مراحل التعلم الحركي للمهارات يتطلب معرفة عمليات التعلم و ربطها مع بعضها، إن التوافق و التنظيم الحركي هو جزء جوهري من الإنجاز الحركي للمهارة و يعتبر كل إنجاز حركي نوعي يساهم في تحديد المضمون، و يجب أن يكون هناك دليل أو برهان لذلك.

إن العمليات الحركية المعروفة لدينا تفرض علينا وجود إنجاز حركي لإثبات صحة النظرية على أساس منحني التعلم، إن توافق وتنظيم الحركة سهل الوصول إليه ولكنه أمر غير مرئي، فمثلا تحديد مرحلة المهارة الجزئية أو الكلية في علم الحركة نطلق عليها انتشار السمات الحركية، إن الأساس في تكوين العملية الحركية لتنظيم و قيادة المهارة هو التأثيرات الداخلية و الخارجية.

عندما يتعلم الإنسان و يتقن ما تعلم فإن تغييرات كمية و كيفية تحدث أثناء التدريب فالكفاءة ليست الأسرع في عمل يكرر بصورته التي كان عليها في البداية، على أن التغييرات الكمية التي تحدث في التعلم يمكن رؤيتها عن طريق الملاحظة بمنحني التعلم و الذي نعبر عنه بالإحصاء الخطي البياني الذي يمثل كمية التحسن و حدوده (15)



12. هضبة التعلم الحركي:

تبدو كخط أفقي في منحنى التعلم، ويطلق عليها اسم الهضبة وتمثل في وجود بعض الفترات التي لا يحقق فيها المتعلم أي تقدم في الموقف التعليمي برغم من مواصلته التعلم.

و تعد هذه الفترة من الفترات التي تشكل حساسية معينة إضافة إلى الرغبة و الدافع للتعلم، مما يؤثر تأثيرا كبيرا في مستوى الفرد الرياضي، و بالرغم من أن الهضبة في التعلم قد تشكل ظاهرة عامة بنسبة لبعض الأفراد لذلك فقد يكون تعلم الفرد راجع لخطأ في الطريقة التي يتعلم بها أو قد يكتسب بعض العادات السلبية و التي قد تعوق تقدمه، أو أن هناك زيادة سريعة غير مناسبة في عملية التدرج بالنسبة للموقف التعليمي و قد تكون هناك أسباب سيكولوجيا مرتبطة بالحياة الانفعالية للفرد بسبب بعض العوامل كالفشل أو التعب أو عدم الثقة بالنفس وقد يعود حدوث الهضبة لعدم اكتمال الإعداد البدني أو افتقار الرياضي لبعض الصفات البدنية و النفسية والتي تعد من العوامل الهامة لتقدمه في التعلم، و يفسر العلماء ظاهرة الهضبة بأن الفرد قد وصل إلى الحد الأقصى لقدرة مستواه وهو ما يعرف "بالحد الفسيولوجي" للفرد، إذ لا يستطيع الفرد تخطي هذا الحد برغم مواصلته للتدريب ويستدلون على ذلك بوجود حدود مطلقة موروثة لقدرات الفرد الحركية و العقلية، و مما يرى مؤيدو هذا الرأي أن الفرد يصل

إلى الحد الأقصى لقدرة مستواه "الحد الفسيولوجي" في وجود الهضبة الثانية حتى الرابعة أي أن الفرد يمر في حياته بمضبتين أو ثلاثة أو أربعة على الأكثر ثم يقف مستواه عند هذا الحد، ولا يمكن تخطيه. (16)

### 13. المخزن الحركي والتجارب الحركية:

يرتبط تعلم الحركات الجديدة دون شك على نمو الأجهزة الداخلية المختلفة و خاصة الجهاز العصبي فلا يستطيع الطفل المشي دون أن ينمو ساقاه، بحيث تستطيعان تحمل وزن جسمه، ولكن يتمكن الطفل من الشعور بالاتزان ويستطيع الفرد الرياضي تعلم الحركات الجديدة كلما كثرة لديه التجارب الحركية (الخبرة الحركية)، إن التجارب الحركية التي يمر بها الإنسان أو التلميذ عند أدائه للنشاط الرياضي يحتفظ بها في الذاكرة الحركية بالمخ، و ذلك أن المخ ينمو وينضج من خلال العمل الدائم، و هذا يفسر كيف يتم انتقال أثر التدريب من مهارة معينة، ومن المعروف أن الفرد الرياضي لا بد أن يتعلم المهارات الحركية و السلوك الرياضي من درجة الصفر فلقد ذكرنا أن الفرد منذ ولادته يبدأ في تعلم المهارات الحركية، إذن ففي المجال الرياضي نجد أن الفرد قد مر بتجارب حركية و سلوكية كثيرة تؤثر في الخبرات إيجابيا أو سلبيا، وهذا يتوقف بالطبع وفقا للخبرات السابقة التي يحتفظ بها في الذاكرة الحركية، لذلك فهناك انتقال إيجابي لأثر التدريب، وهو عبارة عن إسهام مهارة معينة سبق تعليمها و اكتسابها في تكوين أو تطوير مهارة أو مهارات جديدة مما يساعد في سرعة تعلمها و إتقانها التي تتركز على خبرة حركية سابقة للفرد الرياضي، و هذه الخبرة الحركية تتميز بالإتقان و التثبيت الصحيح للمهارة الحركية السابقة و التي تتشابه في مكوناتها أو بعض منها مع تلك المهارة الجديدة. (17)

كما أن الفرد الرياضي عندما يعرف مدى التشابه بين مكونات الحركة الجديدة (الخبرات الحركية) يبحث عن عامل آخر وهو اكتشاف العلاقات الأساسية بين المهارات الجديدة و الخبرة الحركية لديه، لإمكانية التعميم بينهما ففي كثير من المواقف يمكن تعميم ما تعلمه الفرد الرياضي في مواقف مشابهة، فالخداع مثلا في الألعاب الصغيرة (شبه الرياضية) يمكن استخدامها في الألعاب الجماعية العادية.

### 14. أغراض التعلم الحركي:

لكل حركة واجب يحدد هدف وغرض الحركة، وكل حركة رياضية يتعلمها الفرد تخدم أو تحقق واجب رياضيا سبق أن تعلمه وعليه كان من الأهمية استيعاب الفرد الرياضي الواجب الحركي مضبوطا و واضحا حتى تكون هناك قاعدة تعلم أحسن.

ونستطيع أن نقول أن التعلم الحركي المقصود يرتبط باستيعاب وتفهم واجب الحركة الجديدة مع معرفة غرض تلك الحركة وكلما أصبح هدف الحركة واضحا فإن ذلك يبعث في نفسية الرياضي الإقدام على أداء تلك الحركة ويصبح التعلم الحركي ذو فعالية عندما يتعامل الفرد الرياضي مع أداة أو يحاول التغلب على شيء يواجهه، يرى العالم "John" أن وجود أداة لكل تمرين أو تدريب أو وجود شيء يمكن للفرد الرياضي التغلب عليه يجعل الموقف التعليمي أكثر فعالية. (18)

#### الخاتمة:

إن الحركة هي النشاط وهي الشكل الأساسي للحياة وتعتبر في مضمونها استجابة بدنية مقصودة، فهي الحركة الهادفة التي تؤدي إلى النشاط الملاحظ في العضلات الهيكلية أي (الحركة الإرادية)، فالحركة هي الطريقة الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وعن الذات بوجه عام فهي استجابة بدنية لمثير ما سواء كان داخليا أم خارجيا وأهم ما يميزها هو ذلك التنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها كما أن الحركة تعتبر من بين طرق التعليم المعتمدة قديما وحديثا فهي تساعد على اكتساب النواحي المعرفية وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات فمن خلال الحركة تمكن الإنسان من تحقيق اكتشافات عديدة في بيئته الطبيعية والاجتماعية مما ساعده في نفس الوقت على اقتصاد جهده وحركاته وتكيف أنماط حياته تبعاً لذلك، فتحدث الحركة عندما يرسل الدماغ إشارة كهربائية باستئارة الأعصاب الحركية وتذهب الإشارات عبر الدماغ إلى الحبل الشوكي ومن هناك تنفرع إلى مجاميع العضلية المرتبطة بها. (19)

فلو أخذنا لاعباً يرسل إرسالا للتنس وتمعنا في حركاته لوجدنا أنه ينفذ ذلك عن طريق اشتراك مجاميع عضلية كثيرة بشكل مختلف من ناحية حجم الانقباض وشدته وزمنه، فهناك مجاميع عضلية تعمل بانقباض بسيط وقسم آخر بانقباض متوسط في حين أن هناك مجاميع عضلية تعمل بأعلى طاقتها

والمصدر الأساسي للحركة هو الجهاز العصبي والحواس، فعقل الإنسان يقوم بتفسير معلومات المحيط و ينتج الحركة، فالمعلومات التي يحصل عليها التلميذ لأداء حركة لأول مرة عن طريق عرض الحركة أو مشاهدة صور لها والأفلام المتحركة والشرح والتوضيح، وعند أداء الحركة فأًن الجهاز العصبي لا يستطيع تخزين هذه المعلومات من خلال الأداء الأول وإنما تزداد هذه المعلومات كلما زاد عدد التكرارات ومن خلال التكرار يحفظ الرياضي الحركة المطلوبة. (20) إن تخزين المعلومات في الجهاز العصبي لا يتم من المرة الأولى بل من الأداء المتكرر حيث يتولد شعور حركي لدى الرياضي يحفظ من خلالها الحركة، وان الحركات مهما كانت ثنائية أو ثلاثية التركيب يجب أن يكون هناك عرض وشرح ليساعد على أخذ صورة كاملة عن الحركة لرسم البرنامج وهكذا يتم التدرج من السهل

إلى الصعب ، وبهذا يكون عمل الحركة بشكل منسق بالإضافة إلى أنه يتطور من خلاله زيادة في المعلومات وحذف كل ما هو خاطئ.

### قائمة المراجع:

1. عباس أحمد السامرائي، بسطويسي أحمد البسطويسي: طرق التدريس في مجال التربية البدنية والرياضية جامعة بغداد، 1984، ص26.
2. محمد جاسم محمد: المدخل إلى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص34.
3. محمد يوسف الشيخ: التعلم الحركي، بدون طبعة، دار المعارف، القاهرة، 1984، ص198.
- 4- مفتي إبراهيم حماد: التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة، بدون طبعة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص130.
- 5- أحمد عطا الله: أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص151-152.
6. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص34.
- 7- أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة 1992، ص55.
- 8 - محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص32.
- 9- أحمد عطا الله: أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص138-143.
10. عادل فاضل علي : تأثير بعض استخدامات أنظمة قواعد المعرفة في برامج التعلم بالأنموذج الرمزي لتعلم المهارات الهجومية بالمبارزة، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 1999م، ص37.
11. إيلين وديع فرج: خبرات في الألعاب للصغار والكبار، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 1996، ص51.
12. إيلين وديع فرج: مرجع سابق، ص52.
13. أمين أنور الخوالي: أصول التربية البدنية و الرياضية، مرجع سابق 2001، ص29-30.
14. أمين أنور الخوالي: مرجع سابق، ص: 38-39.
15. مروان عبد المجيد إبراهيم: النمو البدني الحركي، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، ط1، عمان، الأردن 2002، ص 116-118.

16. مروان عبد المجيد إبراهيم : النمو البدني الحركي، مرجع سابق ، ص 119.
17. علي بشير فاندي، إبراهيم رحومة زايد، فؤاد عبد الوهاب: المرشد الرياضي التربوي، المنشآت العامة للنشر و التوزيع والإعلام، ط1، طرابلس، ليبيا، 1983، ص 190.
18. مروان عبد المجيد إبراهيم: النمو البدني والتعلم الحركي المرجع السابق ، ص94.
19. يعرب خيون: التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، ط2، بغداد ، الكلمة الطيبة للطباعة ، 2010، ص 77 .
20. وجيه محجوب: التعلم وجدولة التدريب، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2001، ص83.

## استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية

د/ شتيوي عبد المالك و الباحث: العابدي ياسين, (جامعة بسكرة), الجزائر.

## الملخص :

لكي نصل إلى غايتنا المرجوة يجب أن نحدد قبل كل شيء ما نريد التوصل إليه أو جنيته، حيث هدفت دراستنا إلى محاولة التعرف على كيف يمكن للأندية الرياضية أن تعمل على استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية التي تعاني منها في كل موسم، و محاولتها الوصول إلى بدائل توفر لها العائد المادي لتتمكن من سد حاجياتها، و التخلص من الاعتماد الكلي على الدولة في التمويل، كما تكمن أهمية دراستنا في محاولة إيجاد تخطيطات و سياسات مالية فعالة لتمويل الأندية الرياضية، وتحسين طرق تسيير و استغلال المنشآت و تطوير أساليب الإدارة الرياضية و إبراز أهمية الكفاءات المهنية في مجال التسيير المالي و مواجهة التحديات ، و كذلك طرح البدائل التي من خلالها تستطيع الأندية الرياضية تحقيق ربح مادي كبير.

**Abstract:**

to reach our objectives; we have to determine before, whte we want to obtain,this study aims at trying to recognize how can sports clubs work on attracting new financin sources to face te financial challenges which they suffer every seasan,and their attempt to reach substitutes which may provid for them the financial proceeds to satisfy their needs.and getting rid of the total dependence on state.The importonce of the study to is revealed in the attempt to find effective financial plans and palicies to supply sportive clubs and improvin the ways of management and utilizing the esta blishments,developing the ways of the sportive direction and showing the importance of the professional proficiencien in the field of the financial management and encantring challenges and proposing subtitutes thraugh which the sports clubs cam realize a big financial gain.

## مقدمة و إشكالية الدراسة :

الرياضة ممارسة حضارية واجتماعية وصحية كانت ومازالت تعكس التطور والتقدم للأمم والشعوب كونها تخص أهم مكونات المجتمع والحياة وهو الإنسان فكراً وجسداً، وللأندية الرياضية دور مهم وكبير في نشر وتطوير الرياضة بين أفراد المجتمع كونها هي الممثل القانوني في منافسات والاتحادات الرياضية على مستوى المنافسات الرياضية الخارجية وكونها أندية رياضية تخصصية ترعى الرياضة وتسعى إلى تطويرها من خلال إيجاد الأرضية المناسبة لذلك، ويعد المال عصب الحياة بصورة عامة وله الدور الأكبر في تطوير الجانب الرياضي وكون الرياضة مفصل من مفاصل الحياة حيث يمثل المال دوراً حيوياً في بناء وتطوير وانتشار الجانب الرياضي، فبدون المال لا يمكن أن تزاو الأندية نشاطها، ولا يمكن بناء المنشآت الرياضية و الملاعب ولا إقامة التظاهرات الرياضية وكذلك لا يمكن استقطاب اللاعبين والكوادر التدريبية والفنية والعناصر الأخرى التي تسهم في بناء وتطوير الألعاب الرياضية، فلهذا الغرض عملت الدول في شتى أنحاء العالم على توفير الوسائل و الإمكانيات المساعدة على تطوير الرياضة بصفة عامة و تطوير كرة القدم بصفة خاصة نظراً لشعبيتها وتأثيرها في المجتمعات بما تملكه من تنافس و أخلاق و روح رياضية .

و تختلف مصادر التمويل للتنظيمات و الأنشطة الرياضية في الدول باختلاف النظم و الأوضاع الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية بما، ففي حين نجد أن معظم الاتحادات و الأندية الرياضية في الدول المتقدمة تتبع نظام اقتصاد السوق بما، و تعتمد على أسلوب التمويل الذاتي، و نجد من الأندية في هذه الدول يملكها أفراد أو شركات أو مساهمون، و تدار بأسلوب إدارة المؤسسات التجارية التي تهدف إلى تحقيق الربح المادي، بالإضافة إلى الترويج و الدعم لسمعة و مكانة الجهات المالكة لها، ففي إيطاليا مثلا نجد إن الطابع الاقتصادي التجاري بارز إلى حد كبير في ملكية و إدارة الأندية الرياضية التي يملك العديد منها أفراد أو شركات، و في بريطانيا مثلا نجد أن نسبة عالية من الأندية يملكها مساهمون من الأعضاء أو غير الأعضاء في هذه الأندية، و لا تعتمد الاتحادات أو الأندية الرياضية في مثل هذه الدول على المساعدات الحكومية، بينما كنا نجد الدولة هي المصدر الأساسي و ربما الوحيد لتمويل الاتحادات و الأندية في مجموعة الدول التي كانت تخضع للنظام الشيوعي في أوروبا الشرقية، و بطبيعة الحال بدأت الصورة تتغير تدريجيا في هذه الدول مع سقوط النظام الاشتراكي فيها، و تحولها إلى نظام السوق الحر .

أما في دول العالم الثالث فيختلف الوضع من دولة إلى أخرى، و إن كانت الاتحادات و الأندية الرياضية في العديد من هذه الأقطار تعتمد على مساعدة الدولة كمصدر رئيسي للتمويل، إلا أن بعضها بدأ يوفر مصادر إضافية للتمويل عن طريق استثمار الحقوق التجارية للأنشطة التي ينظمها، و منها من أصبح يعتمد كلياً على هذه المصادر. (1)

و الجزائر من بين الدول التي اهتمت بالرياضة و سعت إلى تطويرها ، و خاصة كرة القدم، بعدما كانت الكرة الجزائرية ليست لها مكانة على المستوى الإفريقي والعالمي، فقد عاشت تحلقا ملحوظا مقارنة بفرق الدول الأخرى، وذلك لتخبط الدولة في عدة أزمات ولنقص الإمكانيات المادية، لكن سهرت وسعت الدولة الجزائرية على تدعيم الأندية الرياضية بكافة الجوانب المادية وتوفير الإمكانيات والتجهيزات والمنشآت اللازمة التي تحتاجها في النهوض بالرياضة في الجزائر ، وهو ما نجحت في القيام به من خلال تدعيمها للأندية الرياضية بالموارد المالية وبناء الملاعب والمنشآت الرياضية، وإقامة التظاهرات الرياضية، و إصدار قوانين وتشريعات تدعم بها الأندية ، ومما لاشك فيه أن تمويل وتوفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة هو أساس نجاح وتطور الأندية، فلقد تراجع الدعم الذي تأتيه الدولة عبر مؤسساتها وإدارتها العمومية في الوقت الراهن، عن التمويل الرياضي عموماً، و عن النوادي و الجمعيات الرياضية خصوصا، ففي ظل اقتصاد السوق الذي تعنى بها الجزائر، وفي ظل سياسة واضحة المعالم، يجد المسيرون و رؤساء الأندية الرياضية أنفسهم في وضعية دائمة للبحث عن المصادر والموارد المالية ومحاولة الاستغناء عن تمويل الدولة، وذلك بغية تمويل أنديةهم، و الرفع من مكتسباتها المالية، وتقدم الأندية والفرق الرياضية ، فدعم الدولة لا يكفي وحده ولن يستمر و الأندية في بحث مستمر عن مصادر مالية جديدة، لان الدعم المالي الذي تقدمه الدولة غير كافي لتغطية احتياجاتها، وهو ما يستوجب عليها البحث واتهاج طرق جديدة في التمويل من خلال إتباع طرق تسيير مدروسة وذلك بالتخطيط الجيد للموسم وكيفية صرف واستغلال الأموال التي تتوفر في خزينة النادي، والبعد عن العشوائية في التسيير الذي عصف بكثير من الأندية، و الاعتماد كذلك على الرعاية والإشهار والتسويق الرياضي، واستغلال حقوق البث التلفزيوني وتشجيع الاستثمار في الأندية، دون إغفال العائد المادي الذي تجنيه الأندية من بيع التذاكر خلال المباريات وكراء المنشآت التابعة لها من خلال إقامة التظاهرات الرياضية فيها، أو قدوم بعض الأندية لإجراء ترخيصات، كلها تعتبر من أهم المصادر المالية والتي يجب عليها استغلالها في الوقت الحالي، وذلك للرفع من المكتسبات المالية بهدف تطوير الأندية وتلبية حاجياتها وتسيير شؤونها والخروج من المشاكل المالية التي تتعرض لها في كل موسم .

و مما يتطلب اهتمام كبير من طرف المسيرين و رؤساء الأندية، و يجب عليهم توفير إمكانيات مادية كبيرة ومنشآت رياضية حتى تتمكن الأندية من ممارسة نشاطاتها في أحسن الظروف و ذلك بتمويلها و تقديم مساعدات لها ، لذلك فإن استقطاب مصادر تمويل جديدة يلعب دورا هاما في مساعدة الأندية في الخروج ومواجهة التحديات المالية وتحقيق إنجازات معتبرة ، حتى إن نقص الإمكانيات يؤثر سلبا على الأندية الرياضية و يؤدي بها إلى الدخول في مشاكل وأزمات مالية وذلك يعود بالسلب على مستويات اللاعبين و ينتج عنه تدهور في النتائج و المردود .

و مما سبق يمكن طرح التساؤل التالي :

كيف يمكن استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية؟  
تتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات جزئية :

- 1) هل التسيير المالي المعمول به في الأندية الرياضية يساعدها في مواجهة التحديات المالية؟
- 2) هل عدم امتلاك الأندية الرياضة منشآت رياضية يؤثر عليها ماديا؟
- 3) هل يعد التسويق الرياضي مصدر مهم من مصادر التمويل للأندية الرياضية؟

#### ❖ الفرضيات:

. الفرضية العامة:

❖ يمكن استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية .  
. الفرضيات الجزئية :

- 1) التسيير المالي المعمول به في الأندية الرياضية يساعدها في مواجهة التحديات المالية.
- 2) عدم امتلاك الأندية الرياضية منشآت يؤثر عليها ماديا .
- 3) يعد التسويق الرياضي مصدر مهم من مصادر التمويل للأندية الرياضية .

#### ❖ تحديد مفاهيم البحث :

. تعريف التمويل: جاء في القاموس الاقتصادي أنه: " عندما تريد منشأة زيادة طاقتها الإنتاجية أو إنتاج مادة جديدة أو إعادة تنظيم أجهزتها... فإنها تضع برنامجا يعتمد على الناحيتين التاليتين :

. ناحية مادية: أي حصر كل الوسائل المادية الضرورية لإنجاز المشروع (عدد وطبيعة الأبنية، الآلات، الأشغال، اليد العاملة ...

. ناحية مالية: تتضمن كلفة ومصدر الأموال وكيفية استعمالها، وهذه الناحية هي التي تسمى بالتمويل. (2)

. تعريف التمويل الرياضي: التمويل هو عبارة عن اتفاق بين طرفين، الطرف الأول و يدعى الممول و هو الذي يقدم المال أو قروض معتبرة للطرف الثاني، أما الطرف الثاني فهو الممول، يقوم بخدمات تتمثل في إمكانيات الاتصال أو المقابلة الذي يطلبه الممول و الناتج بطريقة مباشرة من ممارسة الرياضة. (3)

. التعريف الإجرائي: التمويل هو الحصول على الأموال من مصادر مختلفة لإنشاء المشاريع، و تحقيق الأهداف.

#### . تعريف التسويق:

. التعريف الأول: عرفه بروفيسور التسويق المشهور فليب كوتر Philip Kotler على انه عملية إدارية اجتماعية يحصل بموجبها الأفراد و المجموعات على ما يحتاجون، و يتم تحقيق ذلك من خلال إنتاج و تبادل المنتجات ذات القيمة مع الآخرين. (4)

. **التعريف الثاني** : عرفته الجمعية الأمريكية للتسويق بأنه عملية تخطيط و تنفيذ كل ما يتعلق بوضع تصور و تسعير و ترويج و توزيع للأفكار و السلع و الخدمات لخلق تبادلات تشبع أهداف الأفراد و المنظمات.(5)

. **التعريف الإجرائي**: التسويق هو عملية تحديد سعر السلع ثم توزيعها و ترويجها و إيصالها للمستهلك لإشباع حاجاته.

. **تعريف النادي الرياضي**:

. **التعريف الأول** : نجد في الفصل الأول من الباب الرابع من القانون 05 . 13 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق ل 23 جويلية سنة 2013, و الذي يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية و الرياضية و تطويرها, في المادة 72, و التي تشير الى ان النادي الرياضي هو الهيكل القاعدي للحركة الرياضية الذي يضمن تربية و تحسين مستوى الرياضي من اجل تحقيق الاداءات الرياضية.(6)

. **التعريف الثاني** : نجد في الفصل السادس من القانون 10.04 المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية في مادته 42, و التي تشير الى النوادي الرياضية كونها هيئات تمارس مهنة تربية و تكوينية للشباب عن طريق تطوير برامج رياضية و بمشاركة في ترقية الروح الرياضية و الوقاية من العنف و محاربتة, و تخضع لمراقبة الرابطة و الاتحادية الرياضية المنظمة إليها.(7)

. **التعريف الإجرائي**: النادي الرياضي هو مجموعة من الأفراد الطبيعيين يسعون إلى تعميم النشاط الرياضي, و نشر الروح الرياضية, و هدفهم ليس الربح المادي.

. **تعريف المنشأة الرياضية** : المنشأة الرياضية هي ذلك المكان المجهز بالوسائل و الإمكانيات الرياضية و المخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية و تقديم الخدمات اللازمة لتحقيق الأهداف الرياضية حاضرا و مستقبلا.(8)

. **التعريف الإجرائي**: هي عبارة عن مجتمعات رياضية تمارس فيها مختلف الرياضات سواء الفردية أو الجماعية و لها إدارة تسيورها وفق برنامج معين.

#### ❖ الدراسات السابقة:

##### . الدراسة الأولى :

من إعداد الطالبة " بن عكي نادية " تحت عنوان " سياسة التمويل المالي و الانعكاسات على المردود الرياضي" لنيل شهادة الماجستير في علوم و نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية, جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية و أثناء الموسم الدراسي 2007 / 2008. و تهدف هذه الدراسة الى إظهار فعاليات التمويل المالي باعتباره المحرك الأساسي في متابعة النادي الرياضي لنشاطه و تطوره و ازدهاره , و تشجيع الأندية الرياضية لاتخاذ طرق جديدة للتمويل

الرياضي , كالاتحاد على الخوصصة و الرعاية الرياضية و التسويق الرياضي, وكذلك إبراز الكفاءات المهنية في مجال التسيير المالي .

و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي, و اعتمد على أدوات البحث على استمارة الاستبيان الموجه إلى رؤساء الأندية الرياضية, و الاعتماد على النسب المئوية و اختبار كاف تربيع في التحليل الإحصائي.

و أجريت الدراسة على عينة تضم (18) نادي لكرة القدم من أصل الأندية التي تنشط في البطولة الوطنية للقسم الممتاز.

و من أهم نتائج البحث التي توصل إلى الباحث :

- التمويل الذي تمنحه الدولة للأندية الرياضية منتظم و غير كافي مقارنة بنشاط النادي .
- عدم وجود إطار قانوني يوطر العملية للحصول على التمويل لغير الدائم .
- عدم وجود حوافز للجهات المانحة للدعم المالي و كانت مؤسسات اقتصادية او غيرها .
- المصادر الدائمة التي تمنحها الدولة, الجماعات المحلية و وزارة الشباب و الرياضة, كلها لا تكفي لتغطية احتياجات النادي الرفيع المستوى.
- الأندية الرياضية تفتقر إلى التسيير أكثر من التحصيل المادي .

. الدراسة الثانية:

من إعداد الطالبة "شريفى سلمى" تحت عنوان " أساسيات التمويل و الإدارة الإستراتيجية للأموال في المؤسسة الرياضية " لنيل شهادة الدكتوراه في علوم نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية, جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية, فرع الإدارة و التسيير الرياضي, أثناء الموسم الجامعي 2011,2012 .

و من أهداف البحث كانت كما يلي :

- توضيح فضاءات العمليات التمويلية و إبراز الإطار المفاهيمي للموارد المالية و آليات التسيير المالي من خلال اعتماد التقنيات الإستراتيجية و الفعالة في الأندية الرياضية.
- وضع منهج و إعطاء صيفه للتصميم الفعال و التنظيم في إطار الهيئة الرياضية الحديثة.
- استحداث الوسائل التخطيطية و تصميم و توجيه العمليات الإدارية للأموال في الأندية و الهيئات الرياضية و بهذا خلق إستراتيجية وظيفية إدارية و نشاط بدني رياضي.

- الكشف عن مشاكل التمويل و ممارسة التسيير المالي في الأندية الرياضية و تصحيح الخلل بإعطاء حلول موضوعية و اقتراحات و توصيات نافعة.
  - التوعية و إحياء الضمير المعنوي لاستقطاب المسيرين ذوي الخبرة و المهارات و ترقية المؤسسة الرياضية دخولاً بها في السياسات الاقتصادية المستجدة كاللخصخصة و الاستثمار في الأسواق المالية.
  - إضافة إلى ذلك هدفنا إلى رفع مستوى كفاءتنا المنهجية و الموضوعية و إثراء معارفنا بعد إنجاز وسيلة و مرجع علمي جديد قد يكون ذو منفعة للباحثين و الممارسين للنشاط الإداري في الميدان الرياضي.
- وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في عملية بحثه، و كانت عينة الدراسة التي استخدمها الباحث هي مجموعة أندية احترافية لكرة القدم في القسم الوطني الأول، و من نتائج هذه الدراسة كالتالي:

ما يتعلق بنطاق التمويل و تسيير الموارد المالية في المؤسسة الرياضية فقد تمكنا من استنتاج، أن الإمكانيات ضئيلة نسبة و المتطلبات المتزايدة للقيام بالنشاط البدني الرياضي، حيث أن الميزانيات تعرف عجزاً مستمراً في معظم الأندية ولا تسجل أرباحاً إلا في حالات جد قليلة، كما أن الهدف الأسمى الذي أصبح يرمى إليه في الهيئات الرياضية هو تحصيل الربح المادي و الأموال اللازمة لتحقيق الاكتفاء، في هذا السياق تركزت الموارد المالية على دعم الحكومة و المؤسسات الاقتصادية العمومية و الخاصة، و كذا عائداً من المنافسات و المبيعات إلا أنه بنسبة كبيرة يعتمد على تمويل المؤسسات الاقتصادية. لكن رغم التمكّن من جمع رؤوس الأموال لا يزال الإشكال لا يشمل إلى هذا الأمر بإهمال عنصر جد مهم لاستخدام رؤوس الأموال هذه ألا و هو الإدارة المالية، حيث أن التسيير المالي في هذه المناصب لا يحظى بالاهتمام الكافي، يبرز من خلال ممارسة هذه الوظيفة الإدارية دون الاعتماد على الآليات العلمية المستحدثة مثل التقنيات المحاسبية و تبنى مختلف السياسات المالية المدرة بالأرباح للمؤسسة و عدم انتهاز تحاليل علمية، لهذا تقيم وظيفة الإدارة المالية في الهيئات الرياضية في معظمها على أنها لا تتم بدرجة عالية من الكفاءة و الفعالية و يمكن أن نقول أن السياسات الإستراتيجية في تسيير الإمكانيات قد تكون غائبة تماماً خلال القيام بالنشاط الإداري.

#### . الدراسة الثالثة:

كما تطلعننا ايضاً لدراسة مذكرة من إعداد الطالبة " شونوفي خيرة " تحت عنوان " تقييم التمويل العمومي للرياضة الجزائرية " لنيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبو بكر بلقايد . تلمسان . كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، إثناء الموسم الجامعي 2011 / 2012 .

و من أهداف هذه الدراسة:

- . معرفة التغيير الجذري الذي شهدته الرياضة العالمية منذ بداية الخمسينيات.
- . معرفة المعادلة الجديدة للرياضة " اقتصاد الرياضة.
- . الاطلاع على الواقع التمويلي للرياضة في الجزائر.
- . المقارنة بين التغيرات الحاصلة في ميدان الرياضة العالمية و ما تشهده الرياضة الجزائرية.
- و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طريقة استعراض البحث باعتباره يتضمن الشق النظري و التطبيقي لتحليل البيانات المتوفرة , و كانت عينة الدراسة التي استخدمها الباحث هو (دراسة حالة) فريق و داد أمال تلمسان.
- و قد توصل صاحب الدراسة الى عدة نتائج منها:
- . إيجاد إن الفريق يبقى دائما يعاني من مشاكل العجز في الميزانية الذي يخلق العديد من المشاكل كمثل لحد الآن لازال النادي في نزاعات مالية لعدم سداد أجور بعض لاعبين و يرجع دائما السبب الى نقص التمويل الذي أصبح اسطوانة يردددها الجميع دون البحث عن الأسباب الأخرى فتتوسع النوادي الرياضية في الجزائر من الناحية الاقتصادية و القانونية له تأثير المباشر على طريق تسييرها, فالمسير الرياضي يجد نفسه في صلب البحث عن الموارد المالية و التنظيم المحكم لكن بالرجوع الى التسيير الاقتصادي, فالمسير و الأمين العام من ابرز العناصر المؤثرة على تنظيم و تطوير الجمعية او النادي.
- . ان الاتجاهات المختلفة عن إدارة و تسيير الإدارة الرياضية في ظل اقتصاد السوق و المشكلات الناجمة عن ممارسة الأنشطة الرياضية تفرض إعادة النظر في عدة نقاط باعتبار ان زيادة النفقات العمومية ليست المخرج الوحيد للضرورة الرياضية في الجزائر.
- . دراسة المشروع الاحترافي بمقاييس فعالة حل للخروج من أزمة الديون المتراكمة لمعظم أندية كرة القدم الجزائرية , بمعنى كيفية التعامل الإداري مع الأندية الرياضية خلال الانتقال إلى الاحترافية و ذلك لتنمية الموارد المالية الذاتية دون الاعتماد الكلي على مصادر التمويل العمومي.

#### . الدراسة الرابعة :

- دراسة من إعداد الطالب " إبراهيم علي غراب" تحت عنوان " واقع التسويق الرياضي بالمؤسسات الرياضية" لنيل درجة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية, تخصص الإدارة و التسيير الرياضي, للموسم الجامعي 2010/2009.
- و من أهداف الدراسة ما يلي :

- معرفة مدى وجود السياسات و القوانين في مجال التسويق الرياضي بالمؤسسات و الاتحادات الرياضية .

- معرفة مدى وجود الاستراتيجيات و اللوائح المستخدمة للتسويق الرياضي بالمؤسسات و الاتحاديات الرياضية العامة.
- معرفة مدى إدراك قيادة المؤسسات و الاتحاديات الرياضية العامة بأهمية التسويق الرياضي .
- معرفة مدى وجود إدارة التسويق الرياضي في المؤسسات و الاتحاديات الرياضية .
- معرفة مدى وجود الكفاءة المتخصصة في جانب التسويق الرياضي بالمؤسسات و الاتحاديات الرياضية.

و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ( الدراسة المسحية) في عملية بحثه, و كان مجتمع البحث هو جميع الخبراء في المجال الرياضي و مجال التسويق و من قيادات و وزارة الشباب و الرياضة و رؤساء و أمناء الاتحادية الرياضية, و كانت عينة البحث تم اختيار العاملين في المجال الرياضي بالطريقة العمدية التطبيقية( القصدية ).

و من النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

- يجب على الوزارة توضيح أهمية التسويق الرياضي للاتحادية الرياضية بشكل عام و الأندية الرياضية بشكل خاص .
- تشجيع التسويق من طرف الوزارة و الاتحادية الرياضية يتطلب وضع قانون جديد .
- من الضروري ان يوجد في قوانين و لوائح الوزارة ما ينص على وجود إدارة لتسويق و يشغلها مختص في التسويق داخل هيكلة المؤسسات الرياضية .
- يعمل التسويق على تقوية اعتماد الاتحادية الرياضية العامة على التمويل الذاتي بدلا من التمويل الحكومي
- التسويق الرياضي يعمل على خلق بيئة تنافسية بين الاتحاديات الرياضية العامة مما يؤدي الى تحسين مستوى الأندية الرياضية .

#### ❖ الجانِب التَطْبِيقِي :

. الإجراءات المنهجية للدراسة :

. الدراسة الاستطلاعية : الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو معرفة مدى القدرة على إجراء و تطبيق أدوات الدراسة و لأجل ذلك تم الاتصال بالمسيرين و رؤساء بعض الأندية الرياضية و العمل على محاولة فهم كيفية تمويل هذه الأندية الرياضية و إمكانية استقطاب الممولين و المستثمرين للنادي , و ما هي التحديات المالية و المشاكل التي تصادفها الأندية الرياضية, تم بعدها إعداد استبيان خاص برؤساء هذه الأندية الرياضية وذلك للكشف عن كيفية استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية.

المنهج المستخدم : يرتبط استخدام الباحث لمنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه وفي دراستنا هذه ولطبيعة المشكلة المطروحة اخترنا المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لها, كونه يساعد على الحصول على المعلومات الشاملة حول متغيرات المشكلة واستطلاع الموقف العلمي أو الميداني الذي تجري فيه قصد تحديدها , وصياغتها صياغة علمية دقيقة.

المجتمع الأصلي للدراسة : يمثل المجتمع الأصلي للبحث في الأندية الرياضية للقسم الوطني الثاني لكرة القدم, و المتمثل في :

اسم النادي	اسم النادي	اسم النادي
شباب باتنة	اتحاد الحجوط	جمعية الخروب
اتحاد بلعباس	اولمي ارزو	نادي برادو
شبيبة بجاية	شباب عين فكرون	أهلي برج بوعريريج
اتحاد الشاوية	اولمبيك المدية	أمل بوسعادة
شبيبة سكيكدة	اولمي الشلف	مولودية سعيدة
		مولودية العلمة

عينة البحث : قمنا باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية, وشملت بعض رؤساء الأندية الرياضية للقسم الوطني الثاني لكرة القدم, و كان حجم العينة (06) أندية, و هي التالي :

اسم النادي	اسم النادي	اسم النادي
شباب باتنة	اتحاد الحجوط	امل بوسعادة
شباب عين فكرون	شبيبة سكيكدة	مولودية العلمة

#### حدود الدراسة:

المجال المكاني : شملت الدراسة بعض الأندية الرياضية في القسم الوطني الثاني لكرة القدم.

. المجال الزمني: دامت مدة الدراسة (مارس و أبريل ) للسنة الدراسية 2015/2016.

. المجال البشري : بعض رؤساء الأندية الرياضية في القسم الوطني الثاني لكرة القدم .

أدوات البحث : تم الاعتماد على استمارة الاستبيان .

الوسائل الإحصائية: استجابة لطبيعة البحث استعنا في هذه الدراسة بوسيلة إحصائية واحدة لحساب نسب التكرارات في الإجابات وهذا من أجل تحويل المعلومات الكيفية إلى معلومات كمية لتصبح أكثر دقة ومصداقية وهذه الوسيلة هي :

النسب المئوية = عدد التكرارات x 100 / مجموع أفراد العينة

❖ مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى والتي صيغت بان " التسيير المالي المعمول به في

الأندية الرياضية يساعدها على مواجهة التحديات المالية" .

يتضح أن أغلبية الأندية الرياضية لا تعتمد على خطة مالية معينة لتسيير النادي, و ذلك راجع إلى قلة الموارد المالية و عدم وجود مصادر مالية دائمة, و هذا يؤدي إلى عدم معرفة القيمة المالية التي سوف يتحصل عليها من طرف الممولين , كما نلاحظ أن عدد كبير من الأندية الرياضية دائما ما يتعرض إلى مشاكل مالية خلال الموسم الرياضي, وذلك راجع إلى التسيير الغير الجيد , و هناك نقص في الممولين الخواص أو المستثمرين في الأندية الرياضية, و هذا ما أدى بالأندية إلى الاعتماد كليا على تمويل الدولة, فأغلبية الأندية الرياضية تفتقر لتسيير المالي الجيد أكثر منها إلى افتقارها إلى المصادر المالية .

. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال عرض نتائج الفرضية الثانية والتي صيغت بان "نقص التمويل بالمنشآت يؤثر على الأندية

الرياضية"

يتضح أن أغلبية الأندية الرياضية تقوم بكرة الملعب الذي تخوض فيه المباريات و هذا ما يؤثر عليها ماديا , كما أن بعض الأندية الرياضية لا تتمكن من استغلال الملعب حسب احتياجات النادي و ذلك ما يؤدي إلى تأثير كبير في مردود الأندية الرياضية, كما نجد ضعف الموارد المالية للأندية الرياضية يجعلها لا تستطيع تحمل مصاريف صيانة المنشآت الخاصة بالنادي إذا كانت ملكا لها , كما نجد إن عدد كبير من الأندية الرياضية لا تستغل المنشآت لإقامة التظاهرات الرياضية و ذلك لجلب ممولين أو مستثمرين, و السبب وراء ذلك ان هذه المنشآت ليست ملكا لها , و هذا ما يفسر الضعف الكبير في مساهمة المنشآت الرياضية في تمويل الأندية الرياضية, و ذلك من خلال عدم تمكنها من استغلال عائدات بيع التذاكر خلال المباريات, فهي تقوم بتسديد حق إقامة المباريات في الملعب من عائدات التذاكر و زيادة على ذلك .

## . مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال عرض نتائج الفرضية الثالثة والتي صيغت بأنه " يعد التسويق الرياضي مصدر مهم من مصادر التمويل للأندية الرياضية ".

يتضح أن الأندية الرياضية لا تعتمد على تسويق منتجاتها أبداً, و هو ما يفسر عدم وجود إدارة متخصصة في التسويق الرياضي في الأندية الرياضية, و ما أدى أيضاً إلى غياب المتعاملين الخواص الذين تعتمد عليهم الأندية في تسويق منتجاتها, و بذلك فإن الأندية تعتمد على التمويل من طرف الدولة فقط و عدم استغلالها لعناصر التسويق, كما يحسب للأندية الرياضية دور كبير في ركود التسويق الرياضي و ذلك لعدم درايتها بان النادي الرياضي في وقتنا هذا أصبح مؤسسة اقتصادية, و عدم إلمام بعض الأندية الرياضية او عدم فهمها للجوانب العلمية لقواعد التسويق الرياضي و دوره في الرفع من مستوى الأندية , فكلما زادت فرص التسويق للرياضة زاد تقدم و الرياضة , و عليه فإن الأندية الرياضية قد أغفلت مصدر مهم من مصادر التمويل و هو التسويق.

## . مقارنة النتائج بالفرضية العامة:

الجدول يبين مقارنة النتائج بالفرضية العامة :

	المالي المعمول به في الأندية الرياضية يساعدها في التحديات المالية .	الجزئية الأولى
	تمويل بالمنشآت يؤثر على الأندية الرياضية .	الجزئية الثانية
	تسويق الرياضي مصدر مهم من مصادر التمويل الرياضية .	الجزئية الثالثة
	استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات ندية الرياضية .	العامة

❖ نتائج الدراسة :

✓ يمكن للأندية الرياضية أن تستقطب مصادر تمويل جديدة و ذلك لمواجهة التحديات المالية التي تواجهها

- ✓ التسيير المالي الذي تنتهج معظم الأندية الرياضية لا يساعدها على مواجهة التحديات المالية التي تواجهها .
  - ✓ تعاني الأندية الرياضية من نقص التمويل بالمنشآت الرياضية و هو ما يؤثر عليها ماديا .
  - ✓ تغفل معظم الأندية الرياضية أن التسويق له دور و أهمية كبيرة في توفير الدخل المادي للنادي .
  - ✓ معظم الأندية الرياضية تعتمد على الدولة في التمويل .
  - ✓ كافة الأندية الرياضية تعاني من مشاكل مالية خلال الموسم الرياضي.
  - ✓ معظم الأندية الرياضية لا تتبع خطة مالية لتسيير حاجياتها خلال الموسم الرياضي .
  - ✓ كافة الأندية الرياضية تعتبر حاذبة للتمويل لكنها لا تنجح في استقطاب ممولين .
  - ✓ أغلبية الأندية الرياضية لها راع رسمي لكنه لا يوفر لها الدعم المالي اللازم لتغطية احتياجات النادي .
  - ✓ إن أغلبية الأندية الرياضية لا تمتلك ملعبا خاص بها بل تقوم بكرائه و هو ما يؤثر فيها ماديا.
  - ✓ أغلبية الأندية الرياضية لا تستطيع تحمل مصاريف الصيانة للمنشآت بل تتكفل بها البلدية.
  - ✓ نلاحظ مساهمة المنشآت الرياضية في الدخل المادي عند الأندية الرياضية ضعيف .
  - ✓ الأندية الرياضية لا تقوم باستغلال المنشآت لتنظيم التظاهرات الرياضية لجذب مستثمرين او ممولين .
  - ✓ الأندية الرياضية لا تقوم بتلبية رغبات جماهيرها من خلال تسويق منتجاتها .
  - ✓ كافة الأندية الرياضية لا تعتمد على التسويق و تغفل أهميته في توفير الدعم المادي للنادي.
  - ✓ بعض الأندية الرياضية فقط من تقوم بتسويق مبارياتها و ذلك راجع للمركز الذي تحتله في الدوري .
- ❖ قائمة الهوامش:

- (1) أ.د محمد صبحي حسنين , د.عمرو احمد جبر, اقتصاديات الرياضة (الرعاية والتسويق والتمويل), الطبعة الأولى, المركز الكتاب للنشر 2013, ص 255.
- (2) سليمان ناصر, تطوير صيغة التمويل قصير الاجل للبنوك الاسلامية, نشر جمعية التراث, ط1, الجزائر(غرداية) 2002, ص37.
- (3) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, قانون رقم 10.04, المتعلق بالتربية البدنية و الرياضة, المادة 42, المطبعة الرسمية البساتين, بئر مراد رايس, الجزائر, 2004, ص32.
- (4) منذر خضر يعقوب, الاتجاهات الحديثة في التسويق, الدار النموذجية للطباعة و النشر, ط1, بيروت 2011, ص 09.
- (5) د.محمد صبحي حسنين و د.عمرو احمد جبر, اقتصاديات الرياضة(الرعاية والتسويق والتمويل), مركز الكتاب للنشر, ط1, القاهرة 2013, ص173.
- (6) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, قانون رقم 1305 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها, المطبعة الرسمية البساتين, بئر مراد رايس, الجزائر, 2013, ص12.

- (7) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, قانون رقم 10.04, مرجع سابق, ص11.
- (8) محمد حسن الوشاح و محمد عبد الله الشقارين, المنشآت و الملاعب الرياضية, مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ط1، عمان, 2012, ص14.

## التسيير الاداري للرياضة المدرسية

## -دراسة نظرية-

د/ برجى هناء و د/ قطوشة هناء(جامعة بسكرة).

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء وابرار دور التسيير الاداري في الرياضة المدرسية، اذ تعتبر هذه الاخيرة من ابرز الانشطة التي تستقطب التلاميذ وتستهوهم، ولهذا فهي تحتاج الى ان تكون اكثر تنظيما وتسييرا من خلال وجود طاقم يسيّر الرياضة المدرسية، فالتسيير الإداري له مكانة هامة في تطوير الرياضة المدرسية وهيكلها المختلفة المتمثلة في التنظيمات الجهوية والتي تشمل كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية والرابطات الولائية للرياضة المدرسية، والجمعيات الرياضية المدرسية، حيث لكل منها هيكل مهام خاص بما.

**Summary of the study :**

The study aims to highlight and highlight the role of the Steering administrative in school sports, as it is the latter of the main activities that attract students and interested, and for this they need to be more organized and Tcieira by the presence of the crew walking school sports, administrative Valtsaar him an important place in the development of sport school and various structures of regional organizations, which include all of the Algerian federation school sports associations, state school sports, school sports associations, where each has its own tasks structure

## مقدمة:

يرتبط بنجاح أي مؤسسة أو منشأة ما بنجاح قيادتها وإدارتها في حسن تسييرهم وكيفية تعاملهم مع العوائق والمشاكل التي تواجههم والتي هي في سرورة دائمة، إذ يعتبر التسيير هو قيام الأفراد بعملية التخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر بأحسن الوسائل الممكنة وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة بكفاءة وفعالية، ومن المعلوم ان التسيير الإداري له مكانة هامة في تطوير الرياضة المدرسية وهيكلها المختلفة

فيحتاج كل عمل منظم تؤديه جماعة من الناس إلى شخص يقود هذه الجماعة نحو تحقيق الأهداف الموضوعية فهياً لها المناخ الملائم والإمكانيات المطلوبة حتى تحقق الأهداف بالدرجة الأولى من الكفاءة والفعالية ونظراً للأهمية البالغة لهذا الدور الذي يؤديه المسير بدرجات مختلفة وأعباء متنوعة على مستويات إدارية متفاوتة في مختلف الهيئات الرياضية من لجان أولمبية واتحادات رياضية وأندية ومراكز الشباب وحتى داخل الهيئات من لجان متخصصة، فالتسيير الإداري هو مسارة التعقيدات التي تواجه الإدارة فبدون تسيير دقيق تعم الفوضى بشكل يهدد وجود الشيء المسير إداريا وهو ما يوفر درجة من الانتظام والتنسيق، ولا يتم ذلك إلا بوجود قيادة ذات كفاءة عالية، ولعل أهمية الموضوع وهو التسيير الإداري المتعلق بالرياضة المدرسية لما لهذه الأخيرة من أهمية في تكوين افراد ونخبة رياضية، ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لمعرفة واقع التسيير الإداري للرياضة المدرسية.

ويعتبر التسيير الإداري من اهم المعايير المساهمة في نجاح او فشل الرياضة، حيث تقوم على عدة أسس تجعل منها وسيلة فعالة في تطوير مستوى الممارسة الرياضية، ومن بين دعائم الحركة الوطنية ما يسمى بالرياضة المدرسية التي تكون موجهة إلى تلاميذ مختلف أطوار التعليم إذ تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل ومساعدته في معرفة واختيار الوجهة المناسبة له ما يجعل منه عضو فعال في حياته بصفة خاصة ، وفي تطوير مستوى الرياضة بصفة عامة، فالرياضة المدرسية يتم تسييرها من قبل ما يعرف بالرابطة الولائية للرياضة المدرسية تنفرع تحتها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية.

ولأهمية الموضوع تم التطرق الى التسيير الإداري في الرياضة المدرسية.

## اولا: التسيير الإداري الرياضي:

## 1-1- تعريف التسيير الإداري:

هو مسارة التعقيدات التي تواجه الإدارة، فبدون تسيير دقيق تعم الفوضى بشكل يهدد وجود الشيء المسير إداريا وهو يوفر درجة من الانتظام والتنسيق. (1)

هو مجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة التي تشمل أساسا التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه وهو باختصار تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لبلوغها<sup>(2)</sup>

### 1-2- تعريف التسيير في التربية الرياضية:

يحتاج كل عمل منظم تؤوله جماعة من الناس إلى شخص يقود هذه الجماعة نحو تحقيق الأهداف الموضوعية فهياً لها المناخ الملائم والإمكانيات المطلوبة حتى تحقق الأهداف بالدرجة الأولى من الكفاءة والفعالية ونظراً للأهمية البالغة لهذا الدور الذي يؤديه المسير بدرجات مختلفة وأعباء متنوعة على مستويات إدارية متفاوتة في مختلف الهيئات الرياضية من لجان أولمبية واتحادات رياضية وأندية ومراكز الشباب وحتى داخل الهيئات من لجان متخصصة<sup>(3)</sup>.

ومما سبق نستنتج ان التسيير الإداري وخصوصاً في مجال الرياضة ذا أهمية بالغة، خاصة من جانب التنظيم والرقابة، الا ان هذا يتطلب مسيرين أكفاء حتى يتم هذا التنظيم والرقابة وبالتالي الوصول الى الاهداف والنجاح فيها.

### 1-3- المسير الإداري الرياضي

#### 1-3-1- تعريف المسير:

هناك عدة تعاريف للمسير منها:

هو ذلك الشخص الذي يستطيع القيام بالأعمال وإنجاز المهام من خلال الآخرين فهو مخطط ومنشط ومنظم ومراقب ومنسق لجهود الآخرين لبلوغ غرض مشترك وعليه يعتبر المسير كل مسؤول عن أعمال الآخرين، ولا بد أن تكون للمسير سلطة معينة لاتخاذ القرارات وإلا فإنه يفقد صفته كمسير ويتحول إلى منفذ فقط<sup>(4)</sup>.

ولكي يستطيع أن يقوم بمهامه يجب عليه أن يشرف على جماعة من المرؤوسين الذين يقومون بتأدية الأعمال والمهام المطلوبة منهم وذلك عن طريق إصدار الأوامر واتخاذ القرارات في نطاق اختصاصه.

#### 1-3-2- أدوار المسير:

يتبع "منزج" سلوك عدد من المسيرين في مستوى القمة خاصة، وذلك بمهدف معرفة ما إذا كان هؤلاء يقومون بوظائف حيث رأى الم انهم يقومون بتمثيل أدوار معينة صنفها إلى ثلاث مجموعات وهي:

#### 1- الأدوار العلائقية:

وتتمثل في تأمين سير العمل في صور منتظمة وهي كالاتي:

- **الواجهة:** هنا يجب أن يفهم المسيريون الآخرون بأنه هو الممثل وصاحب الأمر في عمله .

- القائد: حيث يقوم المسير بتوجيه المرؤوسين .
- الرابط: يجب أن يكون المسير همزة وصل بين عمله وبين المسيرين والمسؤولين الآخرين .

## 2- الأدوار الإعلامية:

- وتعني الحصول على المعلومات وإيصالها إلى الجهات المعنية وهي كما يلي:
- الملتقط للمعلومات التي تفيد في تسير شؤون عمله .
- موصل إطلاع المرؤوسين على مجريات العمل .
- المتحدث مع الجهة الرسمية وصاحب النفوذ في الداخل والخارج

## 3- الأدوار التقريرية:

- وتشمل اتخاذ القرارات وهي على الشكل الآتي:
- المستحدث: حيث يقوم المسير بالمبادرات اللازمة للتكيف والتطور.
- معالج المشاكل: أي يجب تفادي المشاكل قبل وقوعها ويقوم بمعالجتها عند ما تقع.
- موزع الموارد: هو الذي يوزع المهام على الأشخاص المعنيين باستعمال الوسائل.
- هو الذي يبرم العقود ويقبل الالتزامات ويقدم التنازلات للمسؤولين<sup>(5)</sup>.

## 1-3-4- مؤهلات المسير الناجح:

- المؤهلات المميزة للمسير الناجح نلخصها في ما يلي:
- امتلاك الطاقة الإدارية.
- المحافظة على السلك الإداري ومميزات القيادة.
- القدرة على تكوين الرجال وإعدادهم.
- الجدارة في استخدام التنظيم.
- إبداء الآراء السديدة.
- ضبط النفس.
- الاستقامة.
- القدرة على تنسيق أعمال الزملاء.
- الرقابة.<sup>(6)</sup>

من خلال ما تم ذكره نلاحظ ان التسيير الاداري الرياضي يتواجد في جميع مستويات التربية البدنية والرياضية، والتي من ابرزها الرياضة المدرسية.

### ثانيا: الرياضة المدرسية:

#### 2-1- تعريف الرياضة المدرسية:

هي مجموعة العمليات والطرق البيداغوجية العلمية الطبية الصحية الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام<sup>(7)</sup>.

#### 2-2- الرياضة المدرسية في الجزائر :

إن الرياضة الدولية في الجزائر هي إحدى الركائز التي يتركز عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية وهي عبارة عن أنشطة مختلفة ومنظمة وفي شكل منافسات فردية او جماعية وعلى كل المستويات وتسهر في تنظيمها وإنجاعها(الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية) مع عدم نسيان ان هناك تنسيق مع الرابطات الولائية للرياضة المدرسية في القطاع المدرسي ومن أجل تغطية بعض النقائص ظهرت هناك (الجمعيات الخاصة بالرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية) وهذا للحرص والمراقبة على النشاطات وإعادة الاعتبار للرياضة المدرسية.

إن للرياضة المدرسية مكانة هامة ويعد تربوي معترف به وتسعى على ذلك كل من وزارتي التربية الوطنية والشبيبة والرياضة إلى ترقية كل المستويات وإلى تسخير كل الظروف والوسائل اللازمة لتوسيع الممارسة الرياضية في أوساط التلاميذ.

إن هذه العملية يمكنها المساهمة بقسط وافر في تحقيق هذه الغاية وهذا المطلوب من كل المسؤولين المعنيين في اتخاذ الإجراءات اللازمة التي من أجلها يمكن تجسيد الأهداف المتوخاة من هذه العملية المشتركة مبدئيا ومما أعطى نفسا جديدا لممارسة الرياضة في الأوساط المدرسية وهو ما قرره وزارة التربية الوطنية في مقالها حول إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية حسب التعليم رقم 95-09 بتاريخ 1995/02/25 ومن خلال المادتين 6.5 وهو ما أكدته وزارة التربية في جريدة الخبر تحت عنوان(إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية)

وقرت الوزارة السابقة جعل ممارسة التربية البدنية والرياضية إجبارية لكل تلميذ مع إعفاء أولئك الذين يعانون من مشاكل صعبة أو أخرى تعيق ممارستهم للنشاط الرياضي وجاء هذا القرار بعد توقيع اتفاقية مشتركة بين كل من وزارتي الشباب والرياضة والتربية الوطنية وبين وزارة الصحة والسكان بشأن ممارسة الرياضة في المدارس كما وجهت الوزارة تعليمة تتضمن كيفية الإعفاء من ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي.

ونص القرار السابق ذكره على استفادة الأطفال الذين لا يستطيعون ممارسة بعض الأنشطة البدنية والرياضية من الإعفاء، حيث يتم الإعفاء بتسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجراء فحص طبي للتلاميذ ودراسة ملفهم الصحي المعد من طرف طبيب أخصائي<sup>(8)</sup>.

### 2-3- أهداف النشاط الرياضي المدرسي: والتي تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام بالصحة والعناية بالقوام السليم.
- تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ في ضوء طبيعة الخصائص العمرية لكل مرحلة.
- العمل على نشر الثقافة الرياضية والتحلي بالروح الرياضية الطيبة لدى التلاميذ.
- إشباع الميول والاحتياجات في إطار التوجيه السليم.<sup>(9)</sup>
- المحافظة على سلامة البدن بحيث أن الفرد الممارس للرياضة يحافظ على سلامة بدنه من خلال النشاط الذي يقوم به مما يكسبه جسم صحيح وسليم وتعمل أجهزته بنشاط وحيوية.
- تدعيم المهارات البدنية فهي من أهم الأمور الضرورية للحياة الناجحة وان يتمكن الفرد من اكتساب الكثير من المهارات البدنية والأساسية كالمشي والحركة بكل أنواعها، وان تتميز أيضا بقدرات أخرى متنوعة.
- محاربة الأمراض الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط الرياضي.<sup>(10)</sup>
- إدماج الفرد في مجتمعه وتعليمه التعاون والمعاملات والثقة بالنفس.
- كسب التوافق بين ما هو صالح للفرد وحده وما هو صالح للجماعة أو المجتمع.
- يتعلم الفرد كيف يحترم الأنظمة والمعتقدات وقوانين المجتمع ويعمل على نشر الروح الرياضية، وتنظيم الجماعات.<sup>(11)</sup>
- مساعدة الفرد على التفكير العميق والواعي المنظم.<sup>(12)</sup>
- ويوضح ويليجوس **willgoose** إن هدف التربية الرياضية، هي تنمية اللياقة البدنية، تنمية المهارات الحركية، الكفاءة الاجتماعية، النمو المعرفي، تنمية القدرات العقل<sup>(13)</sup>.

### 2-4- الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي بعد الاستقلال(1962-1996).

كانت الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي غداة الاستقلال تكاد تكون شبه منعدمة نظرا للنقص الفادح في الإطارات المتخصصة، وبالمقابل هذا الوضع كان بقايا الاستعمار من حيث المنشآت الرياضية المتواجدة داخل المؤسسات التعليمية مقبولة عموما لأنه حتى المدارس الابتدائية الموجودة كانت تتمتع بمساحات كافية لتحويلها على ميادين الألعاب الرياضية.

كان تكوين الإطارات في البداية يجري طبقا للنموذج الاستعجالي المغلق بهدف الاستجابة للحاجيات الآتية للميدان، ثم تأسست بعد ذلك المراكز الجهوية للتربية البدنية والرياضية والمركز الوطني بالجزائر العاصمة لتلبية لبعض متطلبات الممارسة الرياضية مما ساعد على تعزيز الحركة الرياضية الوطنية بإطارات ذات كفاءة عالية ومتخصصة. وعلى المستوى التأسيسي كان الفضل للتعليمات الرسمية لعام 1968 في تحديد إطارات الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي بالنسبة للمحيط الاجتماعي والسياسي السائد.

من ناحية أخرى فإن تعليم التربية البدنية والرياضية ووجود إطار رياضي مختص على المستوى الابتدائي ساعد كثيرا في تطور المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وسمح لملايين التلاميذ المتدربين في هذا المستوى من تحقيق رغبة طبيعية أثرت إيجابيا على تحسين المستوى الدراسي عموما، والحركة الوطنية الرياضية بصورة اخص فيفضل هذا التواجد للرياضة حيث لعب التنشيط الرياضي (تحت رعاية الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية والجامعية) حيث الوسائل التي كان يتمتع بها دورا حاسما داخل الحركة الرياضية والوطنية لاسيما منها الممارسة التنافسية حيث نجد أن أغلبية النوادي المدنية نابعة من الوسط المدرسي عندما تتمتع بمؤهلات بدنية وفنية كافية مع الإشارة إلى نوعية التكوين وتوحيده فتكوين المرزبين والمعلمين ثم الأساتذة والمساعدين ثم أساتذة التربية البدنية والرياضية، الذي كان متعدد الاختصاصات في محتواه مع تخصص في التخرج قد ساعد كثيرا في تأخير وتنشيط شريحة المتدربين، فالرياضة المدرسية التي شهدت سنوات المجد في الفترة المتراوحة بين السبعينات والثمانينات بدأت تتقهقر ابتداء من ظهور المدرسة الأساسية ليس لحسابات سياسية ولكن لأن الرياضة كانت في درجة ثانية على مستوى البرامج والبيانات المدرسية وخاصة في النصوص القانونية المنظمة ثم جاء قانون التربية البدنية والرياضية لعام 1976.

حيث لم تجلب الرياضة المدرسية سوى الفئات الأربعة بينما نوادي رياضية النخبة توظف بالمليارات وأخيرا كان إدماج مستخدمو التربية البدنية في 1979 عاملا إيجابيا في التكفل المالي والإداري للأساتذة لكنه بالرغم من جهود وزارة التربية لتنمي الرياضة فإن الضغوطات والمشاكل العديدة الأخرى التي واجهت هذه الوزارة لاسيما وضع منظومة تربوية جديدة لم تمنحها الوقت لتولي العناية اللازمة كترقية التربية البدنية والرياضية ويمكن الحجز هنا بقسط كبير على مستوى البناءات المدرسية حيث كانت حصة المنشآت الرياضية ضئيلة على المستوى الوطني بل منعدمة أحيانا وزيادة على انعكاسات الأزمة الاقتصادية تفاقمت الأمور أكثر في مجال الممارسة الرياضية على الخصوص.

ثم صدور القانون 03/89 (مرحلة إعادة بعث الرياضة) الذي جاء في ظرف اقتصادي وسياسي صعب لم يسعفه الوقت لتحسيد هذه الرؤيا الجديدة حول المنظومة الوطنية للتربية البدنية وبعد ذلك صدور قانون 09/95

المتعلق بتوحيد المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها، الذي جاء في ظروف اقتصادية وسياسية وأمنية اشد وأصعب من سابقتها.<sup>(14)</sup>

وتعتمد الرياضة المدرسية على هياكل وتفرعات تديرها وتؤطرها وتقوم بحل مشكلاتها وتسيير الرياضات المعتمد عليها.

## 2-5- الهيئات التنظيمية لنشاطات ال رياضة المدرسية في الجزائر:

إن الرياضة تحمل مكانة في الحركة الرياضية الوطنية معلم التربية يعتبر كعنصر محرك لأي نشاط رياضي مدرسي المنظمة تحتوي على عدة مصالح، اتحادية وطنية (F.A.S.S) ثمانية رابطات جهوية للرياضة المدرسية (L.R.S.S) ثمانية وأربعون رابطة ولائية (L.W.S.S) وست عشر ألف جمعية ثقافية مدرسية (S.A.C) التي تغطي مجموع ولايات التراب الوطني.

### 1- الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية:

الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية هي متعددة الرياضات ورمزها (F.A.S.S) ومدتها غير محدودة حسب احكام القرار رقم 09/95. (15)

- ومن المهام التي تقوم بها الاتحادية الجزائرية الرياضية المدرسية نذكر :
- التنمية بكل الوسائل، ممارسة النشاطات الرياضية في صالح المتدربين.
- السهر على تطبيق التنظيم المتعلق بالمراقبة الطبية الرياضية وحماية صحة التلميذ.
- إعداد استعمال مخطط تطوير النشاطات الرياضية، الممارسة في وسط المدرسة.
- السهر على التربية الأخلاقية للممارسين والإطارات الرياضية.
- السماح للتلاميذ بالاشتراك في الحياة الرياضية، ضمان تشجيع بروز مواهب شابة رياضية.
- تنسيق نشاطها مع عمل الاتحاديات الرياضية الأخرى للتطور المتناسك لمختلف الأنشطة المدرسية.<sup>(15)</sup>

### 2- الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

لقد نص المنشور رقم 176-90، أن الجمعية الثقافية والرياضية، "هي التي تشرف على مختلف النشاطات العلمية والفنية والرياضية والحملات التطوعية، وتنظيم الحفلات والمعارض والرحلات والتظاهرات الرياضية واللقاءات الثقافية بين الأقسام وبين المؤسسات" وهي جمعية مكونة أساسا من التلاميذ كمشتركين وكأعضاء، والجمعية الثقافية الرياضية هيئة فنية ثقافية ورياضية، مدتها غير محدودة، كما أن مقرها بمدرسة التربية، تتكون من مجموعة من الأفراد يشرفون على تسييرها من اجل تطوير قدرات التلاميذ، وتشجيع المواهب وإبرازها وتنميتها لتحقيق التكامل الفني والثقافي والرياضي والتربوي في إطار النوادي والفروع التي تنشأ بالمؤسسة.<sup>(16)</sup>

**3- الرابطة الولائية للرياضة المدرسية (L.W.S.S):**

الرابطة الولائية للرياضات المدرسية هي جمعية ولائية رمزها (L.W.S.S) هدفها هو تنظيم وتنسيق الرياضة في وسط الولاية. وهي تتكون من جمعية عامة، مكتب تنفيذي ولجان خاصة. الجمعية العامة يرأسها مدير التربية الولائية وتتكون من الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية (A.C.S.S) وممثلي الجمعيات اولياء التلاميذ، من بين اعمال الرابطة الولائية للرياضة المدرسية تنسيق كل نشاطات الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، دراسة وتحضير برامج التطور حسب توجيهات الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية (F.A.S.S).<sup>(17)</sup>

**2-6- التسيير الاداري في الرياضة المدرسية:**

إن كل مؤسسة تربوية يجب عليها إنشاء جمعية رياضية تتكفل بإعداد الطلاب الرياضيين وكذلك الفرق لكل المنافسات مع المؤسسات التربوية الأخرى، وقد أقرت النصوص على إجبارية إنشاء الجمعيات الرياضية في المؤسسات التربوية، حيث نصت المادة 05 على أنه يتم إنشاء الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بالضرورة على مستوى كل مؤسسة تعليمية في قطاع التربية الوطنية.

وسيكون الانضمام إلى الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية على النحو التالي:

- تكون الجمعية المنشأة على مستوى الثانوية ملف اعتماد وتضعه لدى الرابطة الولائية للرياضة المدرسية حيث يتكون هذا الملف.

- طلب الانضمام.

- قائمة اللجان المديرة بأسماء وعناوين ومناصب الأعضاء.

- ثلاث نسخ من اعتماد الجمعية ومحضر الجمعية العامة.

و اللجنة المديرة هي المسؤولة أمام الرابطة والاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

- الرابطة الولائية للرياضة المدرسية ترد على انضمام أي جمعية في 15 يوم التي تلي والاتحادية تحدد كل موسم مصاريف الانضمام، البطاقات، التأمينات وتصب كل هذه النفقات إلى الرابطة.<sup>(18)</sup>

**ثالثا: هياكل الإدارة والتسيير للرياضة المدرسية:**

يتولى إدارة وتسيير النشاط الرياضي المدرسي والإشراف عليه نوعان من الهياكل:

**1- هياكل الدعم والتوجيه والمتابعة: وتمثل في:****أ- الهياكل الإدارية التابعة لوزارة التربية**

مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية، المديرية الفرعية للنشاط الرياضي والصحة المدرسية، مكتب النشاط الرياضي لمديريات التربية بالولايات، إدارة المؤسسات التعليمية .

- هياكل التنسيق المشتركة بين وزارتي التربية والشباب والرياضة.

- لجنة التنسيق الوطنية المشتركة.

- لجنة التنسيق الولائية المشتركة.

ب- هياكل التنظيم والتسيير: وتتمثل في :

- الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

- الرابطة الولائية للرياضة المدرسية.

- الجمعيات الثقافية والرياضية المدرسية.

- مهام الهياكل :

\* مكتب النشاط الرياضي المدرسي بالوزارة :

ويتكفل ب :

- العمل على تنمية النشاط الرياضي المدرسي وتوجيهه من خلال رسم الخطوط الكبرى وتحديد المبادئ الأساسية

لوضع المخططات والبرامج الولائية المتمثلة في :

- تنشيط أكبر عدد ممكن من التلاميذ لأطول فترة ممكنة خلال الموسم الدراسي.

- تلائم نوع النشاط على خصوصيات الولاية(الرقعة، المسافة بين المؤسسات، المنشآت الرياضية، الإمكانيات

المتوفرة).

- حسن استعمال الموارد البشرية لاسيما إطارات الشبيبة والرياضة المعنيين بقطاع التربية.

- الحرص على توفر المنشآت الرياضية في كل مؤسسة تعليمية عن طريق.

- احترام برامج إنجاز المؤسسات الجديدة(تسليم المؤسسات بجميع المنشآت والمرافق الرياضية المدرجة في مخطط

الإنجاز).

- تنفيذ برامج تهيئة الملاعب داخل المؤسسات عند توفر المساحات الكافية .

- التدخل لدى الجماعات المحلية ومصالح الشبيبة والرياضة لاستغلال المنشآت التابعة لها تبعا لتوصيات لجنة

التنسيق المشتركة.

- إيجاد مصادر تمويل لنشاط الرياضي المدرسي.

- مراقبة المدخيل والإيرادات المالية وطرق إنفاقها على مستوى :

- الرابطة.

- الجمعيات.

- السهر على تعيين النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بتسيير النشاط الرياضي المدرسي وتنظيمه.
  - حث مديريات التربية على وضع تنفيذ برامج تكوين معلمي المدارس الابتدائية في مجال النشاط الرياضي.
  - متابعة سير الرياضي المدرسي في مختلف جوانبه وإعداد حصائل وتقديمها للجهات المعنية.
  - ضرورة إجراء الفحوص الطبية لممارسة التربية البدنية وذلك بالتنسيق مع الهياكل المسؤولة عن الصحة المدرسية.
- \* مكتب النشاط الثقافي والرياضي بمديرية التربية :**

يكنم الدور الأساسي لهذا المكتب في مساعدة الرابطة الولائية للرياضة المدرسية من أجل تحقيق أهداف هذا النشاط لذلك فهو مطالب بـ :

- متابعة تنفيذ برامج بناء المؤسسات الجديدة والحرص على وجود المنشآت الرياضية والقيام بالتنسيق مع مصلحة البرمجة والمتابعة بإعداد برنامج ولائي خاص لإنجاز منشآت رياضية وملاعب في المؤسسات التي تفتقر لها وذلك حسب نوع المؤسسة والمساحة المتوفرة.
  - القيام بوضع مخطط لتنمية وتعميم النشاط الرياضي المدرسي على مستوى الولاية طبقا لتوجيهات الوزارة وهذا بالتنسيق مع الرابطة.
  - التدخل لدى الجماعات المحلية والصندوق الولائي لترقية مبادرات الشباب للتدعيم من أجل الحصول على الدعم المالي للرابطة والجمعيات المدرسية.
  - السهر على تنفيذ المنشور المتعلق بنفقات التمدريس ومتابعة صك المبالغ المستحقة للرابطة في الوقت المناسب.
  - وضع برنامج تزويد المؤسسات بالتجهيزات والعتاد الرياضي طبقا للاحتياجات ونوع المنشآت الموجودة بالمؤسسات وهذا بالتنسيق مع مصلحة البرمجة والمتابعة.
  - إعداد الحصائل الخاصة بتغطية النشاط الرياضي وتسييره ومتابعته .
  - التزويد بالنصوص القانونية والمنشورات الخاصة بتسيير النشاط الرياضي وتوزيعها.
  - مراقبة مداخيل الرابطة والجمعيات أيا كان مصدرها وذلك طبقا لقانون الجمعيات.
  - السهر على إلزامية وجود الحجم الساعي الخاص بالنشاط الرياضي في التوقيت الأسبوعي لأساتذة التربية البدنية ومعلمي مدارس الابتدائية.
- كما يمكن لرئيس المكتب الخاص بالنشاط الرياضي أن يشارك في أشغال المكتب التنفيذي للرابطة.

## 2- مدير المؤسسة التعليمية:

يقوم مدير المؤسسة بصفته رئيسا للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية والمحرك الأساسي لها بالسهر على تطبيق القوانين الأساسية والتعليمات الصادرة عن الوزارة في مجال النشاطات الثقافية والرياضية والعمل على تدعيم هذه

النشاطات بالمؤسسة وتجنيد الأساتذة والأعوان لتأطير مختلف الفروع والنوادي والتي تقام في إطار الجمعية وبأمر بكل المصاريف التي يقرها مكتب الجمعية في حدود الصلاحيات المخولة له في هذا الإطار.

### 3- لجنة التنسيق الوطنية المشتركة:

وتتمثل أهميتها في :

- تحديد استراتيجية مشتركة قصد إعداد المحتويات والمناهج والبرامج المرتبطة بتطوير وترقية الممارسات البدنية والرياضية وبالأنشطة الثقافية والعلمية والترفيهية للشبيبة في الوسط المدرسي.
- إعداد برامج التكوين والبحث في ميدان الأنشطة الشبابية والرياضية.
- دراسة وضبط التخصصات والشروط الخاصة بتأخير الأنشطة الشبابية والرياضة في الوسط المدرسي.
- تحديد المقاييس والإجراءات الخاصة بإنجاز واستعمال المنشآت والتجهيزات والعتاد الضروري لترقية أنشطة الشبيبة والرياضة في الوسط المدرسي.

### خاتمة:

وفي الأخير نلاحظ ان التسيير الاداري الرياضي ضرورة حتمية للرياضة المدرسية والتي تعتبر الخطوة الاولى والمهمة في حياة الطفل في تنمية وصقل موهبته الرياضية، ولهذا تعتبر المدرسة الباب الاول التي تساعد في ذلك من خلال الرياضة المدرسية، ونجاح الرياضة المدرسية او بالأحرى نجاح المدرسة في تنمية وتطوير موهبة الطفل الرياضية يعتمد بالدرجة الاولى على حسن تسيير الاداري في ما يتعلق بالرياضة، باعتبار ان التسيير الاداري يعمل على التخطيط والتنظيم، اذ يهيأ المناخ الملائم والامكانيات المطلوبة المناخ الملائم والإمكانيات المطلوبة حتى تحقق الأهداف بالدرجة الأولى من الكفاءة والفعالية، فهو يساير التعقيدات التي تواجه الرياضة المدرسية فبدون تسيير ويكون دقيق فان هذا يؤدي الى وجود خلل يؤثر على ممارسة الطفل للرياضة بشكل سليم وبالتالي ينقص من قدرة تطوير وتنمية موهبته الرياضية.

### المراجع:

- 1 - عايدة خطاب، الإدارة والتخطيط الإستراتيجي، دار الفكر العربي، القاهرة 1985 ، ص23.
- 2 - عصام بدوي، استثمار الوقت في إدارة الهياكل الرياضية، ط1، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص35.
- 3 - محمد رفيق الطيب، مدخل التسيير: الأساسيات ووظائف وتقنيات، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1997، ص.ص (12-13).

- 4 - محمد قطب راشد وسمير عباس، الإدارة والتنظيم في مجال التربية البدنية والرياضية، دار الكتاب الحديث، مصر، 1997، ص 12.
- 5 - إبراهيم العمري، الإدارة دراسة نظرية تطبيقية، ط2، دار النشر للكتاب، القاهرة، مصر، 1998، ص (13.12).
- 7 - آلاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 62.
- 8 - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، (د.ط)، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، صص (222-224).
- 9 - أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، (د.ط)، دار الفكر العربي، الكويت، 1993، ص 26.
- 10 - رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، ط1، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1998، ص 261.
- 11 - رمضان ياسين، علم النفس الرياضي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 56.
- 12 - لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة أمر رقم 09/95 المتعلق بتوجيه التربية البدنية والرياضية بتاريخ 1995/02/25 ص 09.
- 13 - الجريدة الرسمية، الأمر 376/97 الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 1997 المتعلق بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وتنظيمها في الجزائر.
- 14 - القانون العام للاتحادية الجزائرية الرياضية المدرسية الانضمام لتأهيل إلى المادة 02 الجزائر ص (05).
- 15 - عبد الله غوقالي، التسيير في التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 2003، ص (75).

## التدليك الرياضي ودوره في عملية الاستشفاء.

أ/ حاجي عبد القادر(جامعة بسكرة)

## ملخص:

يهدف الباحث من خلال دراسته هذه إلى التعرف على التدليك الرياضي وأنواعه وكذا تأثيراته الفيزيولوجية على أجهزة الجسم المختلفة ، وخاصة أثناء مرحلة الاستشفاء عند الرياضيين ، وكذا توضيح أهمية هذه العملية لما له من تأثيرات صحية ونفسية على الرياضيين وأيضاً تأثيراتها على النتائج الرياضية ، وكذا لفت إنتباه القائمين على العملية التدريبية والمسؤولين عن قطاع الرياضة إلى ضرورة ترسيم العمل على استعمال الوسائل الطبية خلال عملية الاسترجاع ، ومن أهمها التدليك الرياضي حيث أصبح اليوم الاهتمام بالتدليك الرياضي يحتل حيزاً كبيراً من الدراسات المعاصرة والمختصة بالرياضة بكافة أنواعها لدى البلدان المتقدمة ، غير أن هذه الأهمية تتضاءل وتكاد تنعدم لدى البلدان السائرة في طريق النمو ، الأمر الذي جعلنا نطرق هذا الموضوع محاولة منا إلى التعريف بمفهوم التدليك الرياضي وإبراز دوره الفسيولوجي وطرقه المختلفة وأهميته في العملية الإسترجاعية لدى الرياضيين.

**Abstract:**

The Researcher aims through this study to identify the sports massage and its types, as well as its physiological effects on various organs of the body, especially during the recovery phase of the athletes, also the study illustrate the importance of this process because of its health and psychological effects on the athletes and their impact on sports results, it as well draws the attention of those in charge of the training process and responsables of the sports sector to the need of the confirmation of working on the use of medical means through the feedback process. Of its most important, is the sports massage, that became today's interest, and occupy a great deal of contemporary studies specialized in sports of all kinds in the developed countries, but this importance diminished and virtually non-existent among the newly industrialized countries in the path of growth, which made us knocking on the subject as attempt to define the concept of Sports Massage, to highlight its physiological role, its various methods and its importance in the feedback process for the athletes.

## مقدمة:

يحتل الطب الرياضي في العصر الراهن باهتمام عدد كبير من الدارسين والعلماء والباحثين، هذا الحقل الذي يعد مضية لعلوم عديدة كالتدليك وإعادة التأهيل والتغذية... هذه العناصر التي تتظافر فيما بينها من أجل غاية واحدة تتمثل في رفع مستوى الرياضة وتحسين النتائج الرياضية . ويشكل الاهتمام بالتدليك الرياضي لدى البلدان المتقدمة حيزا كبيرا من الدراسات المعاصرة والمختصة بالرياضة بكافة أنواعها، غير أن هذه الأهمية تتضاءل وتكاد تنعدم لدى البلدان السائرة في طريق النمو، ومرد ذلك إلى أمور عدة كالجهل بقيمة هذا الحقل أو عدم توفر الوسائل والإمكانات... الأمر الذي يعكس سلبا على النتائج الرياضية، ذلك أنه إذا كانت عملية التدريب تُفعل هدم مواد الطاقة للرياضي وتستنفذها فإن الاسترجاع (الاستشفاء) بما يحويه من عناصر (التدليك، التغذية، الراحة، الحمامات...) يعمل بدوره على إعادة بناء تلك المواد وتعويضها.

إن الإصلاحات التي تتطلبها الرياضة في الأوساط الجزائرية وخاصة على مستوى الأندية والمنشآت تعد من الواجبات الأساسية الملقاة على عاتق القائمين على شؤون الرياضة من حيث الاهتمام بالتدريب وبالاستشفاء في التدريب الرياضي، حيث أن مشكلة الاستشفاء في التدريب الرياضي الحديث أصبحت تحتل أهمية لا تقل عن أهمية التدريب نفسه حيث أن زيادة حمل التدريب من ناحية الشدة والحجم دون مراعاة فترات الراحة البيئية سواء خلال الجرعة التدريبية ذاتها أو خلال الأيام ما بين الجرعات التدريبية وبعضها، كما تختلف وسائل استعادة الاستشفاء ما بين الأساليب التربوية التي يستخدمها المدرب خلال تخطيط حمل التدريب وكذا الوسائل التي يتم استخدامها بهدف إعادة التوازن للعمل العضلي وما يتبعه من حمل للأجهزة الفسيولوجية بالإضافة إلى الوسائل النفسية هناك الوسائل الطبية والبيولوجية ومن بينها التدليك الرياضي، ويستخدم التدليك الإستشفائي عقب المجهود البدني بهدف تقصير مرحلة التجديد والبناء وسرعة استعادة الاستشفاء للوظائف المختلفة في الجسم .

لذلك طرحنا هذا الموضوع لنبرز دور التدليك الفعال في عملية الاستشفاء لدى الرياضيين ، وخلص الباحث إلى طرح الإشكالية التالية :

-ماذا نقصد بالتدليك الرياضي وما هو الدور الذي يلعبه في استعادة الاستشفاء لدى الرياضيين ؟

## 1- مفاهيم أساسية:

**1-الطب الرياضي:** هو ذلك الطب الذي يتعلق بالرياضة والرياضيين كما أن مفهوم الخطر الذي يميز الرياضة أدى لضرورة المراقبة الطبية و الطب الرياضي هو العلم الذي يدرس الحالة الصحية، التطور البدني، المميزات الوظيفية والمرفولوجية للعضوية السليمة تبعا للنشاط البدني والرياضي كما يشكل جزءا من الطب العيادي الوقائي .

ويتميز بدراسة التمارين البدنية المخروسة لاضطرابات في نشاط مختلف الأعضاء والأنظمة خلال طرق التدريب المختلفة كما هيئ الوسائل الوقائية، العلاجية وإعادة الرياضيين للعطاء. إن التخطيط الوظيفي يسمح بالرفع من قدرات العمل وتسريع الاسترجاع. (1)

كما يعرف "جاب ميركن ومارشال فوهان" الطب الرياضي بأنه الطب الذي يتناول الآثار النفسية والتشريحية والفسولوجية، والتأثيرات البيو كيميائية للتدريبات الرياضية، كما يشمل الجوانب العكسية التي تؤثر على طرق التدريب وطرق الوقاية من الإصابات ومعالجتها إذ حدثت، وتأثير الطقس على الرياضي. (2)

**2- التدليك الرياضي:** عرف الدكتور " زينب العالم " التدليك بأنه: (عبارة عن تنبيه ميكانيكي مجزأ إلى جرعات لجسم الإنسان بمساعدة يد المدلك أو بمساعدة الأجهزة الخاصة به. (1)

كما يعرفه الدكتور " طاييري عبد الرزاق" أيضا على أنه: (مجموعة حركات خاصة موضوعة على الأسس العلمية ومجرية في التطبيق هدفها إيصال جرعات محسوبة من التنبيهات الميكانيكية فوق سطح الجسم لتقويته ورفع قابلية المقاومة فيه وإعادة وظائفه وتؤدي الحركات بواسطة يد المدلك أو بواسطة الأجهزة المستخدمة). (2)

**3-الإستشفاء:** نستطيع أن نطلق على الجزء الخاص بالقدرة الإسترجاعية مصطلح إستعادة الشفاء والذي يتم إعادة الجسم إلى حيويته ثانية. إن التبادل الحادث بين العمل والراحة هو العامل الحاسم والهام الذي يسمح بالوصول إلى الأداء العالي. والحالة الوظيفية التي يمر بها الفرد بعد العمل البدني وحتى العودة إلى الحالة الطبيعية عن طريق الطاقة المتبقية بعد المجهود. (1)

ويعرفها دانسكي بقوله: (الاسترجاع هو الضرورة الشائعة للحياة لكل مستويات الأنظمة). (2)

**1. الأصول التاريخية للتدليك الرياضي:** تعود أصول فن التدليك إلى ماض سحيق، ولقد تضمنت مخطوطة "ناي سزين" - (كتاب الإنسان الباطني) - وهي من أقدم آثار الأدب الصيني وألفت منذ 2000 سنة ق م - أما تكنيك وطرق فن التدليك الصيني القديم فنصفت منذ 1000 سنة. كما جاء ذكر للتدليك في مجموعة قوانين "أورفيدا" (معارف الحياة) الهندية القديمة والتي صنفت منذ قرابة 1800 عام ق م.

أما روما القديمة فقد تطور فيها التدليك واعتبر بين طرق التربية الرياضية وبين طرق الطبابة، وقام إستقليبيادس (156-168 ق م) بتقسيم التدليك إلى: تدليك جاف، تدليك بالزيت، تدليك قوي، تدليك خفيف، تدليك طويل، تدليك قصير. (1)

ولم يستخدم الإغريق التدليك الطبي وحده بل طبقوه في التمارين البدنية. ومنه ظهر فن التدليك الرياضي في اليونان القديمة ثم أصبح للإغريق مدلكون متخصصون يتم تعليمهم وتدريبهم ليسهموا في إعداد الرياضيين للمباريات وعلاجهم . وكان هيروديكس(484-425 ق م) أول طبيب إغريقي يروج أصول التدليك ثم تبعه تلميذه سقراط (نحو 460-377 ق م).

وأسهم أبو علي بن سينا (980-1037 م) الطبيب والعالم والأديب والفلكي البارز بالكثير في تطوير فن التدليك واثبت ضرورة تقسيمه إلى تدليك شديد يزيد الجسم قوة وتدليك خفيف يقلل التوتر ويرخي الجسم ن وتدليك مديد يساعد على خفض الوزن ، وتدليك معتدل يساعد على إنعاش الجسم ،وتدليك تمهيدي يسبق التمارين الرياضية، وتدليك بنائي أو مهدئ يلي التمارين الرياضية .(2)

وقد استخدم التدليك أيضا في اندونيسيا واليابان وكوريا والجزر الأخرى بالخيوط الهادئة في العلاج وتحديد القوة ، واستخدموا أساليب وطرق التدليك : التدليك المسحي والتدليك الدعكي والتدليك العجني ، وكانوا يمارسون التدليك باليدين والقدمين مهتمين اهتماما خاصا بتدليك الأوعية الدموية ، ثم تطورت معظم هذه الأساليب في بلدان أوروبا وأمريكا فيما بعد.(3)

وإبان العصور الوسطى حدث اختيار كبير في الطب وفنونه وتبع هذا تأخر التدليك وفي عهد إحياء العلوم والفنون في جنوب وغرب أوروبا بدأ التدليك يتقدم عن طريق حمامات البخار، وبعد كتاب "مركبور إليس " أهم كتاب ظهر وقتئذ سنة 1965 " حيث تناول فيه بعض أجهزة وطرق التدليك...(4)

ومنذ ذلك الوقت تنبه المختصون إلى التدليك الرياضي الذي أخذ يتطور تطورا عظيما ، وأصبحوا يقدرونه حق قدره ، الأمر الذي جعله يحتل مكانا مرموقا في مجال الأداء الرياضي والعلاج الطبيعي للرياضيين.(5)

**2.تعريف التدليك الرياضي :** تعرف الدكتورة" زينب العالم " التدليك بأنه: (عبارة عن تنبيه ميكانيكي مجزأ إلى جرعات لجسم الإنسان بمساعدة يد المدلك أو بمساعدة الأجهزة الخاصة به.(6)

كما يعرفه الدكتور " طاييري عبد الرزاق " أيضا على أنه:(مجموعة حركات خاصة موضوعة على الأسس العلمية ومجربة في التطبيق هدفها إيصال جرعات محسوبة من التنبيهات الميكانيكية فوق سطح الجسم لتقويته ورفع قابلية المقاومة فيه وإعادة وظائفه وتؤدى الحركات بواسطة يد المدلك أو بواسطة الأجهزة المستخدمة).(7)

**3. أهميته:** على حد قول الدكتور "فايز مهنا " : (إن أهمية التدليك الرياضي تتمثل فيما يلي:.(8)

- يفعل آلية طرح الفضلات في وقت أسرع خصوصا الحمض اللبني .

- يعد التدليك الرياضي آلية ناجحة لتقوية العضلات .

- يساعد على التخلص من الم المفاصل والعمود الفقري الناتجة عن التدريبات الشاقة والأخطاء التي تطرأ عند التمرينات .
- الإسراع في عملية استعادة الشفاء .
- الارتفاع لكفاءة الأجهزة الوظيفية للرياضي .
- تطوير الإمكانيات الفيزيولوجية لأعضاء جسم الرياضي.
- كما ابرز الدكتور " أبو العلا عبد الفتاح " أهمية التدليك الرياضي في ما يلي (9).
- تحسين الدورة الدموية الطرفية
- زيادة سرعة سريان الدم وتفتح الشعيرات الدموية. وانخفاض ضغط الدم.
- رفع درجة النغمة العضلية .
- تقليل التوتر وزيادة الاسترخاء.

#### 4. أنواع التدليك : يقسم التدليك من حيث العموم إلى عدة تصنيفات لكل منها فروعها المختلفة كما يلي :

أ/ أنواع التدليك وفقا لمناطق الجسم (جزئي ، عام).

ب/ أنواع التدليك وفقا للغرض منه ( رياضي، علاجي، وقائي، تحميلي ).

ج/ أنواع التدليك وفقا للوسيلة (يدوي، بالأجهزة). (10)

وعلى ضوء ما ذكرنا نصب كل اهتمامنا على أنواع التدليك الرياضي ثم نتطرق إلى أشكاله فيما يلي :

#### 5. أنواع التدليك الرياضي:

**1.5 التدليك التدريبي:** التدليك التدريبي عام وموضعي وتستمر جلسة التدليك التدريبي العام 60 دقيقة كحد متوسط مع الرياضي الذي يبلغ وزنه 70 كغ ، ويتغير استمرار التدليك ويزيد أو يقل دقيقة واحدة مع كل كغ يزيد أو يقل عن الوزن المذكور. (11).

وليس هدف التدليك التدريبي فقط المساعدة على حل المشاكل الخاصة بأعمال التدريب بمساعدة تمرينات وطرق خاصة لزيادة مدى الحركة وتحسين مرونة الجهاز الرابط وكفاءة استرخاء مجموعات محددة من العضلات ، ولكن أساسا لإعداد

الجسم لأعمال التدريب (ومن الواضح أن التدليك التدريبي ذو أثر واضح في تحديد الرغبة والإرادة للعمل القادم بشرط أدائه بطريقة صحيحة). (12)

ويؤدي التدليك التدريبي بمجموعة من القبضات المتدرجة في الشدة بالعجن والعصر القوي ثم الارتعاش والاهتزاز ، وفي خلال تلك القبضات وفي النهاية يعمل تدليك مسحي هادئ. (13)

**2.5.2 التدليك التمهيدي:** مدته قصيرة وهدفه تحسين إعداد الرياضي للتمرين أو المباراة. وهدفه أيضا تحقيق أقصى حد لتعبئة الطاقات الوظيفية في الجسم قبل الأنشطة الحركية المقبلة، واستبعاد ما قد يصيب الجسم من برودة العضلات وتسخين العضلات قبل التمرين أو المباراة ، ورفع الحضرة العامة في الجسم أو إزالة الاستثارة المفرطة قبل دخول المباراة .

يؤدي هذا النوع من التدليك قبل 5-20 دقيقة من بدأ المباراة أو التمارين. (14)

وهناك أربعة أنواع من التدليك التمهيدي: إحمائي - مهدئ - ضبط حالات ما قبل البدء ( البدء القلق -البدء الخامل)- بمهدف التدفئة .

**1.2.5 التدليك الإحمائي:** هذا النوع من التدليك أكثر فعالية ، وتأثيره إيجابي لو عمل المجهود الرياضي مباشرة بعد التدليك بحوالي 2-5 دقائق . وله تأثير في الجهاز العصبي ونتائج تأثير هذا العمل تنتشر على الأعضاء والأجهزة لكي نعددها للعمل (15).

**2.2.5 التدليك المهدئ:** يستفاد منه لإزالة الاستثارة المفرطة لدى الرياضي قبل بد المباراة ، ويبد التدليك بحركات هادئة ناعمة من التدليك المسحي والدعكي في الظهر والرقبة والكفـل والسطح الخلفي من الفخذين. تعاد في السطح الأمامي من الرجلين وفي القص ، وتؤثر حركات التدليك المسحي والدعكي هذه في مجال واسع ذي مستقبلات كثيرة وتزيل أعراض استثارة البدء المفرطة . ويوجب الاهتمام بوجه الخصوص بتدليك منطقة القذال وما فوق الكتفين ( الشدفة اللياقية ) لأن تدليك هذه الشدفة عن طريق العصب السيتاوي العنقي يخفض هياجية الجهاز العصبي المركزي. (16)

**3.2.5 التدليك في حالات قبل البدء (البدء القلق - البدء الخامل):**

أ/حالة البدء القلق: تسيطر على اللاعب في هذه الحالة عمليات نفسية ، وتظهر بصورة قلق ، ارتفاع حرارة الجسم ، برودته ، ألم بالرأس ، تشتت عصبي ، تنفس سريع ، غير واثق من قدرته. وغالبا ما تكون هذه الحالة سببا في هبوط النتائج الرياضية ، والطرق الأساسية في جلسة التدليك لعلاج هذه الحالة الانفعالية للاعب تشمل التدليك المسحي والتدليك الاهتزازي . ثم تدليك مهدئ 7-10 د ، تدليك مسحي 4-6 د ، تدليك عصبي (عجني) 5، 1-2 د .

ب/ حالة البدء الخامل: يلاحظ هنا عند اللاعب ضعف عمليات التنبيه ، ويكون غير واثق من قوته ، وينعكس ذلك على شكل كسل وخمول وضعف في الانتباه، وليس لديه الرغبة في الإحماء مع انخفاض في سرعة رد الفعل الحركي ، وليس من السهل خروج اللاعب من هذه الحالة ، وخاصة إذا ظهرت هذه الحالة قبل المباريات بحوالي 2-3 ساعات أو قبلها بيوم كامل. إذ إن في قوة هذه الأنواع وتأثيرها الفسيولوجي ما يساعد اللاعب بسرعة على الخروج من هذه الحالة ، ويصبح نشطا مستعدا للنشاط والعمل.(17)

**4.2.5 تدليك التدفئة:** يستهدف هذا التدليك تسخين الجسم كله أو أحد الأعضاء في حالة برودة الجسم ، قبل المنافسات وحتى بين الأشواط ، حيث يعمل تدليك التدفئة على تنشيط الدورة الدموية في أجزاء الجسم المختلفة ، ورفع درجة حرارة الجسم كما يفعل مطاطية أربطة المفاصل وعملية الانقباض العضلي ، وتدوم جلسة التدليك ما بين (5-10 د) على أن تنتهي الجلسة قبل الأداء مباشرة. كما ينبغي أن يؤدي التدليك برتم سريع متتابع يجعل الدم يتجه إلى الجلد مما ينعكس على حرارة ودفء الرياضي، ولعل أنواع التدليك المستعملة هنا هي التدليك المسحي ، مع التدليك العصري والتدليك الدعكي.(18)

**3.5 التدليك البنائي (الإنعاشي ،الإستشفائي):** هو التدليك الذي يؤدي بهدف تقصير مرحلة التجدد والبناء للجسم . ويعمل هذا النوع بعد المجهود الرياضي كذا في وقت التدريب والمسابقات بهدف أن يساعد على سرعة إعادة دافع القدرة على العمل وإزالة الإحساس بالألم. ولتطبيق التدليك البنائي أو الإنعاشي وطول جلسته وعمق وقوة أدائه يجب أن يكون هذا التدليك فرديا لكل لاعب. وهذا النوع من التدليك أكثر فاعلية لو عمل على مرحلتين مختلفتين بهذه الصورة :

- جلسة أولى من التدليك يعمل تدليك إنعاشي خفيف ومدته تتراوح من (10-15 د) قبل التدريب و(15-20 د) بعد التدريب.

- جلسة ثانية من التدليك الإنعاشي تكون أكثر عمقا وفاعلية ومدتها من (40-60 د) ويعمل بعد التدريب بحوالي 2-3 ساعات وتكون أكثر فاعلية وتأثيرا لو عملت هذه الجلسة الأخيرة قبل النوم.(19)

#### \* أهداف التدليك البنائي:

- يساعد على تنشيط الدورة الدموية في الجلد ، وفي الأنسجة العضلية .

- يساعد على الارتخاء ، ومهدئ ومخفف للألم .

- يساعد على سرعة الالتئام واستعادة الشفاء .

- يعمل على فك أي إلتصاقات بين الأنسجة .

- يخلق ظروفًا طبيعية مساعدة على النوم. (20)

**4.5 التديك الشخصي:** التديك الشخصي هو أن يعمل اللاعب طرق التديك على نفسه ، وها النوع من التديك عادة يتناوب مع التمرينات الصباحية ، وأحيانا عندما يتعذر وجود من يقوم بعمل التديك.

أما تأثيره على أجهزة الجسم مثل تأثير التديك الذي يعمل بواسطة المدلك . فهو يساعد على سرعة عمليات البناء في الجسم ، ويزيد من قدرة عمل العضلات ، كما أنه يكفل الحركة الطبيعية للجهاز المفصلي ، فتأثيره الفسيولوجي كالتديك العام. وفي التديك الشخصي تستعمل كل طرق التديك الأساسية ، وأيضا في الأسس التكنيكية لأدائه ، إلا في بعض الأنواع (21).

إلى جانب ذلك فإن التديك الشخصي غالبا ما يكون استعماله لأي ظرف طارئ ، لعدم وجود المدلك ، مثلا فمن السهل تناوب التديك الشخصي مع الإحماء وطرق التدريب المختلفة. ومدة التديك الشخصي تنحصر ما بين 10 إلى 15 دقيقة يوميا ولا يمكن أن تزيد هذه الفترة لتتعدى 20 دقيقة. (22)

## 6. أشكال التديك الرياضي :

**1.6 التديك العام:** في التديك العام يتم تديك الجسم كله ، وتتوقف مدته على حجم العضلات وقوتها ، وعلى نوع الرياضة التي تمارس ، وكذا على عمر الرياضي ، وعلى العموم فمدة التديك العام تنحصر ما بين (50-60 د) . ويبدأ التديك بالمسح ثم العجن والعصر ثم الاحتكاكي ، يلي ذلك استخدام التديك الاهتزازي والإرتعاشي مع الحرص على تأدية أنواع التديك المسحي بين أنواع حركات التديك الأخرى ، ويتم تقسيم جلسة التديك على أجزاء الجسم كما يلي : (23).

- 10 دقائق للظهر والرقبة والحوض .

- 20 دقيقة للقدمين تقسم إلى : 10 د لكل قدم منها 5 د للجهة الأمامية و 5 د للخلفية .

- للذراعين 20 دقيقة .

- الصدر و البطن 20 دقيقة.

حيث يبدأ التديك من الظهر والرقبة معا تليهما الآليتان ثم الرجلان في وضع الانبطاح مع مراعاة استرخاء عضلات الطرف السفلي ، وتوضع الذراعان بجانب الجسم لضمان ارتخاء عضلات الظهر العريضة مع ضرورة وضع مسند تحت الرأس ، وتدللك الرجلان في وضع الرقود وبعدهما الذراعان. (24)

وهذا الترتيب قابل للتعديل تبعاً لحالة الجسم والعضو المدلك. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوضح باستعمال التدليك عقب الأكل مباشرة، إنما يؤدي بعد مضي ساعتان إلى ثلاث ساعات عن الأكل.

**2.6 التدليك الجزئي:** يقتصر العمل في هذا النوع من التدليك على جزء أو منطقة معينة من الجسم وأغراض معينة متعلقة بهذا الجزء أو بهذه المنطقة، ومدة هذا التدليك لا تتجاوز 15 دقيقة ويجب التنبيه في هذا الصدد على أن التدليك الجزئي لجزء معين قد يمتد بالتأثير إلى باقي أجزاء الجسم، بمعنى أن تدليك جزء ما يؤثر في النهايات العصبية له ومن ثمة يؤثر على رد فعل الجهاز العصبي المركزي لمختلف الأعضاء والأنسجة. (25)

**7. الشروط الصحية والوقائية للتدليك الرياضي:** لا يستطيع التدليك تحقيق غايته إلا إذا تم وفق مجموعة من الشروط الصحية والوقائية بحيث ينبغي أن تتوفر هذه الشروط بدءاً بالمكان المخصص للتدليك والأجهزة، ثم الرياضي (متلقي التدليك) وإعداده للعملية إضافة إلى برنامج جلسات التدليك (المدة، التوقيت، الخطوات...) وكذا مدى إلمام المدلك وعلمه بأصول التدليك. وفيما يلي نوضح هذه النقاط:

### 1.7 الشروط التي تتوفر في غرفة التدليك:

- يجب أن تكون غرفة التدليك في مكان جاف جيد التهوية والإضاءة و تكون مساحة الغرفة في حدود 18م<sup>2</sup>.
- منضدة التدليك طولها 1,8-2 م وعرضها 0,5-0,6 م وارتفاعها 0,5-0,7 م.
- دولا ب لحفظ البلاطي البيضاء والمناشف النظيفة والصابون والبودرة وأجهزة التدليك وغيرها من المستلزمات التي تستخدم أثناء التدليك.
- صيدلية للإسعافات الأولية تحتوي على شاش وقطن وكحول نقي ومراهم وأربطة ضاغطة.
- حوض به صنبور للمياه الباردة والساخنة.
- تكون أرضية الغرفة من الخشب.
- درجة حرارة الهواء 20-22 درجة مئوية ولا تزيد نسبة الرطوبة عن 60 بالمائة.
- يفضل وجود ساعة أو ساعة رملية وكذلك ساعة إيقاف وجهاز لقياس ضغط الدم ودينامومتر لقياس قوة القبضة وجهاز تسجيل لسماع موسيقى خفيفة، ويجب أن يكون المكان هادئاً. (26)

- كما يجذ استعمال مقعد لتدليك الذراعين من وضع الجلوس بارتفاع 80 سم وطول 55 سم وعرض 35 سم (27).

### 2.7 الشروط التي يلتزم بها الرياضي (متلقي التدليك):

- لا بد أن يكون الرياضي في حالة استرخاء تامة ، ولعل وضع الرقود هو المفضل في هذه الأحوال لكونه يؤكد حالة الاسترخاء .

- ينصح قبل جلسة التدليك باستحمام الرياضي بماء فاتر أو باستخدام منشفة مبللة لتنظيف وإعداد الجسم للتدليك ، وبعد ذلك يجفف الجسم جيدا.(28)

- يجب نزع الملابس التي تغطي منطقة التطبيق .

- عند إجراء التدليك الرياضي في وضع النوم على البطن يوضع تحت مفصل القدم مسند أو ترفع الساق مع ثني الركبة بزاوية 25 إلى 45 درجة .

- في حالة وجود جروح على جلد الرياضي يجب أن تعالج قبل التدليك .

- في وضع الرقود على الظهر يكون الرأس مرفوعا بمسند كما ترفع الفخذان بمسند آخر للعمل على ارتخاء جميع عضلات الجسم .

- في حالة زيادة كثافة الشعر يمكن التدليك فوق غطاء من القماش أو التدليك باستخدام الكريم.(29)

### 3.7 الشروط التي تتوفر في المدلك ويلتزم بها:

- يجب أن يتمتع بلياقة بدنية عالية لتحمل الجهد المبذول خاصة لعضلات الرقبة وأسفل الظهر والوقوف لمدة طويلة.

- يجب أن يكون ملما بعلم التشريح الفسيولوجي وطرق التدليك المختلفة .

- يجب غسل اليدين قبل وبعد التدليك بالماء والصابون .

- لا يجوز المحادثة مع المدلك إلا بالرغبة .

- يجب على أخصائي التدليك العناية بالمتطلبات الصحية الشخصية وخاصة العناية باليدين وتقليم الأظافر واستعمال الكريمات المغذية للكتفين .

- يجب على أخصائي التدليك أن يقوم بالتمرنات للعمود الفقري ولباطن القدم .

#### 4.7 الحالات التي يمنع فيها التدليك :

1/ يمنع التدليك عند ارتفاع درجة حرارة الجسم عن المعدل الطبيعي 37 درجة .(30)

2/ في حالة الالتهابات الحادة .

3/ في حالات الأمراض الجلدية كالجرب والاكزيما بأنواعها أو الحروق .

4/ حالات اختلال الدورة الدموية .

5/ عند حدوث نزيف .

6/ في حالة الأورام الخبيثة كالسرطان .

7/ في حالة التعب والإرهاق الشديد بعد المجهودات العنيفة .

8/ في حالة أمراض القلب .

9/ في حالة التمزق والتشنج العضلي والفتق .

10/ في حالة الحمل والدورة الشهرية ( يمكن في حالة الحمل أن تدلك أطراف المرأة الحامل مع اجتناب البطن).

11/ في حالات الإسهال ، ووجود الحصى في المرارة .(31)

12/ حالات الغرغرينا والتجلط الدموي .

13/ التهاب العقد الليمفاوية والالتهاب العظمي والنخاعي المزمن.(32)

#### 5.7 المساحيق والزيوت والمركبات المستخدمة في التدليك: تعد المساحيق والزيوت المستعملة في حقل التدليك بتعدد

الأغراض المخصصة لها ، فمنها ما يستعمل قبل المنافسات والتمرنات ونذكر منها:

- زيت الزيتون . - زيت الورد . - روح النشادر . - مسحوق الطباشير - زيت الكافور .

ومنها ما يستعمل بعد التدرينات والتمرنات :- زيت الزيتون . - زيت السمسم . - الكلوروفيل . - فزلين . - زيت

الكافور .

- أما في الحالات الطبيعية والعادية فإنه عادة لا يتم استخدام أي نوع من المواد المذكورة لكونها تقلل من عملية الاحتكاك وبالتالي فإن استعمالها بكثرة يفقد الشعور بالتدليك. (33)

لكن قد يتم اللجوء إلى بعض المساحيق الطبيعية التي تسهل إزالتها ونذكر منها :

**1.5.7 البودرة:** حيث اتضح من التجارب إن البودرة من أحسن المواد استعمالا بشرط عدم الإكثار منها على الجلد ... فهي لا تسبب الالتهابات وسهلة الإزالة واستخدامها أفضل من الزيوت والمرامم الأخرى. - حسب رأي الدكتورة زينب العالم - (34)

إلا أننا نسجل رأيا مناقضا لهذا ، حيث يقول الدكتور " أسامة رياض " والدكتور " إمام حسن محمد النجيمي " (35) :

( أما استخدام البودرة فيجب منعه تماما حيث تسبب انسداد لمسامات الجلد.. ولكن قد نضطر لاستخدام البودرة في حالة مع وجود عرق غزير.. ويجب بعد ذلك أن نتخلص من البودرة المتصقة بالجلد بغسله جيدا .. بماء فاتر وصابون ).

- ولعل استخدام البودرة خاضع لشروط منها ألا يكون للبودرة رائحة ، كما يجب أن تستعمل بمقدار قليل جدا ، وان تشر من على اليد كما لا يجب أن تستعمل على المناطق التي بها شعر .

**2.5.7 الكريم :** من شروطه أن يخلو من كل مادة مهيجة للجسم ويستعمل الكريم إذا كان جسم الرياضي به شعر أو إذا كانت العضلات المراد تدليكها في حالة ضمور مثلا ( بعد فك الجبس ) بحيث يقوم المدلك بدهن كفيه ويدعهما ببعض كما تدهن المنطقة التي سيقوم بتدليكها. (36)

**3.5.7 زيت الزيتون :** ولعله من المواد المفضلة في التدليك لكونه طبيعيا . إذا ينصح باستعماله في حالات الجفاف الجلدي فيدلك الجسم قبل الجلسة بزيت الزيتون ثم يدهن بكل أجزائه بعد التدليك وفي هذه الأحوال لا ينبغي سكب الزيت على الجسم مباشرة ، وإنما يتم تليل يد المدلك بالزيت أولا.

**8. أنماط وأنواع التدليك الفسيولوجية :** قبل التعرف على أنواع وتكتيك التدليك من الضرورة الأخذ في الاعتبار بهذه التعليمات :

- كل طرق التدليك تعمل في اتجاه الأوعية الليمفاوية وتنتهي بالقرب من التجمع الليمفاوي الأقرب .

- التجمعات الليمفاوية العقدية لا تدلك على الإطلاق .

- المدلك يجب أن يكون في وضع يستبعد معه حدوث أي توتر للعضلة ، وأن يكون الجسم في حالة ارتخاء.

- عند أداء طرق التدليك لا يجب أن يسبب الشعور بالألم للمدلك .
- دائما يبدأ التدليك بالأطراف (اليد والساق) القريبة بالنسبة للمدلك .
- يبدأ التدليك دائما بالأجزاء الكبيرة للجسم ،لكي تسرع الدورة الدموية والليمفاوية عامة .
- يعمل التدليك قبل الغذاء بحوالي ساعة إلى ساعتين أو بعد الغذاء بحوالي ساعتين إلى ثلاث ساعات . (37)

**1.8 التدليك المسحي :** يعتبر المسح من أقدم الحركات وأكثرها انتشارا في جميع أنواع التدليك الرياضي والعلاجي والصحي... الخ ولا يؤدي المسح إلى في البشرة.(38)

كما أن المسح يهيئ العضلات للتدليك ويحسن الدورة الدموية وبذلك تتحسن التغذية لجميع الأنسجة ، ويساعد على تنشيط الدورة الدموية في الأوردة والأوعية الليمفاوية حيث يفعل عملية تبادل سوائل الأنسجة كما يؤدي إلى التخلص من الفضلات المترسبة في الأنسجة المختلفة .. ويستعمل في حالات الضعف العام والتعب والتهديئة . (39)

التدليك المسحي يقوي مزراب الدم الوريدي والليمفاوي ، وهذا يساعد على إزالة ظهور أي ركود ، وينشط حيوية الجلد والألياف العضلية ، ويحسن مرونة ومطاطية الجلد.(40)

ويثير التدليك المسحي ارتفاع الحرارة الموضوعية والإحساس بالراحة والدفع وعلى اثر توسيع الأوعية يتزايد تدفق الدم الشرياني على المنطقة المدلكة مما يساعد على إعادة توزيع الدم داخل الجسم.(41)

### 1.1.8 أنواع التدليك المسحي :

أ/التدليك المسحي بيد واحدة : هذا النوع من التدليك يتطلب خبرة ومرانا جيدا من المدلك لعمل حركة اهتزازية نموذجية في الاتجاه الطولي للعضلة متجهة للأعلى ، ويجب أن تظل الحركة توقيتية منتظمة بدون حدوث أي حركات مفاجئة للعضلة ، ويجب أن تكون يد المدلك حرة وفي أي اتجاه والحركة تكون من مفصل الرسغ.(42)

ب/التدليك المسحي باليدين : في هذا النوع يقف المدلك نفس الوضع السابق ، ويبدأ التدليك بإحدى اليدين وتتبعها اليد الأخرى بدون توقف ، ويعمل هذا النوع من التدليك المسحي أساسا على العضلات الطويلة ( عضلات الساق الخلفية - عضلات الفخذ الأمامية والخلفية - عضلات الساعد - عضلات الظهر - عضلات اليد ) .

ج/التدليك المسحي الدائري: يعمل هذا النوع غالبا على المفاصل الكبيرة في الجسم مثل مفصل الركبة ومفصل القدم ، ومفصل الكتف ، ومفصل الكوع ، يضع المدلك كف اليدين على المفصل المراد تدليكه بقدر الإمكان متقاربين ، ثم تعمل حركة مسح للمفصل يرسم خلالها المدلك رقم (8) .

د/التدليك المسحي بالتناوب: يمتاز التدليك المسحي بالتناوب بأن اليدين تتحركان دون توقف فإذا توقفت يد من أداء التدليك المسحي بالاتجاه الأمامي تحركت الأخرى فوقها لتعيد الحركة في اتجاه العكس ، ولعدم التوقف في أداء الحركة دور كبير في تأثيرها..

ه/التدليك المسحي المركب : هذه الحركة أكثر انتشارا بين حركات التدليك وهي عبارة عن حركة معتدلة للتدليك المسحي بالتناوب ، إذ أن إحدى اليدين تؤدي حركة تموجية على حين تؤدي الأخرى حركة بخط مستقيم ، ويجب أن تعاقب حركات اليدين بلا انقطاع وأن يحس متلقي التدليك بلمس اليدين على الدوام .

و/التدليك المسحي التموجي : هذه الحركة هامة جدا في التدليك العلاجي والرياضي ولذلك تحظى باهتمام كبير، وهي متماثلة مع حركة التدليك المسحي بخط مستقيم في الأوضاع الابتدائية ، والاتجاهات والفارق في أن اليد توضع بزواوية مائلة قليلا وان اتجاهها متموج ، ويجب أن تنزلق اليد في حركة انسيابية.

ي/التدليك المسحي بخط مستقيم : يكون المدلك واقفا شكله العمودي على المنطقة المدلثة ويده مرتحية وتتحرك بالاتجاه الأمامي بحيث تكون أصبع الإبهام مبتعدة عن الأصابع الأربعة وموجهة للأمام وتنزلق باقي الأصابع بعرض المنطقة المدلثة (43).

#### 2.1.8 الملاحظات التي يجب أن تراعى عند أداء التدليك المسحي :

- 1/ يجب أن يكون الأداء بطيئا وتوقيتيا ليتحسن تفريغ الأوعية الليمفاوية ويستريح متلقي التدليك وإذا كان التدليك المسحي سريعا وغير توقيتى فقد يسبب إثارة لمتلقي التدليك ويؤدي إلى نتائج عكسية .
- 2/ التدليك المسحي يساعد على ارتفاع الحرارة الموضعية وينخفض الضغط النسيجي ويزيل الإحساس بالألم .
- 3/ يجب أن تنزلق يد المدلك انزلاقا انسيابيا على سطح الجلد أثناء التدليك المسحي ، ولا بد من جفاف جلد متلقي التدليك ويد المدلك ، ويمكن استعمال بودرة التلك لزيادة انزلاق اليدين.
- 4/ لا تبدأ جلسة التدليك إلا به .
- 5/ في جميع أنواع التدليك المسحي يجب أن تكون الحركة في اتجاه الأوعية الليمفاوية .
- 6/ عضلات الجزء المدلك والعضلات القريبة ، يجب أن تكون في وضع ارتخاء تام حتى تحقق الفائدة من التدليك.
- 7/ عند تدليك العضلات يبدأ المسح من وتر العضلة ويأخذ اتجاهها لأعلى جهة المركز.

8/ في جلسة التدليك ليس من الضروري استعمال كل طرق التدليك المسحي .

9/ عند وجود ورم أو ارتشاح بمفصل الركبة يجب تدليك عضلة الفخذ أولاً ثم تدريجياً أعلى الورك ، ثم يدلك المفصل المصاب (44).

**2.8 التدليك الدعكي :** التدليك الدعكي منتشر في الرياضة والطب (تدليك صحي) ولاسيما في علاج الإصابات وأمراض الجهاز الحركي ، يؤدي التدليك الدعكي على المفاصل والأوتار والأربطة وفي مخارج الأعصاب وفوق الجذور العصبية ، كذلك يؤدي على البشرة (حالات الالتهاب العصبي والنورالجيا والحروق وأمراض الجلد الأخرى وكذلك التدليك التجميلي). (45)

- التدليك الدعكي يساعد على تخفيف الشعور بالألم في حالات التهاب الأعصاب وعرق النسا .
- التدليك الدعكي مع الحركات العاملة والقصرية له تأثير إيجابي على صيانة مرونة الجهاز المفصلي .
- ويعتبر التدليك الدعكي وسيلة وقائية حسنة تحول دون تكوين أي إرتشاحات أو مضاعفات بعد الإصابة.
- هذا النوع من التدليك عادة يستعمل للرياضيين بعد الحمامات الساخنة، أو حمامات البخار(وخاصة للاعبي الملاكمة والمصارعة وكرة القدم وألعاب القوى). (46)

### 1.2.8 أنواع التدليك الدعكي :

- التدليك الدعكي الطولي بنهاية الأصابع .
- التدليك الدعكي الدائري بنهاية الأصابع .
- التدليك الدعكي الاهتزازي بمقدم رسغ اليد .
- التدليك الدعكي الطولي بمحذبة الأصبع الكبير .
- التدليك الدعكي الدائري بسلاميات الأصابع واليد في وضع القبضة .
- التدليك الدعكي بالحافة الخارجية للرسغ .
- كما يوجد أنواع أخرى للتدليك الدعكي وهي منتشرة بكثرة في التدليك الرياضي والعلاجي وهي تستخدم أساسا بهدف تنشيط الدورة الدموية ، ويعمل التدليك الدعكي بيد واحدة أو باليدين .

**2.2.8 الملاحظات التي يجب أن تراعى عند أداء التدليك الدعكي :**

- 1/ لا يشترط أن يعمل التدليك الدعكي وفقا لمجرى الأوعية الدموية ، لأنه يتم في أغلب الأحوال في جزء محدود من النسيج .
- 2/ كلما كانت أصابع المدلك أكثر عمودية بالنسبة للجزء المدلك كلما كان التأثير أقوى وأعمق على الأنسجة .
- 3/ عند تدليك الأنسجة القليلة الحركة الملتحمة بعمق مع الأنسجة لا يجب استخدام الوسائل الدهنية لكي يكون التأثير قويا وعميقا وكذلك لكي تنزلق الأصابع من فوق الجلد.
- 4/ يعتبر التدليك الدعكي أسلوبا أساسيا عندما تتطلب الضرورة تسخين أي جزء من أجزاء الجسم بسرعة ولتحسين الحركة في المفاصل .
- 5/ لزيادة تأثير هذا النوع من التدليك يعمل دائما بمساعدة ثقل اليد الأخرى للمدلك .(47)
- 6/ التدليك الدعكي يؤثر تأثيرا فعالا بشكل خاص إذا سبقه التسخين في الحمام أو بأي طريقة أخرى، والجمع بين التدليك الدعكي والتسخين منتشر على نطاق واسع في التدليك العلاجي والرياضي .
- 7/ التدليك الدعكي يهيئ المفاصل والأربطة لأداء الحركات التي تتبعه في الجلسة سواء كانت عاملة أو قصرية.
- 8/ لاينصح بالاستفادة من جميع حركات التدليك الدعكي في الجلسة الواحدة إنما يتوقف اختيارها على الهدف ومكان وزمان أداؤها ومدة الجلسة وحالة المساحة المدلّكة .
- 9/ التدليك الدعكي يعتبر وسيلة رئيسية إذا كان يجب أن تسخن منطقة من مناطق الجسم بسرعة أو تزيد حركية المفصل بسرعة ، وهي أكثر الحركات التدليكية أثرا في معالجة الأوديمات والانصباب المفصلي أي كلما توجب تشديد الصرف الموضوعي لمواد التحلل .(48)

**3.8 التدليك العجني :** حركة التدليك العجني تعتبر أهم الحركات المستعملة في جميع أنواع التدليك ، وتأخذ في التدليك العلاجي ما معدله 60 بالمائة من مدة الجلسة .(49)

يعتبر التدليك العجني أصعب الطرق في أدائه وله تأثير مباشر على الجهاز العضلي ، التأثير العميق للتدليك العجني على الأنسجة يساعد على إحداث عدد كبير من الإرشادات الواردة ، وهذا يؤثر تأثيرا إيجابيا على الجهاز العصبي المركزي ومن خلاله على الجسم ككل .

كما يؤثر تأثيرا عميقا على الألياف العضلية ، وهذا يرفع من خاصية قدرتها على الانقباض ، ويزيد مدى حركة الجهاز الرابط ، فيحدث تمدد للأغشية القصيرة ، ويؤثر أيضا على الأجزاء السطحية والعميقة للمجموعات العضلية ، ويمكن مقارنتها بمثابة

التمرينات القصيرة للألياف العضلية ، وخاصة في حالات ضمور العضلات ، أو حالات ضعف قدرتها على العمل و في حالات الالتآم بعد الإصابات الرياضية. (50)

والتدليك العجني يعتبر رياضة جهازية سلبية لا يقتصر تأثيرها على العضلات والأوعية بل يتعداها إلى عدد آخر من الأعضاء والأجهزة. (51)

وكما تدل الأبحاث فإن الاستفادة الصحيحة من حركات التدليك العجني واختيارها السليم أعطت زيادة في سعة حركية المفاصل وقوة العضلات لدى الأشخاص الذي تم دراسة حالتهم ... لتربية الخصائص البدنية مثل المرونة والقوة وقوة التحمل والسرعة...

### 1.3.8 أنواع التدليك العجني : أكثر الطرق انتشارا في هذا المجال هي :

أ/ التدليك العجني الطولي بيد واحدة : يعتبر هذا النوع من أسهل أنواع التدليك العجني بالنسبة لطريقة الأداء ، وكذلك بالنسبة لدرجة التأثير ، لذا يبدأ بهذا النوع من التدليك .

كما يجب أن تكون الأصابع أثناء التدليك مفرودة ومرتجة ، إذ أن أداء التدليك وأصابع اليد منثنية أي متصلبة يسبب الشعور بالألم ، كما يجب تجنب الحركات العنيفة أو الشديدة ، وتؤدي الحركة بالليونة وتكون توقيتية .

ب/ التدليك العجني الطولي الدائري باليدين : من أهم الطرق وأكثرها فاعلية .

يقف المدلك في وضع عرضي بالنسبة للعضلة المدلّكة - يضع المدلك يديه على الجزء المدلك في وضع مستعرض لها - كفا اليدين متجهتين للأسفل مع تعبيد الإصبعين الكبيرين عن باقي الأصابع ، وتوجد مسافة بينهما حوالي 10-15 سم . تلتصق اليدين تماما بالجلد ثم تسحب العضلة ، وتنتهي قرب التجمع الليمفاوي الأقرب تماما كما في التدليك العجني بيد واحدة ، وأن تكون الحركة انسيابية بدون الإفراط في لف وبرم العضلة ، ويعمل أساسا على العضلات العريضة الظهرية وعضلات البطن وعضلة الصدر. (52)

ج/ التدليك العجني الطولي باليدين : يعمل هذا النوع عادة على العضلات الطويلة مثل عضلات الفخذ الأمامية والخلفية ، والعضلة التوأمية وعضلات الساعد والعضد.

يقف المدلك كما في التدليك العجني بيد واحدة ، ثم يضع المدلك كلتا اليدين على طول العضلة المدلّكة ، وتكون المسافة بينهما حوالي 3-4 سم . يجب أن يكون الإصبع الكبير لليدين متجها للأمام (الأعلى) وباقي الأصابع للأسفل وتكسب العضلة في اتجاه الأصبع الكبير، ويتقدم للأمام بالحركة وتكرر حتى نهاية العضلة.

د/ التدليك العجني الطولي باليدين بعضهما فوق بعض : عادة يستعمل هذا النوع على العضلات الكبيرة في الجسم كعضلات الإلية ، وعضلات الفخذ ، والعضلة العريضة الظهرية.

هـ/ التدليك العجني الطولي الدائري بأطراف الأصابع : وينقسم إلى نوعين هما :

- التدليك العجني واليد في شكل ملقطي (بنهاية الأصابع) :

- التدليك العجني بالأصبع الكبير : يوضع الإصبع الكبير لليد اليمنى للأمام لأعلى على العضلة المراد تدليكها وباقي الأصابع لأسفل بمثابة مسند أو ساند للأصبع الكبير ، يعمل الممدك حركة ضغط دائرية كأنه يضغط العضلة ويتقدم بالتدرج لأعلى بطول العضلة وحتى قرب التجمع الليمفاوي الأقرب .

ولزيادة فاعلية هذا النوع يعمل بواسطة ثقل اليد اليسرى بحيث يوضع على الجزء المتوسط لحافتها على الإصبع الكبير وتكرر الحركة بثقل اليد الثانية مما يزيد تأثير التدليك ، كما يعمل هذا النوع من التدليك العجني أيضا على العضلات العريضة للجسم .(53)

### 2.3.8 الملاحظات التي يجب أن تراعى أثناء أداء التدليك العجني : (54)

- 1/ يؤدي التدليك العجني ببطء وسلامة وبدون حركات مفاجئة وبدون عصر العضلة وإثارة إحساس الألم .
  - 2/ تؤدي الحركات في الجلسة الأولى بخفة نسبية وتزيد الحركات عمقا وقوة بالتدرج وذلك تعويد متلقي التدليك على الاستجابة لحركات التدليك العجني ( ويعتبر التدليك الذاتي أسلوبا جيدا في ذلك ) .
  - 3/ لايجدي تكرار حركة التدليك العجني 2-3 مرات فوق نقطة واحدة .
  - 4/ في جلسة التدليك العجني يخصص لها الوقت الأكبر ب: 50 بالمائة من الوقت .(55)
  - 5/ عند أداء هذا النوع من التدليك تسحب العضلة وترفع من فوق العظام ، ويؤدي دائما وفقا لمسار الأوعية الليمفاوية .
  - 6/ عند تدليك مجموعة العضلات الكبيرة يصبح الأثر أكثر فاعلية باستخدام الطرق الأساسية لأنواع التدليك العجني مثل ( الدائري ،اليدين فوق بعض ، والطولي باليدين) .
- 4.8 التدليك العصري :** التدليك العصري منتشر بصورة كبيرة في التدليك الرياضي وأساس هذه الأنواع من التدليك الفنلندي ، ويعمل هذا النوع من التدليك بعمق وقوة ، ولذلك فتأثيره ليس مقصورا على الأجزاء السطحية للأنسجة المدلكة بل وأيضا على الأنسجة العميقة .

وهذا النوع من التدليك العصري يعمل بصورة أساسية بسطح حذبة الإصبع الكبير لكف اليد اليمنى عند ذلك يحدث ضغط قوي على نهاية الأوعية الليمفاوية والدموية فتعمل على تقويتها.

ويعتبره بعض المؤلفين تدليكا مسحيا عميقا. (56) وذلك خطأ بالنسبة إلى وصف طرق أداء الحركات في التدليك ، لأن حركة التدليك العصري لا تمت بصلة إلى حركة التدليك المسحي لا كطريقة ولا في تأثيرها الفسيولوجي على جسم الإنسان

ولحركة التدليك العصري دور هام في التدليك العلاجي وتأخذ في بعض الأحيان 60 بالمائة من وقت الجلسة ، وقد تأخذ في التدليك الرياضي 80 بالمائة من الوقت إذا استعملت فيها الزيوت والمراهم .

ويمكن أن يعمل التدليك العصري إما بيد واحدة أو باليدين ، وذلك بثقل اليد الثانية.

ولزيادة التأثير عند أدائه يلاحظ أن يضم الإصبع الكبير في اتجاه السبابة بحيث تظهر بوضوح حذبة الإصبع الأكبر ، ويكسب بهم على النسيج العضلي المراد تدليكه ... وتنزلق يد المدلك مع الضغط بطريقة عمودية بطول العضلة في اتجاه التيار الليمفاوي وحركة اليد دائما تكون مستقيمة بدون حركة دورانية للأصبع الكبير والضغط على النسيج العضلي يكون شديدا

**1.4.8 أنواع التدليك العصري: (57)**

- التدليك العصري العرضي .
- التدليك العصري بالكثف المتعامد .
- التدليك العصري بيد واحدة .
- التدليك العصري باليدين (يد فوق الأخرى كثقل) .
- التدليك العصري بالقدم ورسغ اليدين .
- التدليك العصري بالإحاطة .
- التدليك العصري بوسيدة الإبهام .
- التدليك العصري بالقبضتين .

#### 2.4.8 الملاحظات التي يجب أن تراعى أثناء أداء التدليك العصري:

- 1/ يعمل دائما بتوقيت بطيء بمسر الأوعية الليمفاوية باتجاه التجمع الليمفاوي الأقرب .

2/ التجمعات ( العقد) الليمفاوية لا تدلك .

3/ عند أدائه يجب أن تكون العضلات المدلكة بقدر الإمكان مرتخية تماما .

4/ قوة الضغط على النسيج المدلك لا يجب أن يسبب الشعور بالألم .

5/ لزيادة فاعلية تأثيره يعمل باليدين ، وذلك بثقل اليد اليسرى .

6/ قوة الضغط على النسيج المدلك مرتبط بحجم العضلات المدلكة ، كلما كان حجم العضلات كبير كلما زاد الضغط أثناء الأداء .

**5.8 التدليك النقري والخطي :** يستدعي هذا النوع عناية بالغة في التدريب عليه ، وتتم تأدية حركاته بخفة والأصابع مرتخية ، وهو أكثر تنبها من باقي الأنواع ، كما أنه سريع الأضرار إذا أدي بطريقة خاطئة.

وهذا النوع يساعد على تدفق الدم الشرياني للجزء المدلك ، وبالتالي يعمل على تحسين تغذيته ويرفع إثارة الجهاز العصبي ويحسن وظائف الأوعية والأعصاب الإفرازية .

وإذا ما أعطي لفترة طويلة فإنه يحدث اتساعا في الأوعية الدموية في الجلد ، كما أن تأثيره يصل إلى نحايات الأعصاب الموجودة في الجلد الأمر الذي ينشط الغدد العرقية ، كما يرفع درجة حرارة الجسم ويحسن حالة التمثيل الغذائي بصفة عامة (58).

### 1.5.8 أنواع التدليك النقري :

- النقر بالحافة الوحشية لليد والأصابع في حالة تمدد ، وحركة اليدين تكون بالتناوب ويجب أن تكون هذه الحركة خفيفة .
- النقر براحة اليدين على التوالي ( التصفيق) ولا بد من أن يكون مفصل الرسغ للمدلك مرنا جدا لكي تسهل حركة اليدين بالتناوب على المنطقة المدلكة ، وتكون الحركة بتوقيت منتظم .
- النقر بقبضة اليد بالتناوب بين اليدين حيث تكون الأصابع مقبوضة ، والمرفق يكون مثنيا ، ونسقط اليدين بثقل معتدل على الجزء المدلك .
- النقر بالحافة الوحشية لقبضة اليد يكون الإصبع الأصغر مع الجانب الزندي لليد هما النقطة الملامسة للسطح المدلك (59).

**2.5.8 الملاحظات التي يجب أن تراعى أثناء أداء التدليك النقري:**

1/ حركات التدليك النقري (الخبطي أو الطريقي) تؤدي على المجموعات العضلية الكبيرة باستثناء السطح الداخلي من الفخذ  
2/ تكون الضربات أكثر شدة وقوة كلما كانت أصابع المذلك أكثر توترا والتحاماً ويتم تخفيف شدة الضربات بإبعاد  
الأصابع عن بعضها وارتخائها.

3/ تؤدي الضربات بشكل توقيتي وسريع ، وعند الإحساس بالألم يمكن أن يعقبه تدليك مسحي مهدئ أو تدليك هزي  
متقطع .

4/ في تأدية الضربات بالقبضة يجب أن تكون الضربات قصيرة ومتفاوتة القوة ، كما ينبغي أن يعمل التدليك من 3 إلى 4  
مرات في الجلسة لمدة 5 إلى 10 ثواني ، وإذا كان من الضروري التأثير العميق فيجب أن يؤدي التدليك النقري والخبطي لمدة  
دقيقة أو دقيقتين في الجلسة .

5/ سرعة الضربات تكون من 1 إلى 3 في الثانية ، مع التركيز على تفاوت السرعة والقوة دون الإحساس بالألم .

6/ كما ينصح بأن تكون اليدين متقاربتين بما لا يتعدى 5 سم ، وإن تناوب على الضرب .

**6.8 التدليك الإرتعاشي :** يؤدي التدليك الإرتعاشي على الأطراف بعد كل الحركات ، في ختام الجلسة ، كما قد يؤدي  
مستقلاً عن غيره، ويؤدي أيضا في ألعاب القوى بعد أن يقطع العداء (4 إلى 6 مسافات) بالتسارع ، حيث يزيل التوتر العضلي  
، ويزيد تدفق الدم على عضلات الرجلين وحتى في الملاكمة والمصارعة ... وهو مفيد جدا ويتطلب أداؤه الإتقان والخفة ،  
كما يعمل قبل بدأ التمارين في سباق الدرجات العادية والسباحة .

ومن فوائده أنه يزيل الألم الناتج عن ترسب الأحماض بالعضلات ، كما أنه منبه ويساعد على الارتخاء إذا كانت مدته طويلة  
، ويساعد أيضا على إزالة الاحتقان والتقلص العضلي .

### 1.6.8 أنواع التدليك الإرتعاشي :

1/- يؤدي وراحة اليد في حالة انبساط ،

2/- يؤدي بأطراف الأصابع أو بسلايماتها ، وتكون الذراع مثنية كزاوية قائمة ، كما تكون الحركة الإرتعاشية من اليد  
والأصابع على العضلة .

- وللتدليك الإرتعاشي طريقتان اثنتان :

أ/- طريقة يدوية : يؤدي التدليك باليد كلها أو جزء منها ، أو بعقل الأصابع أو أطرافها ، وهذه الطريقة تفضل عن التدليك  
الميكانيكي .

ب/- طريقة ميكانيكية: باستخدام الآلات الكهربائية ، وهذه الطريقة هي مريحة بالنسبة للمدلك.(60)

**7.8 التدليك الاهتزازي :** التدليك الاهتزازي يؤدي بطريقتين ، إما بيد المدلك ، إما بالأجهزة الخاصة . كالحركات الكهربائية التي تمنح ذبذبات كثيرة وسريعة ، إلا أن الطريقة الأولى جد متعبة بالنسبة للمدلك لذلك فاستعمالها محدود .

يعمل التدليك الاهتزازي على تقوية عملية البناء والتجدد ويزيد تدفق الدم الشرياني للجزء المدلك وبذلك تتحسن تغذية الأنسجة ، وفي حالات الكسور فإن هذا النوع يعمل على سرعة تكوين النخاع العظمي كما يساعد على حسن صرف اللف . كما أن له تأثيرا على الجهاز العصبي بحسب مدة وقوة الأداء فلما يمنح تأثيرا منشطا وإما تأثيرا مهدئا ، ويعمل على ارتخاء العضلات وليونتها وكذا المفاصل .(61)

ويأتي التدليك الاهتزازي على شكل مباشر أو على شكل غير مباشر:

أ/- مباشر: يؤدي بسطح إحدى الأصابع أو بنهايات الأربع أصابع متصلة ، حيث يضع المدلك يده على العضلة ويبدأ في حركة الاهتزاز بشكل توقيتي حتى تحصل هزات متزامنة لأنسجة الجزء المدلك ، ويجب أن يكون الإصبع عموديا بالنسبة للمنطقة المدلكة .

ب/- غير مباشر : وينطوي تحت هذا النوع كل من التدليك ( الهزي ، الرجي النظري) . وهذا النوع يستعمل كثيرا في التدليك الرياضي على العضلات الكبيرة لتفعيل عملية الانقباض ، ويستدعي الاسترخاء الكامل للمجموعات العضلية ، وعند أدائه يكون الجزء المراد تدليكه بين السبابة والإبهام لليد اليمنى وباقي الأصابع تكون في حالة استرخاء .وبعيدة عن العضلة قليلا ، حيث يبدأ المدلك حركة توجية سريعة على امتداد العضلة ويتكرر هذا لعدة مرات ، وتؤدي على الفخذ ، والعضلة التوأمية وعضلة الظهر..

### 1.7.8 أنواع التدليك الاهتزازي :

أ/ النظر: وهو إما للطرف العلوي ، حيث يكون الرياضي في وضع الجلوس أو النوم على الظهر ويمسكه المدلك باليدين من الرسغ ويرفعه قليلا في وضع أفقي ، ويبدأ بهز الطرف هزات صغيرة ، ثم بنفس الهزات يحركه للجانبين ثم للأمام ، مع الانتباه لعدم ثني مفصل الكوع وإما للطرف السفلي ، إذ يمسك المدلك مفصل قدم الرياضي بكلتا يديه بحيث تكون إحداها على وتر "أكيلس" والأخرى على المفصل من الجهة الأمامية ويبدأ بسحبها إليه ثم رفعها حتى زاوية 35 أو 40 درجة ثم يبدأ بعمل هزات صغيرة للجهة اليمنى بشكل توقيتي مع عدم ثني مفصل القدم .

ب/ الرجي : وهذا النوع خاص بعضلات الفخذ والعضد ، حيث يعمل على عضلات الفخذ بيد واحدة بحركة دورانية سريعة مع الضغط والتقدم بالحركة إلى غاية المفصل ، كما يعمل باليدين بوضع إحداها على الجهة العلوية والأخرى على الجهة السفلية بنفس الحركة السابقة.

## 2.7.8 الملاحظات التي يجب أن تراعى أثناء أداء التدليك الاهتزازي:

- 1/ يكون الاهتزاز توقيتيا ومنتظما.
- 2/ ارتخاء المجموعات العضلية ضروري أثناء التدليك الاهتزازي .
- 3/ يعقب التدليك الاهتزازي تدليك مسحي .
- 4/ أصابع يد المدلك ينبغي أن تكون في وضع عمودي على الجزء المدلك ويكون ضغط يد المدلك مستمرا .

## 9. فيسيولوجية التدليك الرياضي :

### 1.9 تأثير التدليك على الجهاز العصبي :

يؤثر التدليك في الجهاز العصبي تأثيرا مختلف الأوجه ، إذ أن التنبهات الواردة والناشئة في العضلات والمفاصل والجلد أثناء التدليك تهيح الخلايا الحسية الحركية في قشرة كرة الدماغ وتحفز مراكزها على النشاط .(62)

وكما هو معروف أن الجهاز العصبي يقوم بتنظيم جميع وظائف الجسم ، وينقسم الجهاز العصبي إلى ثلاث أقسام رئيسية (63) :

الجهاز العصبي المركزي ويشمل المخ والحبل الشوكي .

جهاز الأعصاب الطرفية الذي يضم الألياف العصبية التي تربط المخ والنخاع الشوكي بالأعضاء الأخرى .

3- الجهاز العصبي الذاتي (اللاإرادي) ، يقوم بتنظيم نشاط الأعضاء الداخلية التي لا تخضع وظيفتها للسيطرة الواعية .

الجهاز العصبي بأجهزته المتشعبة ( المستقبلات ) أول من يتلقى التنبهات الميكانيكية للجلد والأنسجة العميقة إثر عمليات التدليك ، ويتجه إلى الجهاز العصبي المركزي تيار الإشارات من نهايات عصبية صغيرة جدا ومتعددة تتلقى الإحساس بالضغط أثير التدليك يرجع أساسا إلى نوعية عمليات التدليك ودرجة تنبيه الأعضاء الحسية ، وهذا مرتبط بقوة ضغط يد المدلك وطول مدته أو البرودة أو الدفء ، والإشارات التي تظهر تحت تأثير التدليك في الجلد والعضلات والمفاصل إشارات واردة تنبه الخلايا المحركة في المخ وتنبه المراكز المناسبة للنشاط . كما أنه يساعد على تحسين عملية توزيع الدم على الأجهزة العصبية المركزية والأعصاب الطرفية ، إذ أن الأوعية الشريانية التي تمد العضلات بالفم تعطي الفروع التي تغذي الأعصاب الصغيرة والكبيرة على السواء .

وتأثيرات التدليك كبيرة في الجهاز العصبي الطرفي إذ يرفع هياجية الأعصاب وتوصيلية التنبهات العصبية ويخفف الآلام أو يزيلها ويسرع بتجدد العصب بعد إصابته ويحول دون حدوث الإختلالات الوعائية الغذائية. (64) وت وعمق وسرعة الأداء. (65)

### 2.9 تأثير التدليك على الجلد :

إن البشرة في حالة اتصال مباشر مع البيئة الخارجية ، وتشارك بصورة نشطة بعمل الجسم الحيوي . الجلد حقلا هائلا من المستقبلات الحسية ، حيث يضم ألياف عصبية ونهايات دهنية وأوعية وعضلات وغددا عرقية وغيرها ... والأكد أن الجلد التنظيف والسليم يشترك في عملية التنفس والدورة الدموية وتنظيم الحرارة في الأيض (التمثيل الغذائي ) وإنتاج الأنزيمات وتخليص الجسم من المواد الضارة والزائدة ، وبهذا فإن الجلد يؤدي وظائف تشابهه إلى حد كبير مع وظائف الرئة والقلب الكلي .

- أثبتت الدراسات أن تدليك طبقات الجلد لا يقتصر تأثيره الإيجابي على طبقات الجلد المختلفة ، وإنما يمتد هذا التأثير الإيجابي إلى الجهاز العصبي المركزي عن طريق المستقبلات الخارجية والداخلية المتعددة الموجودة في الجلد .

- كما أن التدليك يزيل بطريقة ميكانيكية الخلايا الميتة عن الجلد ، ويحسن تنفس الجلد ويقوي الوظائف الإفرازية للغدد الدهنية والعرقية . (66)

ونتيجة لزيادة تمولن الجلد بالدم يصبح الجلد وردي اللون ومرنا وتزيد مقاومته بدرجة كبيرة للمؤثرات الميكانيكية والحرارية غير المناسبة ، وإن تأثير التدليك المسحي على الجلد يظهر في تقوية حركة الليمف في الأوعية الليمفاوية الدقيقة والكبيرة على السواء . كذلك على سرعة انسياب الدم في الأوعية الوريدية ، ويساعد التدليك المسحي على تفريغ الأوعية الموجودة في الجزء المدلك والأجزاء القريبة منه ، وذلك باعتصار الليمف والدم الوريدي من الأوعية القريبة وتحريكه بعيدا ، وهذا ما يسمى بالفعل الماص للتدليك ، فالتدليك يزيد من حيوية ونشاط الجلد مما يجعله أملس وسميكا ومرنا ، ويتحسن التجدد المحلي في الخلايا مما يؤثر تأثيرا إيجابيا على التجدد العام في خلايا الجسم . (67)

**3.9 تأثير التدليك على الجهاز العضلي :** عندما تحصل الأنسجة العضلية على جرعة من التدليك يتحسن تزويدها بالأوكسجين والمواد المغذية وتخرج منها منتجات التحلل بسرعة أكبر ، وأكدت الاختبارات أن التدليك يؤثر في العضلة تأثيرا أقوى منه مع الراحة السلبية إذ أن 5 دقائق من التدليك تساوي 20 دقيقة من الراحة ، ويستطيع التدليك إعادة قوة العضلات المتعبة ورفع قدراتها على العمل .

كما أكدت الدراسات أن فترة التوتر العضلي المستمرة تقل بعد التدليك... وبعد أن تأخذ العضلات المتعبة حصتها من التدليك تنخفض صلابتها ويزيد الفارق بين العضلات المرنة والمتوترة في الصلابة ، مما يدل على تحسن حالتها الوظيفية .

ويزيد التدليك مرونة العضلات ووظيفتها التقلصية ، ويمكن التحكم في الحظيرة العضلية بواسطة التحكم في تطبيق الحركات حيث ترتفع مع التدليك السريع السطحي قصير الفترة وتنخفض مع التدليك البطيء المديد العميق.

**4.9 تأثير التدليك على المفاصل والأربطة والأوتار :** يؤثر التدليك تأثيرا إيجابيا على أربطة الجهاز المفصلي فيحسن توصيل الدم للمفاصل والأنسجة المحيطة به، ويعمل على زيادة انتشار السائل الزلالي للطبقة الداخلية وتصبح الروابط أتر مرونة. وبمساعدة التدليك يمكن زيادة مدى حركة المفاصل ، وهذا مهم في الحالات التي تصبح فيها.

الحركة محدودة في بعض المفاصل ، وذلك نتيجة للتدريب العنيف ، كما في بعض الرياضات التي تتطلب ذلك ومن الممكن تقوية الروابط المفصالية والأوتار عن طريق جلسات التدليك الخاصة. كما أن التدليك يحسن تغذية المفاصل ، ويعتبر وسيلة لتلافي أضرار الأنسجة الغضروفية التي تؤدي إلى التهاب المفاصل عند الرياضيين ، ويعتبر التدليك وسيلة مؤثرة لكي يعيد إلى هذه الأجهزة وظائفها. (68)

**5.9 تأثير التدليك على الجهاز الدموي والليمفاوي :** يؤثر التدليك تأثيرا مباشرا على الأوعية الشعرية الدموية بالجلد التي يحدث فيها التبادل بين الدم والأنسجة المحيطة ، فعن طريق جدار الشعيرات الدموية يخرج الأكسجين والمواد الغذائية من الدم إلى الأنسجة ، ويمر بالدم غاز الكربونيك والمنتجات النهائية لعمليات ( التمثيل الغذائي ) ونتيجة للتأثير الميكانيكي لعمليات التدليك تفتح الأوعية الدموية ، وهذا ليس فقط في المنطقة المدلّكة ، ولكن أيضا في المناطق المجاورة ، وهذا يكفل زيادة استهلاكها من الأكسجين و مواد الطاقة وتحسين عمليات التأكسد والتغذية .

يؤثر التدليك السطحي على تفرغ الأوعية الليمفاوية الجلدية بسهولة ويزيد سرعة مرونة الليمف. وللتأثير على تدفق وانسياب الليمف في الأنسجة الأكثر عمقا يجب استخدام بعض الأنواع كأنواع التدليك العجني أو الخبطي ، إذ إن هذه الأنواع تعمل على اتساع أكثر للأوعية الليمفاوية وبالتالي يزيد من تدفق الليمف .

**6.9 تأثير التدليك على الجهاز التنفسي :** أثبتت التجارب العلمية تأثير التدليك على الجهاز التنفسي وأن طرق التدليك الدعكي والخطبي على عضلات الصدر والعضلات بين الضلوع تؤدي إلى عمق التنفس .

والارتباط الانعكاسي للرتبتين مع الأجهزة الأخرى يستدعي اهتماما خاصا في التطبيق الرياضي ، وينتمي إلى هذه الانعكاسات ، الانعكاسات الرئوية للعضلات وانعكاسات الحجاب الحاجز التي تؤثر على سرعة تنبيه مراكز التنفس .

إن تدليك عضلات القفص الصدري لمدة طويلة يحسن وظائف الجهاز التنفسي ، كما أن التدليك العجني والدعكي لعضلات الظهر، والرقبة والعضلات بين الضلوع ، وفي منطقة الحجاب الحاجز يزيل الإحساس بالتعب والإرهاق ويؤدي إلى الشعور بالراحة. (69)

**7.9 تأثير التدليك على الأيض :** أكدت دراسة التأثيرات التي يحدثها التدليك داخل الجسم البشري أنه يؤدي إلى زيادة إدرار البول واستهلاك الأكسجين ب (10-15 في المائة) ( ساركيزوف - سيرا زيتي 1963 م) ، وزيادة إفراز العرق ، ومعلوم أن العرق يخرج من الجسم مختلف الأملاح وبعض المواد الأزوتية ، وحمض اللبنيك .

## خاتمة:

حاول الباحث من خلال هذا الموضوع تسليط الضوء على التدليك الرياضي ودوره في العملية الاسترجاعية و مما سبق يتضح أن التدليك علم واسع وعميق له أهميته وأثاره على فيزيولوجيا أجهزة جسم الرياضي، فهو من أعمدة الطب الرياضي ، بل واحد من أهم عناصر العلوم الحياتية ، كما تأتي أهمية هذا العلم من أنه يستخدم لأغراض وقائية وعلاجية ، ومن ثمة يظهر الدور الكبير الذي يلعبه التدليك الرياضي في رفع القدرة الإسترجاعية . وبالتالي لا يمكن أن يستغني أي رياضي عن التدليك الرياضي وعن الطب الرياضي عموما بغية رفع المستوى الرياضي ومواكبة الدول المتقدمة ومنافستهم في المحافل الدولية وفي سبيل ذلك يجب الالتزام بشروط التدريب ، والاهتمام بكل عناصره وكذا الاهتمام بوسائل الإسترجاع وإعطاء الرياضيين كامل الاعتبار في البرامج التدريبية بمختلف أنواعها. ولكن الملاحظ غالبا إهمال عنصر هام وفعال من عناصر الإسترجاع الضرورية ألا وهو التدليك الرياضي بالرغم من فوائده الكبيرة والمتعددة ، بالرغم من أن الخبراء يعتبرون التدليك الرياضي من أهم المتطلبات التي لا يمكن الاستغناء عنها خلال مرحلة الاسترجاع ، حيث لا يمكن أن يستغني أي رياضي عن التدليك الرياضي وعن الطب الرياضي عموما .

## هوامش البحث:

- 1- طاييري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي ، مركز الكتاب للنشر - ط01 مصر الجديدة - ص: 28 .
- 2- طاييري عبد الرزاق ، المرجع نفسه، ص: 29.
- 3- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، دار الفكر العربي - ط05- ص: 10.
- 4- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - منشأة المعارف بالإسكندرية ط01 بدون سنة - ص: 128.
- 5- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، المرجع نفسه- ص: 130.
- 6- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق- ص: 15.
- 7- طاييري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق-ص: 31.
- 8- فايز مهنا ، التربية البدنية الحديثة ، دار الأطلس للدراسات والترجمة - ص: 393.
- 9- أبو العلا عبد الفتاح ، الإستشفاء في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي- ط01 -ص: 272.
- 10- أبو العلا عبد الفتاح ، محمد صبحي حسانين ، موسوعة الطب البديل ، مركز الكتاب للنشر - ط01 سنة 2000 -ص: 27.
- 11- طاييري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق-ص: 50.
- 12- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 67.
- 13- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 164.
- 14- طاييري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق-ص: 53 .
- 15- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 61.
- 16- طاييري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق-ص: 54.
- 17- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 64 و 65 .

- 18- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 167.
- 19- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 70.
- 20- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 07.
- 21- زينب العالم ، المرجع نفسه- ص: 74.
- 22- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، المرجع نفسه- ص: 155.
- 23- أبو العلا عبد الفتاح وآخرون ، فسيولوجيا التدريب في كرة القدم ، دار الفكر العربي - سنة 1998- ص: 271.
- 24- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 154.
- 25- أبو العلا عبد الفتاح ، محمد صبحي حسانين ، موسوعة الطب البديل- مرجع سابق - ص: 31.
- 26- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 232.
- 27- أبو العلا عبد الفتاح ، محمد صبحي حسانين ، موسوعة الطب البديل- مرجع سابق - ص: 34.
- 28- أبو العلا عبد الفتاح ، محمد صبحي حسانين ، المرجع نفسه ص: 35.
- 29- أبو العلا عبد الفتاح ، الإستشفاء في المجال الرياضي، مرجع سابق- ص: 233.
- 30- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 152.
- 31- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 31.
- 32- أبو العلا عبد الفتاح ، الإستشفاء في المجال الرياضي، مرجع سابق- ص: 235.
- 33- فؤاد عبد الوهاب ، التدليك الرياضي تمرينات ، حمامات ، دار الفكر العربي-لبنان- نسخة مصورة ملك المعهد - ص: 49.
- 34- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 30.
- 35- أسامة رياض وإمام حسن محمد النجمي ، الطب الرياضي والعلاج الطبيعي ، مركز الكتاب للنشر- القاهرة ط01 سنة 1999 - ص: 44.

- 36-فؤاد عبد الوهاب ، التدليك الرياضي تمرينات ، حمامات- مرجع سابق- ص: 50.
- 37-زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ،مرجع سابق - ص: 37.
- 38-طايري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق- ص: 59.
- 39-حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 143.
- 40- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ،مرجع سابق - ص: 39.
- 41- طايري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق-ص: 60.
- 42-زينب العالم ،المرجع نفسه - ص: 40.
- 43-طايري عبد الرزاق ، المرجع نفسه-ص: 66.
- 44-زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ،مرجع سابق - ص: 43.
- 45-طايري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق- ص: 132.
- 46-زينب العالم ، المرجع نفسه - ص: 44.
- 47- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ،مرجع سابق - ص: 46.
- 48-طايري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق- ص: 162 و 163.
- 49-طايري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق- ص: 99.
- 50-زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ،مرجع سابق - ص: 47.
- 51-طايري عبد الرزاق ،المرجع نفسه-ص: 100.
- 52- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ،مرجع سابق- ص: 48 و 49.
- 53-زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ،مرجع سابق - ص: 50.
- 54-طايري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي، مرجع سابق-ص: 132.

- 55- زينب العالم ، المرجع نفسه - ص: 52.
- 56- طابري عبد الرزاق ، المرجع نفسه-ص: 81.
- 57- طابري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي ، مرجع سابق-ص:83.
- 58- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق -ص: 53.
- 59- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 152.
- 60- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، اللياقة القوامية والتدليك الرياضي - مرجع سابق- ص: 152.
- 61- حياة عياد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي ، المرجع نفسه ص:153.
- 62- طابري عبد الرزاق ، علم التدليك الرياضي ، مرجع سابق-ص: 34.
- 63- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق -ص: 17.
- 64- طابري عبد الرزاق ، المرجع نفسه-ص: 35.
- 65- زينب العالم ، المرجع نفسه-ص: 17.
- 66- أبو العلا عبد الفتاح ومحمد صبحي حسنين ، موسوعة الطب البديل - مرجع سابق- ص: 46.
- 67- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 20.
- 68- زينب العالم ، التدليك الرياضي وإصابات الملاعب ، مرجع سابق - ص: 22.
- 69- زينب العالم ، المرجع نفسه- ص: 24 و 25.

## دور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسات الرياضية في ظل الرهانات

أ/ بلوني عبد الحليم (جامعة بسكرة)

الحديث

ملخص.

أصبحت الرياضة اليوم الظاهرة الاجتماعية الأكثر انتشارا بين الشعوب وبين كافة أوساط المجتمعات ومختلف فئاته، فالرياضة نشاط ولد مع الإنسان منذ القدم وتطور معه إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم، وهي نظام اجتماعي استمد قوته من الفطرة الإنسانية، فقد مارس الإنسان الرياضة وحرص على تطويرها بدافع الحاجة وذلك لطبيعة الحياة التقليدية التي تفرض ذلك، حيث كانت أنشطة الحياة اليومية تعتمد اعتمادا كبيرا في غالبيتها النشاط البدني والرياضي. ومن الواضح أن عالم الرياضة اليوم شهد تطورا كبيرا في جميع المجالات، واتسع إلى أبعد الحدود نظرا لعوامل عديدة ساعدت في ذلك، ولا شك أن خلف نجاح أي نشاط من مختلف النشاطات الرياضية والمنافسات وتنظيم التظاهرات في مختلف أنحاء العالم إدارة جيدة تتبع الأساليب العلمية الحديثة في التسيير، كما يلعب الإعلام الرياضي الذي يمارسه مختصون في الإدارة الرياضية دورا كبيرا في التأثير على الجماهير إيجابيا لكسب تأييده وثقته، وهذا ما يقوم به جهاز العلاقات العامة لكل إدارة.

**Abstract.**

Sports have become today's social phenomenon is most prevalent among people and among all among the communities and various denominations, Sport Activity born with human since the old and the evolution of him until it reached what it is today, which is a social system that derives its strength from the humanitarian instinct, the March of human sport and keen to develop driven by the need, to the nature of the traditional life that imposes it, where the activities of daily living is heavily dependent mostly in physical and sports activities. It is clear that the world of sports today witnessed a great development in all areas, and expanded beyond the borders because of many factors that helped in that, no doubt that behind the success of any activity of the various sporting activities and competitions and organizing demonstrations in various parts of the world well-managed trace of modern scientific methods in management , also plays sports media practiced by specialists in sports management major role in influencing the masses to gain positive support and confidence, and this is what he is doing public relations device for each department.

## المقدمة:

تعتبر العلاقات العامة أحد مجالات الإدارة التي ظهرت وحقت قبولاً كبيراً خاصة في الدول المتقدمة ويرجع ذلك إلى أهمية كسب تأييد الرأي العام وزيادة شعور الإدارة بالمسؤولية الاجتماعية مما أدى إلى زيادة الاهتمام بنشاط العلاقات العامة، لما لها من دور كبير في تلبية رغبات وحاجات الجمهور من نواحي مختلفة، وخلق صورة إيجابية عن المؤسسة، كما أن لها دور في تنظيم العلاقات الإنسانية على أسس من التعاون والانسجام. ويمكن تعريفها أنها الجهود الاتصالية الإدارية الخلاقة المخططة والمدروسة والمستمرة والهادفة والموجهة لبناء علاقات سليمة ومجدية قائمة على أساس التفاعل والإقناع والاتصال المتبادل بين مؤسسة ما وجمهورها لتحقيق أهداف ومصالح الأطراف المعنية ولتحقيق انسجام اجتماعي عن طريق النشاط الداخلي القائم على النقد الذاتي لتصحيح الأوضاع والنشاط الخارجي الذي يشغل جميع وسائل النشر المتاحة لنشر الحقائق والمعلومات والأفكار وشرحها وتفسيرها وتطبيق كافة الأساليب المؤدية لذلك بواسطة أفراد مؤهلين لممارسة أنشطتها المختلفة.<sup>(1)</sup>

تعد العلاقات العامة من المواضيع الحديثة نسبياً والتي أصبحت تحظى باهتمام كبير من قبل الحكومات والدول، بالإضافة إلى اهتمام الشركات والمنظمات لأنها تعد همزة الوصل بين المنظمات وجمهورها ولن تستطيع أي منظمة إن تقوم بأداء مهامها وإعمالها بدونها وبالتالي تحقيق أهدافها دون وجود ثقة متبادلة بينها وبين جمهورها، فقد أنشأت العديد من المنظمات والشركات أقسام للعلاقات العامة ولقد نمت وتطورت كمفهوم ووظيفة إدارية نتيجة للتعقد المتزايد للمجتمع الحديث وازدياد فهم دوافع ومطالب الأفراد والجماعات وأصبح كسب وتأييد وتعاون وثقة الآخرين عن طريق الإقناع جزءاً من عمل اليومي لأي منظمة .

وتمثل الصورة الذهنية إحدى أهم النقاط والمكتسبات الرئيسية للمؤسسات وجمهورها التي تراعيها إدارة المؤسسات حيث يتزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية وأهميتها، نظراً للقيمة الفعالة التي تؤديها في تشكيل الآراء وتكوين الانطباعات الذاتية وخلق السلوك الإيجابي لدى جمهورها الداخلية والخارجية.

فالعلاقات العامة ليست وسيلة دفاعية لجعل المؤسسة تبدو في صورة مخالفة لصورتها الحقيقية وإنما هي الجهود المستمرة من جانب الإدارة الرياضية لكسب ثقة الجمهور وهذا ما يشير إلى أهمية الدور التي تلعبه العلاقات العامة في مجال تكوين الصورة الذهنية عن المنشآت، كما يشير أيضاً إلى أهمية أن تكون تلك الصورة التي تقدمها إدارات العلاقات العامة عن تلك المؤسسات متناسبة مع ما تقوم تلك المؤسسات نفسها بتقديمه إلى الجمهور.

## 1- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

## 1-1- العلاقات العامة:

## 1-1-1- العلاقات العامة لغة:

نشير في البداية إلى أن مصطلح (Public Relation) له إشكالية في اللغة العربية عند ترجمته الدقيقة التي تعني العلاقات العامة مع الجماهير فكلمة (Public) لا تعني عامة (General) ولكن جمهور، مما يجعل من المصطلح باللغة العربية مجالاً للظن السيئ بهذه المهنة ويجعلها موطناً للظن والتفسير على نحو يجعلها علاقات خاصة وغير مشروعة.

فالمفهوم الذي يرمز له مصطلح العلاقات العامة لا يتضح إذن، إلا إذا عرفنا بدقة معناه اللغوي، والذي هو مكون من كلمتين: العلاقات و العامة.

فكلمة "العلاقات" تعني: الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل، والاستجابة شرط أساسي لتكوين علاقة اجتماعية، وفي الواقع الاجتماعي قد تكون بين فرد وفرد أو بين الفرد والجموع، وقد تكون هناك علاقات متبادلة والنظم، وقد تكون العلاقات خارجية بين جماعات وجماعات أخرى.

فهي إذن حصيلة الصلات والاتصال التي تتوفر بين هيئة أو مؤسسة أو شركة، والجمهور الذي يتعامل معها وفي ضوء ذلك فهي ذات اتجاهين ولها طرفان يتحكمان في هذه الصلات والاتصالات والعلاقات، حيث تتوفر قيامها على وجود هذين الطرفين.

أما كلمة "عامة" فيقصد بها الجماهير أو مجموعة الجماهير المختلفة التي يتصل عملها أو ترتبط مصالحها ونشاطها بالهيئة أو المؤسسة أو الشركة وفي معظم الأحيان يمكن القول أن هناك جمهور خاص لكل هيئة خدمات أو إنتاج ويتكون من مجموعة المتعاملين أو المستفيدين أو المهنيين بنشاط المؤسسة أو الهيئة أو الشركة.<sup>(1)</sup>

## العلاقات العامة اصطلاحاً:

عرف (إيفلي) العلاقات العامة من وجهة نظر التعريف المهني المخصص بأنها مسؤولية كبرى تتطلب دراسة الأحوال السائدة والعمل على الإصلاح ثم إعلام الناس بالأمر. وبهذا فإن مهمتها مزدوجة تبدأ بدراسة

التجاهات الرأي العام ونصح الشركة بتنظيم خططها وتعديل سياستها لخدمة الصالح العام ثم إعلام الناس بما تقوم به الشركة من أعمال تهم وخدم مصالحهم.

وبهذا فلا بد أن تواكب التغير وتفيد منه بكفاءة كما تستخدم العلاقات العامة أيضا كنظام تنبؤ يساعد على التفكير بالتعرف على الاتجاهات وتوقعاتها وتستخدم في سبيل ذلك بحوث وأساليب وطرق وسائل الاتصال وفنونه على أسس

أخلاقية لتحقيق هذه المهمات الأساسية.<sup>(2)</sup>

فقد جاء في تعريف معهد العلاقات العامة البريطاني بأن العلاقات العامة هي الجهود الإدارية المخططة والمستمرة التي تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المنشأة وجمهورها.

وأما جمعية العلاقات العامة الأمريكية فقد عرفت العلاقات العامة بأنها نشاط أي صناعة أو هيئة أو مهنة أو حكومة في إنشاء وتعزيز علاقات جيدة بينها وبين جمهورها كالمعلماء والموظفين والمساهمين والجمهور العام.<sup>(3)</sup>

## 1-2-1 الصورة الذهنية:

### 1-2-1-1- التعريف اللغوي:

في اللغة العربية يعرف المعجم الوسيط الصورة بأنها "الشكل والتمثيل المجسم، والصورة بمثابة خياله في العقل"، ويقصد في المعجم العربي الأساسي "كل ما يصور مثل الشكل أو التمثال" المجسم والنوع والصفة" ويعرفها معجم لاروس بأنها "الشكل والتمثال المجسم".

ويعود مصطلح الصورة الذهنية في أصله اللاتيني إلى كلمة (IMAGE) المتصلة بالفعل (IMITARI)، "بمحاكي" أو "يمثل"، وعلى الرغم من أن المعنى اللغوي للصورة الذهنية يدل على المحاكاة والتمثيل إلا أن معناها الفيزيائي "الانعكاس"، وهو المعنى الذي أشار إليه معجم (ويستر) "تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة نحو شخص أو شئ معين".<sup>(4)</sup>

### 1-2-2-1 التعريف الاصطلاحي:

عرفها (علي عوجة) بأنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية أو أي شيء آخر

يمكن أن يكون له تأثير في حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد، واتجاهاتهم وعقائدهم، وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله، إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها.

وقد عرفها قاموس (ويستر) بأنها تأثير على العقل لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر أو هي إحياء أو محاكاة لتجربة حسية كما أنها قد تكون تجربة ارتبطت بعواطف معينة وفي استرجاع ما احتزنته الذاكرة أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو السمع أو الشم أو التذوق. (5)

### 1-3- الإدارة:

يرجع أصل كلمة (الإدارة) إلى كلمة لاتينية تعني الخدمة أو المساعدة. ومن ثم تعني كلمة (الإدارة) تقدم الخدمة أو المساعدة للغير، وذلك على أساس أن من يعمل بالإدارة يقوم على خدمة الآخرين، أو يصل عن طريق الآخرين إلى أداء الخدمة، وهذا هو المعنى اللغوي أو اللفظي لأصل كلمة (الإدارة).

أما عن المفهوم الحديث عن الإدارة، فنجد أن هذا المفهوم يستمد أصوله من التعريف الذي قدمه (فريدريك تايلور) F.W. Taylor، مؤسس الإدارة العلمية في أوائل القرن العشرين.

فقد عرف (تايلور) الإدارة بأنها « التحديد الدقيق لما على الأفراد عمله، ثم التأكد من أنهم يقومون بهذه الأعمال بأفضل وأكفأ الطرق ». .

ويمكن تعريف الإدارة بشكل مبسط بأنها « عملية تحقيق أهداف محددة باستخدام الجهد البشري والاستعانة بالموارد المادية المتاحة ». (6)

### 1-4- الإدارة الرياضية:

يمكن تعريف الإدارة الرياضية بأنها: عملية تخطيط وقيادة ورقابة جهود أفراد المؤسسة الرياضية، واستخدام جميع الموارد لتحقيق الأهداف المحددة.

كما يمكن تعريفها بأنها: المهارات المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والميزانيات والتقييم داخل مؤسسة ما تُعنى بشؤون نشاط رياضي معين. (7)

\*مبادئ العلاقات العامة:

نظرا للتأثير الذي تمارسه وسائل الاتصال على رأي عام الجماهير، فقد أصبح من الضروري، وضع بعض الضوابط التي تنظم أنشطة العلاقات العامة، والتي تعكس الإطار الفكري لمبادئ العلاقات العامة، ومن أهم هذه المبادئ:<sup>(8)</sup>

- 1- **المسؤولية الاجتماعية:** إن النظريات الإدارية الحديثة تؤمن بأن المنظمة هي نظام مفتوح يتفاعل مع البيئة الخارجية التي حوله فيؤثر بها وتتأثر به، ولذلك فإن هناك مسؤولية تقع على عاتق المنظمة فيما يتعلق بالمجتمع الذي تعيش فيه.
- 2- **احترام رأي الفرد:** يجب أن تركز فلسفة العلاقات العامة على مبدأ الإيمان بقيمة الفرد لاحترام حقوقه الأساسية التي نص عليها وضمناها القانون، وأن تراعي في ذلك واجبات الفرد ومسؤولياته في المجتمع. فالإيمان بالشيء هو خير دافع للاهتمام به .
- 3- **عدم إخفاء المعلومات عن الجمهور:** إن نظام إخفاء المعلومات عن الجمهور تثير الشك وتفسح المجال للشائعات المغرضة، وتؤدي إلى وجود شرح في الثقة المتبادلة بين المنظمة وجمهورها. وبالتالي فإن على العلاقات العامة كشف كافة المعلومات التي يحتاجها الجمهور مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة عدم إفشاء أسرار العمل والتي قد تضر بمصالح المنظمة أمام المنافسين.
- 4- **الالتزام بمبادئ الأخلاق السليمة:** تدعو فلسفة العلاقات العامة المنظمة إلى الالتزام بمبادئ الأخلاق الكريمة كالنزاهة والصدق والعدالة. وهكذا فهي لا تتخذ الجمهور ولا تغشه بل تسعى إلى كسب ثقته بالقدوة الحسنة وليس بالأقوال فقط، فالعلاقات العامة هي إعلام وسلوك. فالجانب السلوكي يتمثل في الالتزام بالمثل والأخلاق السامية، والجانب الإعلامي هو استخدام كافة وسائل الإعلام لتفسير نشاط المنظمة وتحليل رد فعل الجمهور نحوها.
- 5- **إتباع الأساليب العلمية في البحوث:** إن من أهم وظائف العلاقات العامة إجراء البحوث وقياس اتجاهات الرأي العام لجماهير المنظمة. وفي هذا المجال فإنه لا بد لموظفي العلاقات العامة أن يتبعوا الطريقة العلمية في البحث وأن يبتعدوا عن التحيز الشخصي ويتصفوا بالموضوعية في عملية إجراء البحث لكي يصلوا إلى النتائج الدقيقة.
- 6- **العلاقات العامة تبدأ من البيئة الداخلية:** إن تحقيق المنظمة لأهدافها يتعلق بمعرفة الموظفين بأهداف المنظمة وبالذور المطلوب منه في هذا المجال. فالمنظمة تؤدي عملها بشكل أفضل إذا كان موظفيها يلمون بكل ما يحدث من إنجازات ومشاكل. فالعلاقات العامة يتجه مسارها من الداخل إلى الخارج أي إلى الجماهير الخارجية. وهذا ما يستدعي الاهتمام بالموظفين وتوثيق الصلات معهم والحصول على تعزيزهم وتأييدهم لإدارة المنظمة وسياساتها.

## \* - وظائف العلاقات العامة وأبرز خصائصها:

أولاً: وظائف العلاقات العامة:

أ- التوعية العامة:

فالعلاقات العامة تساعد على توعية المجتمع بأهمية القضايا التي تصدى لها وأهمية الخدمات والبرامج التي تنفذها المنظمة، وحيوية ارتباطها بمصالح المجتمع.

ب- كسب أعضاء جدد:

فالعلاقات العامة توسع من اطلاع الأفراد على فلسفة المنظمة ورسائلها وأهدافها، وكذلك تساعد على تقييم برامجها وخدماتها الاجتماعية مما يشجع إقبال المهتمين بالانضمام لها.

ج- كسب التأييد:

فالعلاقات العامة تساعد على إيصال السياسات والآراء التي تتبناها المنظمة عبر عدة وسائل وهو ما يؤثر في الرأي العام وبالتالي قد يؤدي إلى تأييده لمواقف المنظمة ودعمها.

د- تنمية الموارد المالية:

فالعلاقات العامة تساعد المنظمة على عرض الخدمات والبرامج التي تنفذها، وتساعد على الوصول إلى الجهات التي من الممكن أن تتبنى مثل هذه الخدمات والبرامج وتمويلها.

هـ- واقعية أعمال المنظمة:

تساعد العلاقات العامة المنظمة على استشعار اهتمامات المجتمع وبالتالي تمكنها من الاستجابة لهذه الاهتمامات من خلال تطوير برامج وخدمات تليها.

و- خلق علاقات طيبة مع الجمهور:

وذلك من خلال استمرار تواصل وتفاعل المنظمة الجمهور وتبادل المعلومات معهم في إطار من المصادقية.

وللعلاقات العامة أهداف عامة تسعى لتحقيقها. ولتحقيق هذه الأهداف تقوم بالوظائف التالية:

- تعريف الجمهور بالمؤسسة وشرح السلعة أو الخدمة التي تنتجها بلغة سهلة بسيطة بغية اهتمام الجمهور بها.<sup>(9)</sup>
- شرح سياسة المنشأة إلى الجمهور أو أي تعديل أو تغيير فيها بغية قبوله إياها والتعاون.
- مساعدة الجمهور على تكوين رأيه وذلك بمده بكافة المعلومات ليكون رأيه مبنيا على أساس من الواقع وأساس من الحقائق.
- التأكد من أن جميع الأخبار التي تنشر للجمهور صحيحة وسليمة من حيث الشكل والموضوع.
- مد المؤسسة بكافة التطورات التي تحدث في الرأي العام.
- حماية المؤسسة ضد أي هجوم قد يقع عليها نتيجة نشر أخبار كاذبة أو صحيحة عنها.
- تهيئة جو صالح بين المؤسسة والأفراد وبين الأفراد بعضهم ببعض داخل المؤسسة.
- إخبار الإدارة العليا للمؤسسة برؤة فعل سياستها بين فئات الجمهور المختلفة.
- بحث وتحليل وتلخيص جميع المسائل التي تهم الإدارة العليا ورفعها إليها.
- مساعدة وتشجيع الاتصال بين المستويات الإدارية والمستويات والدنيا والعكس.
- التأكد من أن أهداف المؤسسة وأغراضها وأعمالها تلقى الاهتمام الكافي من فئات الجمهور المختلفة.
- تعمل كمنسق بين الإدارات المختلفة في المؤسسة لتحقيق الانسجام بين بعضها البعض وبين الجمهور الداخلي والخارجي.
- تعمل كمستشار شخصي لأعضاء مجلس الإدارة ولجميع الأفراد في المستويات الإدارية العليا وإسداء النصح للمسؤولين عند إصدار

### الخصائص الحديثة للعلاقات العامة:

يمكن تحديد أهم خصائص العلاقات العامة على النحو الآتي:<sup>(10)</sup>

- العلاقات العامة ليست من الأنشطة الثانوية قليلة الأهمية، بل تشكل عنصرا أساسيا في المنظمات، فهي ضرورية في جميع المنشآت وعلى مختلف المستويات، يفرضها المجتمع الحديث.
- العلاقات العامة وظيفة اتصالية أولا ثم لها طبيعة إدارية أساسية ضمن وظائف الإدارة، وهي وظيفة مستمرة ومخططة، لا يمكن اعتبارها وظيفة عرضية كردود أفعال آنية لمواجهة المشكلات والأزمات التي تواجه المنظمة.

- العلاقات العامة وظيفية ( استشارية - تنفيذية )، استشارية لأنها تقدم للإدارة العليا مشورتها في كيفية التعامل مع جماهيرها، وتنفيذية لأنها تنفذ خطط العلاقات العامة وبرامجها وحملاتها.
- العلاقات العامة وظيفية اتصالية ذات تأثير متبادل، حيث تعكس وجهة نظر الجماهير للإدارة العليا وتعكس وجهة نظر الإدارة لكافة الجماهير المعنية من خلال استخدام كافة الوسائل والأشكال والقنوات والأساليب الاتصالية المتاحة للمنظمة.
- الرأي العام هو مجال عمل العلاقات العامة وهدفها الأساسي التأثير على اتجاهاته وكسب تعاطفه وتأييده بما يحقق الصالح العام للمنظمة وجماهيرها المعنية.
- تعتمد العلاقات العامة في ممارسة أنشطتها على الأسلوب العلمي القائم على الدراسات والبحوث المستمرة، والتخطيط العلمي السليم، فهي ليست نشاطا عشوائيا.

### أهداف العلاقات العامة في المجال الرياضي:\*

الأهداف هي النتائج النهائية التي ترغب المنظمة في تحقيقها , ويمكن إجمال أهداف العلاقات العامة بالآتي :

#### 1- تحقيق السمعة الطيبة للمنظمة وتدعيم صورتها الذهنية :

لكل المشروعات صغيرة كانت أم كبيرة , حكومية أم خاصة لها شخصية تماماً مثل شخصية الإنسان الفرد , ويحكم الأفراد على المشروع كما يحكمون على الفرد , وتسمى الانطباعات الشعورية واللاشعورية عند الجماهير بالصورة الذهنية .

وتهدف أنشطة العلاقات العامة إلى توطيد سمعة المنظمة باعتبار أن السمعة الطيبة هي إحدى الدعائم الأساسية التي يقوم عليها كيان المنظمة , لذلك كان من الضروري لكل المنظمات مهما كان نوعها , تحديد الصورة الذهنية التي تريدها عند جماهيرها حتى تقوم بتخطيط أعمالها في ضوء هذه الصورة الذهنية المطلوبة .

وتعتبر الصورة الذهنية للمنظمة من أحسن المؤشرات عن نجاح المنظمة أو فشلها , لأنها مقياس لقدرة الإدارة على تحقيق مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع .

#### 2- المساعدة في ترويج المبيعات :

تلعب العلاقات العامة دوراً مساعداً لنشاط التسويق في الترويج عن منتجات الشركة سواء المحلية أو المنتجات الجديدة, وهي إحدى الأنشطة الحديثة التي لاقت قبولاً واسعاً بين المنظمات هي قيام الشركات بتمويل العديد من الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية التي يقوم بها المجتمع المحلي , والهدف من

ذلك هو ترويج اسم المنظمة وخاصة و خاصة إذا كانت هذا الأنشطة مذاعة تلفزيونياً وإعطاء صورة ذهنية طيبة للجماهير عن إسهامات الشركة في أنشطة المجتمع , مما يؤدي في النهاية إلى زيادة مبيعات الشركة وإقبال الأفراد على هذه المنتجات , ويلاحظ أن للعلاقات العامة دوراً كبيراً في تقديم المنتجات الجديدة عن طريق تسريب الأنباء عن هذا المنتج لدور الصحف ووسائل الإعلام المختلفة مما يؤدي إلى استثارة الرأي العام وتحريك وخلق الطلب على السلعة .

### 3- كسب تأييد الجمهور الداخلي :

كما سبق القول فإن العلاقات العامة يجب أن تبدأ من داخل المنظمة , أي أن يكون هناك تفاهم متبادل بين جماهير المنظمة الداخلية , وأن تعمل العلاقات العامة على إشعار العاملين بأهميتهم داخل المنظمة , وهنا نجد أن دور العلاقات العامة يبرز في تنمية الشعور بالانتماء للمنظمة , والاستقرار الوظيفي وتقدير المنظمة لعمل الأفراد وتحقيق الذات لهم .

وتستعين العلاقات العامة في ذلك بوسائل الاتصال الداخلي , والبرامج التعليمية الداخلية وتشجع الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرحلات الترفيهية والرياضية , والمساهمة في حل المشكلات الخاصة بالعاملين . ذلك لتوفير الاستقرار في العمل وتوفير ظروف عمل مناسبة وأجواء عادلة .

### 4- كسب ثقة الجمهور الخارجي :

ينطوي هدف العلاقات العامة على إقامة وتدعيم العلاقات الطيبة مع جماهير المنظمة المتصلة بها , ولذلك يعتبر كسب ثقة الجمهور الخارجي من أهم أهداف أنشطة العلاقات العامة المتصلة بها , ولذلك يعتبر كسب ثقة الجمهور الخارجي من أهم أهداف أنشطة العلاقات العامة داخل أي منظمة , فعلى المنظمة أن تقوم بتحديد أهم الجماهير المتصلة بها وتسعى إلى تدعيم علاقتها معها والعمل على إرضائها بما يحقق القائدة لجميع الأطراف , ويجب هنا الموازنة بين تخفيف أهداف الأطراف المختلفة وأهداف المنظمة , ومن أمثلة الجماهير الهامة للمنظمة المستهلكين , والموردين , والموزعين , والبنوك , والمجتمع المحلي , والهيئات الحكومية والتشريعية ... الخ

### \* أنواع الصورة الذهنية :

و يمكن تصنيف الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور اتجاه المنظمة إلى الأنواع التالية :<sup>(11)</sup>

أ. صورة المرأة: ويقصد بها انعكاس الصورة في أذهان جمهور المؤسسة نفسه وخاصة قادتها، وتكون بداية للانطباع التي يتخذها الجمهور الخارجي عن المؤسسة فيها بعد.

ب. **الصورة الحالية:** وتعكس الطريقة التي ينظر بها الزبائن خارج المؤسسة إلى المؤسسة وتعتمد هذه الصورة على الخبرة والتجربة ومدى تدفق المعلومات للزبائن وتعرف كذلك بالصورة الحقيقية.

ج. **الصورة المأمولة المرغوبة:** هي الصورة التي تُهدف المؤسسة إلى تحقيقها، وعادة ما ترتبط تلك الصورة بموضوع جديد لم يحصل الزبائن على معلومات كاملة عنه.

د. **الصورة المتكاملة:** ويقصد بها صورة المؤسسة ذاتها بعض النظر عما تنتجه من سلع أو خدمات، وتتكون تلك الصورة من عدة عناصر عدة ويشترك في تكوينها: تاريخ المؤسسة، المكانة الاقتصادية، السمعة الطيبة، مسؤوليتها الاجتماعية، علاقتها الداخلية والخارجية.

هـ. **الصورة متعددة الإجراء:** وهي متعددة العناصر إذ تشمل المؤسسة برمزها المادية والمعنوية.

و. **الصورة المنتج أو الخدمة:** وهي صورة تنتج عن الجهود الإعلانية التي تقوم بها المؤسسة وتتركز على الخصائص النوعية للمنتج أو الخدمة.

ز. **الصورة المثالية:** هي أمثل صورة يمكن أن يحملها الجمهور اتجاه المنظمة مع الأخذ في الاعتبار المنافسة بين المنظمة المختلفة والتي تسعى للتأثير على الجماهير.<sup>(12)</sup>

### \* مراحل تكوين الصورة الذهنية للمنظمة:

تتكون الصورة الذهنية للمنظمة من خلال ثلاث مراحل أساسية هي:

**1- المرحلة الأولى:** هي مرحلة تشكيل شخصية المنظمة وهي تقدم فرصة للإدارة لتنمية فلسفة للمنظمة والتي تدمج القيم الأساسية للمنظمة، والتي تشكل بدورها ثقافة المنظمة، والجزء الأساسي الثاني من عملية إدارة الصورة الذهنية للمنظمة يتضمن تلك الأنشطة المصممة للتأثير في الإدارة الإستراتيجية للمنظمة طالما أن رسالة المنظمة واضحة فإن الإدارة تضع الأهداف النهائية (الكلية) للعمل.

**2- المرحلة الثانية:** هي مرحلة هوية المنظمة Corporate Identity هي عملية تحديد الأهداف الاتصالية للمنظمة، والتي تتحدد بناء على الأهداف الكلية للمنظمة، و هنا تبرز فلسفة الاتصالات مثلما تنشأ القضايا والموضوعات التي يجب على المنظمة أن تهتم بالحديث حولها أي ماذا تقول؟ ما كمية المعلومات التي يجب نقلها؟ كيف يتم قولها؟ أي كيف يتم التعامل معها؟ من خلال بعض الوظائف مثل: بحوث الصورة Image Research، المسح البيئي Environmental scanning، مراقبة للقضايا الاجتماعية والسياسية socio-political monitoring، العلاقات مع وسائل الإعلام Media Liaison، ويجب أيضا تقديم تقرير سنوي حول النشاط الإعلاني للمنظمة.

**3- المرحلة الثالثة:** هي مرحلة صورة المنظمة وتعتبر صورة المنظمة Image Corporate نقطة للالتقاء و التداخل بين الجماهير المتعددة وبين المنظمة، حيث تتشكل خبرات جماهير المنظمة المتنوعة بواسطة مخرجات النظم الإدارية المتعددة.<sup>(13)</sup>

### \* مبادئ التخطيط لبرامج الصورة :

- 1- يبدأ التخطيط للصورة المرغوبة بتحديد نقاط الضعف والقوة في الصورة الحالية للمؤسسة، وهذا يستدعي القيام بدراسة دقيقة للتعرف على المعالم الأساسية والهامشية لهذه الصورة .
  - 2- وضع تخطيط مكتوب لمعالم الصورة المرغوبة التي تودها المؤسسة .
  - 3- ابتكار الأفكار لنقل الصورة المخططة والمرغوبة إلى الجماهير وآليات نقلها.
  - 4- وضع برامج التقييم المتبعة لمتابعة كافة مراحل مخطط الصورة الذهنية.
- ومن الثابت أن شخصية المؤسسة تتكون من سياستها العامة والأشخاص المسؤولين عن ذلك، فقد أثرت الشخصيات القيادية في المنظمات الكبرى على صورها، والأمثلة على ذلك كثيرة، وكذلك فإن للأشكال المادية الخاصة بكل مؤسسة والمنطقة الجغرافية والزبي الرسمي المميز والشعار وكافة الرموز المعتمدة وحتى طرق اتصالها وحفاظها على البيئة والمجتمع كل ذلك لا يقل أهمية عن المضمون الفعلي للسياسة المعتمدة في المؤسسة.

### \* دور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية للمنظمة:

لضمان تكوين صورة قوية وصادقة وثابتة نسبياً، تلجأ المنظمة إلى تقنيات العلاقات العامة كوسيلة اتصالية فعالة هدفها تكوين انطباعات جيدة في أذهان الفئات المستهدفة عن المنظمة وتضييق الفجوة بين الصورة المدركة والصورة المرغوبة، وذلك بالاستعانة بوسائل اتصال مباشرة وغير مباشرة، تقوم بتوصيل الأخبار الصادقة بعيداً عن التزييف .

ويؤكد Boulding Kenneth على أن الكيفية التي يتصرف بها الإنسان تعتمد على الصورة الذهنية وأن أي تغيير يصيب الصورة يتبع بالضرورة تغييراً في السلوك، لذلك فإن طبيعة الصورة وكيفية تشكيلها والتغيير الذي يطرأ عليها يعتبر من الأمور الهامة التي يجب أن يهتم بها هؤلاء الذين مهمتهم التأثير في الرأي العام وقياس اتجاهات الجماهير.<sup>(14)</sup>

وتعتبر هذه المهمة أساس نشاط العلاقات العامة التي تقوم ببذل مختلف الجهود من أجل تكوين صورة جيدة عن المنظمة في أذهان الجماهير ذات الاختلافات المتباينة، وتركز العلاقات العامة على الصورة العضوية أكثر من صورة العلامة والمنتج اللذان يدخلان ضمن الانشغالات الأساسية لإدارة التسويق لكن هذا لا يعني أن بناء صورة قوية للمنظمة يقتصر على وظيفة العلاقات العامة فحسب، وإنما يكون بتدخل مختلف وظائف المنظمة التي تعتمد على أداء وظائفها على يد عاملة نشطة وعلى اتصالها مع جماهير تختلف باختلاف الوظيفة.

وعليه فإن نجاح العلاقات العامة في تكوين صورة ذهنية جيدة للمنظمة لدى الجماهير يتوقف على مدى فعالية جميع الإدارات داخل المنظمة كل في تخصصه، وليس إدارة العلاقات العامة بمفردها. فتعمل العلاقات العامة على نقل مختلف المعلومات المتعلقة بالموارد البشرية، القدرات المالية والمكتسبات التقنية وأهم الإنجازات والمشاريع المستقبلية الخاصة بالمنظمة، كما تركز على الأعمال الاجتماعية التي تقوم بها المنظمة لخدمة المجتمع، وبذلك فإن العلاقات العامة تدخل ضمن العوامل التنظيمية في تكوين الصورة الذهنية للمنظمة في أذهان الفئات المستهدفة، مستخدمة بذلك عدة وسائل أهمها الرعاية والأعمال الخيرية وتنمية العلاقات الصحفية وغيرها من الوسائل الإخبارية، الترويجية، والتأثيرية والاقناعية. (15)

كما تساهم العلاقات العامة في تكوين أو تدعيم المشاعر الطيبة تجاه المنظمة ومنتجاتها، من خلال الأعمال الهادفة إلى خدمة المجتمع وتحقيق الرفاهية، وتؤدي هذه الأحاسيس إلى تكوين صورة وجدانية تخص المنظمة ومختلف منتجاتها. (16)

ومنه نستنتج ما يلي:

- تساهم العلاقات العامة مساهمة فعالة في بناء الصورة العضوية للمنظمة.
  - تعتبر العلاقات العامة أحد العوامل التنظيمية التي تؤثر على تكوين الصورة الذهنية للمنظمة.
  - تساعد العلاقات العامة على تكوين إدراكات لدى الأفراد عن المنظمة ومنتجاتها، وبعد التعرض إلى منبه يتم استحضار هذه الإدراكات التي تمثل الصورة الذهنية المعرفية.
- يعتمد نجاح العلاقات العامة في تكوين صورة جيدة عن المنظمة على فعالية الاتصال في الإدارات المختلفة

### خاتمة:

تلعب العلاقات العامة دورا هاما فعلا في بناء وتكوين الصورة الذهنية للجمهور الداخلي والخارجي إذا ما استخدمت مختلف الأساليب الاتصالية الفعالة لأن العمليات الاتصالية هي جوهر العلاقات العامة وأساس نجاحها في تحقيق أهدافها المتمثلة في تحسين الرأي العام للمنظمة، وتكوين صورة ذهنية حسنة عنها، وهذا ما أدركته الدول النامية في عصرنا الحالي من ضرورة إنشاء مكاتب للعلاقات العامة وأجهزتها وتخصيص أقسام لها وإنشاء خلايا اتصال والاهتمام بالجمهور، فالإدارة الرياضية كغيرها من الإدارات تسعى إلى تحقيق أهدافها في بيئة يعمها الجو المتفاهم بين مختلف أفراد جماهيرها ومحاربة الانقسامات والانشقاقات التي قد تهدد بيئتها الداخلية وظروفها الخارجية، وتحقيق رضا العمال والتوفيق بين مختلف مستويات الإدارة وتوحيد كل الجهود توجيهها نحو الوصول إلى الهدف المنشود والمستوى المطلوب. ووضع برامج داخلية وخارجية من اجل تحسين صورتها الذهنية والقيام بدراسة الرأي العام والعمل على إنجاز بحوث حول صورة المؤسسة لبناء قاعدة معرفية لمجموعة المشاريع والأنشطة الرياضية وحتى الاستثمارية.

## قائمة المراجع:

- <sup>1</sup> - ياسين مسيلي، العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية، مذكرة ماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قسنطينة كلية اجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2009/2008، ص 23.
- <sup>2</sup> المرجع نفسه ص 24.
- <sup>3</sup> - محفوظ أحمد جودة، العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008، ص 19.
- <sup>4</sup> - صالح الشيخ، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، "دبلوم في العلاقات العامة"، الأكاديمية السورية الدولية، الجمعية الدولية للعلاقات العامة، 2009، ص 4.
- <sup>5</sup> - بسام عبد الرحمان الجرايدة، إدارة العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2001، ص 318.
- <sup>6</sup> - طلعت إبراهيم لطفي، علم اجتماع التنظيم، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 57 - 58.
- <sup>7</sup> - رائد محمد السطري، الإدارة الرياضية، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009، ص 5-6.
- <sup>8</sup> - محفوظ أحمد جودة، العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008، ص 26-27.
- <sup>9</sup> - فهمي محمد العدوي، مفاهيم جديدة في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2011، ص 59.

- <sup>10</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى العلاقات العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2011، ص 204-205.
- <sup>11</sup> - شدون علي شيبية، العلاقات العامة بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعة، جامعة الإسكندرية، 2005، ص 282-283.
- <sup>12</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 176.
- <sup>13</sup> - نحاوة لونيس، "أهمية العلاقات العامة في الرابطات الجهوية في حل المشكلات الإدارية التي تواجه رؤساء الفرق للكرة الطائرة"، مذكرة ماجستير، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدي - سوق أهراس، معهد علوم الطبيعة والحياة، قسم التربية البدنية والرياضية، 2011/2012. ص 48.
- <sup>14</sup> - علي عوجة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1983، ص 25.
- <sup>15</sup> - ياسين مسيلي، العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية، مذكرة ماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قسنطينة كلية اجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008/2009، ص 23.
- <sup>16</sup> - عبيدة صبطي، كلثوم مسعودي، مدخل إلى العلاقات العامة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة القديمة- الجزائر، 2010، ص 44.

## عنوان المقال: نظم المعلومات بالمنشآت الرياضية (المفهوم والأبعاد)

د. طيبي أحمدو د. زينب شنوف (جامعة بسكرة)

### ملخص:

أصبح مجال الرياضة ومنشآته في عصرنا الحالي تحكمه تقنيات متقدمة، فمن خلاله أصبحت الدول المتقدمة تحقق معدلات عالية من النمو في كافة المجالات، وللنهوض والوصول لهذا المستوى الرياضي في الجزائر يستوجب ذلك الاعتماد على عاملين مهمين، عامل الحصول على موارد بشرية فعّالة من جهة، وعامل الاعتماد على أحدث وسائل التكنولوجيا وإقامة نظام المعلومات للاستفادة منه في وظائف تسيير المنشآت الرياضية، من تخطيط، تنظيم، تنسيق، رقابة وتوجيه الموارد البشرية من جهة أخرى.

### Resume:

Le domaine du sport et ses institutions sont régis à notre époque par des techniques de pointe. Les pays développés ont généré des taux de croissance élevés dans tous les domaines, par son biais. En Algérie, afin de promouvoir et d'élever le niveau du sport, il est nécessaire de s'appuyer sur deux facteurs importants. D'une part, accéder à une ressource humaine efficace, et d'autre part, se baser sur des moyens de haute technologie et mettre en place un système d'information utile aux fonctions de gestion des institutions sportives : planification, organisation, coordination, contrôle et orientation de cette ressource humaine.

## مقدمة:

أدى كلاً من الزيادة في حجم المنظمات وتعدد أنشطتها الإدارية، وتطور وسائل اتخاذ القرارات في الوقت الحاضر إلى ازدياد اهتمام المديرين على اختلاف مستوياتهم التنظيمية والوظيفية في الحصول على المعلومات الدقيقة والملائمة وفي الوقت المناسب، من أجل القيام بمهام التخطيط، الرقابة واتخاذ القرارات بكفاءة وفاعلية، لذلك أصبحت المعلومات والنظم المسؤولة (نظم المعلومات) عن إنتاجها مورداً أساسياً من موارد منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها.<sup>(1)</sup>

وقد صنف <sup>(2)</sup> Laudon & Laudon نظم المعلومات حسب المجالات الوظيفية إلى

خمسة أنواع تشمل:

- نظم معلومات البيع والتسويق
- نظم معلومات التصنيع والإنتاج
- نظم معلومات التمويل والمحاسبة
- نظم معلومات الموارد البشرية
- أنواع أخرى خاصة بنوع الصناعة، مثل نظم المعلومات الجامعية.

وسوف نتطرق في بحثنا هذا لنظام معلومات الموارد البشرية لما له من أهمية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالموارد البشرية التي تعتبر حسب (باجابر والمفتي) "من أهم الموارد التي تتطلب من المنظمات تصميم وإعداد وتنفيذ سياسات واضحة لإدارتها، مما يكفل تحقيق الأهداف التنظيمية".<sup>(3)</sup>

بناء على ذلك فإن نظم معلومات الموارد البشرية تستمد أهميتها من أهمية وطبيعة القرارات التي يساهم في اتخاذها، وهي قرارات تتصل بالعنصر البشري، أي أنها تتعلق بمختلف مهام ومجالات عمل إدارة شؤون الموظفين في المنظمات.

وتعد نظم معلومات الموارد البشرية انعكاساً واضحاً لاهتمام المنظمات بالموارد البشرية وتنمية استخدامها، وذلك من خلال توفير البيانات والحقائق المتعلقة بالعاملين والوظائف والأنشطة وسياسات التوظيف وغيرها، ومعالجتها للحصول على المعلومات والتقارير التي تمكن من اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بكفاءة وفاعلية استخدام الموارد البشري<sup>(4)</sup>.

### أولاً: ماهية نظم معلومات الموارد البشرية HRIS:

يعد نظام معلومات الموارد البشرية من الركائز الأساسية الساندة لعملية صناعة القرارات في مختلف المستويات الإدارية , ويشكل جزء من نظام المعلومات الإدارية. ويعرفه o'brea<sup>5</sup> 2003 مجموعة انظمة تساند فعاليات ادارة الموارد البشرية مثل الاختيار والتعيين وتقوم الاداء.

كما عرفه Sang & Gary<sup>(6)</sup> "النظام الذي يتم تصميمه بوظيفة محددة في إطار عمليات المنظمة، وللتحديد بقيام وظيفة إدارة الموارد البشرية والسعي بصفة أساسية إلى توفير المعلومات التي يحتاجها المديرون لاتخاذ القرارات المتعلقة بفاعلية وكفاءة استخدام العنصر البشري والرفع من مستوى أدائه ليؤدي دوره في تحقيق الأهداف التنظيمية".

مما سبق يمكننا ان نسوق التعريف الآتي لنظام معلومات الموارد البشرية HRIS: هو عبارة مجموعة من التسهيلات المادية (أجهزة الحواسيب وملحقاتها) والمعلوماتية (نظم ادارة قواعد البيانات، قواعد البيانات، نظم التشغيل) والبشرية (العاملين، المستخدمين والمبرمجين) والتي تعمل بشكل متكامل من اجل إسناد عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية في المنظمة وفي كافة المستويات الإدارية.

### ثانياً: أهمية نظام معلومات الموارد البشرية بالمنشآت الرياضية:

تتبع أهمية نظام معلومات الموارد البشرية في المنشآت الرياضية من خلال دعم القرار وإسناد العملية الإدارية في المستويات الإدارية الثلاثة بها من خلال ما يأتي:

- 1- يساعد في دعم قرارات التوظيف في أقسام المنشأة وتحديد المسار الوظيفي للموظفين في المنشأة.
- 2- يدعم عملية التخطيط للاحتياجات التدريبية وبرامج تطوير العاملين.
- 3- يساعد في إعداد خطة الموارد البشرية حيث يقوم بإعطاء معلومات عن القوى العاملة واحتياجاتها.
- 4- يساعد في جدولة العاملين وإعداد جداول الإحلال للعاملين في الوظائف.
- 5- يساعد في إدارة الأجور والرواتب وتحديد مستوياتها.

6- يساعد في إدارة الممتلكات العلمية والكفاءات المتاحة للمنظمة (إدارة رأس المال الفكري للمنظمة بكفاءة).

7- يستخدم كأداة لتقويم أداء وظيفة الموارد البشرية في منظمات الأعمال<sup>(7)</sup>.

### ثالثاً: أهداف نظام معلومات الموارد البشرية بالمنشآت الرياضية:

يتمثل الهدف الرئيس لنظام معلومات الموارد البشرية في مد الإدارة وكافة المتفاعلين والمستخدمين بالمعلومات الضرورية التي يحتاجونها في اتخاذ القرارات السليمة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظمة.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس أهداف أخرى تتمثل بـ:

- 1- ربط النظم الفرعية في المنظمة معاً في كيان متكامل يعمل على تنسيق البيانات وتوفير المعلومات الصحيحة والملائمة التي تحتاجها الإدارة.
- 2- المساعدة في ربط الأهداف العديدة في المنظمة وتوجيهها جميعاً نحو تحقيق الهدف النهائي.
- 3- تسهيل عملية اتخاذ القرارات على كافة مستويات المنظمة عن طريق توفير المعلومات المنتقاة بالشكل السليم للمساعدة في توجيه مسار الأداء الفعلي للمنظمة المسار الصحيح.
- 4- الرقابة على عملية تداول المعلومات في المنظمة مثل السندات، السجلات، ملفات العاملين.....
- 5- متابعة التغيرات التي تتم في البيئة الداخلية بالمنظمة وتحقيق العدالة بين الأفراد والإسهام في بناء خطة القوى العاملة على مستوى المنظمة.
- 6- مواكبة التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية والعمل على تحليلها بما يفيد خدمة الموارد البشرية من خلال التكامل بين عناصر النظام والاستجابة لمطالب الجهات الخارجية بتوفير المعلومات التي تحتاجها.

### رابعاً: خصائص نظام معلومات الموارد البشرية بالمنشآت الرياضية:

يتمتع هذا النظام بخصائص عدة يمكن إجمالها بما يلي:

- 1- نظام فرعي من نظام المعلومات الشامل للمنظمة مثله مثل باقي النظم.

- 2- يهتم بجمع وتخزين وحفظ واسترجاع البيانات ذات الفائدة في تعظيم الأداء البشري في قاعدة بيانات معدة لهذا الغرض.
- 3- يهتم بجميع أنشطة العنصر البشري المتعددة من تخطيط للقوى العاملة واختيار وتعيين وترقية ونقل وأحور وحوافز وغيرها.
- 4- يهتم هذا النظام بتوفير المعلومات عن الموارد البشرية وترشيد عملية صنع واتخاذ القرارات في أعلى ما تملك المنظمة ألا وهو العنصر البشري.
- 5- بما أن الموارد البشرية تنتشر في جميع أجزاء المنظمة لذا يمكن القول بأن العلاقة تبادلية بين نظام معلومات الموارد البشرية والنظم الأخرى من إنتاجية، تسويقية، ومالية .....

#### خامسا: مجالات استخدام نظم معلومات الموارد البشرية:

ينبغي توظيف نظم معلومات الموارد البشرية في تحقيق كفاءة وفاعلية الأداء في مجال تخطيط الموارد البشرية، بتوفير المعلومات التي تؤدي دوراً مهماً في تمكين المسؤولين في المنظمة من اتخاذ قرارات سليمة وصائبة فيما يتعلق بتخطيط الموارد البشرية، ولا شك أن ذلك ينعكس على مستوى الأداء في المجالات الأخرى لنشاط شئون الموظفين بما يحقق أهداف إدارات شئون الموظفين بصفة خاصة، والأهداف التنظيمية بصفة عامة.

وكذلك في إعداد موازنة الوظائف، ذلك الجانب من الإنفاق في الموازنة العامة للدائرة الحكومية، المخصص للصرف على الموظفين ومستحقاتهم وامتيازاتهم، ويشمل بالتحديد: الرواتب، والأجور، والمكافآت، والبدلات<sup>(8)</sup>.

وتستخدم المعلومات لصالح تصنيف الوظائف من النشاطات الواسعة التي تضطلع بها الدوائر الحكومية، وما تتطلبه تلك الأنشطة من درجات متنوعة من المعارف والمهارات والقدرات، ومستويات متباينة من الواجبات والمسئوليات، ومن ذلك المساهمة في عملية توظيف فعالة وتشتمل عملية التوظيف على مرحلتين أساسيتين الاستقطاب والاختيار<sup>(9)</sup>.

وكذلك في مجال إدارة الرواتب وقد عرّف (Armstrong & Murlis) إدارة الرواتب بأنها: "ذلك النشاط الذي يعني بتصميم وتطوير ورعاية نظام كلي للرواتب يتحدد من خلاله العائدات المادية المستحقة للعاملين، وكيفية دفعها"<sup>(10)</sup>.

## سادسا: مكونات نظام معلومات الموارد البشرية:

بما أن نظام معلومات الموارد البشرية نظام فمّن الطبيعي أن يتكون كما بقية النظم من المدخلات، العمليات، المخرجات، التغذية العكسية.



## 1- المدخلات (inputs):

تمثل المدخلات مجموعة البيانات عن الأفراد العاملين في المنظمة مثل:

- البيانات عن الموظفين: وهي اسم الموظف، محل وتاريخ الميلاد، الجنس، الديانة، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، مؤهله العلمي، درجته الوظيفية، خبرته، راتبه، تاريخ إنهاء الخدمة.
- البيانات عن الوظائف: تحتوي مسميات الوظائف، مواقعها التنظيمية والتعديلات التي تطرأ عليها.
- بيانات إدارية: وهي بيانات تتعلق بسياسات التوظيف وتتضمن القوانين والتعليمات والقرارات المتعلقة بالموارد البشرية.
- بيانات سوق العمل: تمثل البيانات عن المنظمات المنافسة وكيفية حصولها على ذوي الخبرات والمؤهلات، كذلك البيانات المتعلقة ببرامج إعداد الكفاءات وما هو متوفر منها حاليا.

## 2- العمليات (processes):

ويقصد بها معالجة كافة البيانات التي تم إدخالها إلى قاعدة بيانات الموارد البشرية عن طريق جمعها وتخزينها وتصنيفها واستخدام الأساليب الرياضية والاختبارات الإحصائية وتحويلها إلى معلومات وتقارير يمكن الاستفادة منها.

## 3- المخرجات (outputs):

وهي عبارة عن تقارير واستجابات ومعلومات تعبر عما توصل إليه النظام من نتائج على ضوء المدخلات التي أدخلت إلى قاعدة البيانات وذلك بعد معالجتها، (المعلومات عن الموظفين والوظائف) تبين إحصائيات تحليل حركة العمالة لكل إدارة ووظيفة وهذا يساعد في توضيح حركة العمالة في المنظمة من حيث التعيين والنقل والإعارة والندب والترقية وأيضاً ترك الخدمة حيث تبين (المعلومات) إجمالي عدد الأفراد الذين تركوا الخدمة وأسباب ذلك .

(المعلومات عن العمليات الإدارية) وتفيد المنظمة في تخطيط القوى العاملة وتحديد احتياجاتها من الموارد.

## 4- التغذية العكسية (feed back):

وهي معلومات تحمل رسائل وإرشادات عن كيفية سير النظام ومدى تطابق مخرجاته مع الخطط الموضوعية وتتم من خلال الرقابة على العناصر السابقة، بهدف رصد الانحرافات والعمل على تصحيحها وذلك بما يخدم أهداف المنظمة.

## سابعاً: وظائف نظام معلومات الموارد البشرية:

يؤدي نظام معلومات الموارد البشرية وظائف عديدة يتمخض عنها نتائج إيجابية للمنظمة حيث يساعد في:

1- تزويد الإدارة العليا بالمعلومات: وهي أهم وأبرز وظيفة يؤديها النظام، حيث تحتاج الإدارة في جميع أعمالها إلى المزيد من المعلومات ولا سيما أنّها تعيش في عالم تعقدت وتشعبت تخصصاته، فالتعرف على الكفاءات البشرية يساعد المنظمة على التخطيط لتوسعات مطلوبة في المستقبل، وله دور أيضاً في صنع القرارات الإستراتيجية بعيدة المدى.

2- تحديد المسؤولية: لهذا النظام دور في تحديد أدوار الأفراد والأقسام بالمنظمة وبالتالي تحديد مسؤولية هؤلاء حتى لا يكلف الفرد بأكثر من طاقته فتضطرب الأمور عند عجزه عن القيام بمهمته، وتحديد المسؤولية أيضاً يمكن محاسبة المقصرين والتعرف على المهملين.

3- تنظيم إجراءات العمل: هذه الوظيفة للنظام مستمدة من اسمه "كنظام" وتعني أن أي شيء مخطط ومحدد ومرتب، وفي غياب النظام فإن الغلبة للفوضى والعشوائية.

وتتوقع المنظمة من النظام الجيد تبسيط الإجراءات وسد الثغرات في خطط سير العمل الحالية.

4- السيطرة والاستفادة من الموارد المتاحة: والموارد المتاحة قد تكون مادية كأجهزة ومعدات وبضائع وأموال، أو بشرية كعاملين وعملاء، وعالم اليوم مليء بمثل هذه الموارد والتي قد تكون السيطرة عليها عمل في منتهى الأهمية للاستفادة منها استفادة قصوى، فمثلاً يمكن للنظام حصر عدد وتخصصات العاملين في المنظمة ليعيد توزيع أدوارهم ووظائفهم بما يكفل الاستفادة منهم في زيادة الإنتاج دونما الحاجة لتعيين أي عامل إضافي وزيادة التكاليف على المنظمة.

5- ضمان انسياب العمل: من وظائف النظام أن يؤدي إلى التنسيق والمواءمة مع النظم الفرعية الأخرى بما يكفل انسياب العمل والتخلص من الاختناقات الموجودة.

ففي منظمة يتم العمل بها على مراحل يعمل النظام على توزيع الأدوار والطاقات بما لا يخلق تكديساً في مرحلة فتتعطل سلسلة العمل كلها.

#### ثامنا: تطبيقات نظام معلومات الموارد البشرية:

نظام معلومات الموارد البشرية تطبيقات عديدة في كافة نشاطات المنظمة وأهم هذه التطبيقات:

#### • تطبيقات التخطيط للموارد البشرية:

يساعد النظام في تحديد الاحتياجات المستقبلية من الموارد البشرية كما ونوعاً حيث يوفر معلومات عمن سيشغل الوظيفة مستقبلاً، ويستخدم في التنبؤ عن عدد التعيينات الجديدة والتنقلات والترقيات من قسم لآخر وعدد العاملين الذين تحتاجهم المنظمة مستقبلاً وكذلك عدد

العاملين الذين ستفقدهم المنظمة مستقبلاً لأي سبب من الأسباب كالتقاعد والإقالة والاستقالة والنقل .....

#### ● تطبيقات التوظيف:

تتضمن تطبيقات توظيف العاملين كل من عملية جذب واستقطاب العاملين، والمساعدة في توفير فرص العمل المناسبة لهم، والحفاظ على قاعدة البيانات الخاصة بالعاملين. فني عملية الجذب والاستقطاب يقوم النظام بالاحتفاظ بالمعلومات الخاصة بالمرشحين للوظائف وتحديد المرشح الأنسب للمواقع الوظيفية ليساعد في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

أما فيما يتعلق بتوفير البيانات الخاصة بالعاملين تحتفظ المنظمة بقاعدة بيانات والتي تتضمن معلومات تخص العاملين يمكن استخدامها لعدة أغراض كإدارة الرواتب والأجور، إدارة نظام الحوافر، وأيضاً تساعد في تخطيط الموارد البشرية.

#### ● تطبيقات إدارة الأداء:

تعد عملية تطبيق إدارة وتقييم الأداء من المهام المناطة بإدارة الموارد البشرية والتي تتطلب بلا شك اعتماد تطبيق الحاسب الإلكتروني لكي يحقق كل سبل التقويم السليم والدقة العالية والموضوعية وهذا من شأنه أن يساعد المنظمة في ربط أنظمة التقويم بخصائص ومواصفات كل وظيفة، ويساهم في تحديد ووضع الحلول لمشاكل الأداء الناتجة عن الفروقات بين الأداء الفعلي قياساً بالمعايير الموضوعية حتى يتسنى للنظام تصحيح الانحرافات ومعالجة مشاكل انخفاض الأداء.

#### ● تطبيقات التدريب والتطوير المهني:

إنّ المنظمات المعاصرة هي منظمات تعلم وتدريب إذ أن التطوير والتحسين المستمر في الأداء أصبحت سمة تتسم بها المنظمات حتى تستطيع مواجهة المنافسة الحادة، ولكي يكون أسلوب التدريب والتطوير المهني قائماً على الأبعاد الموضوعية في تحقيق الأداء يتطلب بناء قاعدة معلومات واسعة تتضمن معلومات عن النشاطات الجارية في المنظمة، وعدد العاملين المطلوبين للتدريب وخصائصهم، وإلى أي إدارة أو قسم ينتمون حتى يتسنى وضع محتوى برنامج التدريب المناسب وكلفة التدريب وبالتالي معرفة أي الأقسام تكون كلف التدريب فيها مرتفعة دون غيرها.

#### ● تطبيقات التعويضات:

تتضمن التطبيقات الخاصة بالتعويضات تحديد الرواتب والأجور والمكافآت والحوافز والإعانات والخدمات العامة والاجتماعية المقدمة للعاملين.

حيث يساعد نظام التعويضات الإدارة في معرفة المبالغ المدفوعة شهرياً وحتى سنوياً ويعطي الإدارة معلومات حول معدلات الدفع وحدود الراتب وتغييره من فترة لأخرى لذا فهو ذو أهمية في التخطيط المستقبلي للزيادات في معدلات الدفع كما وأنه يساعد الإدارة في تحديد الوظائف التي تكون أجورها أعلى أو أقل من معدلات الدفع في المنظمات المنافسة.

### تاسعا: مزايا ومعوقات نظام معلومات الموارد البشرية:

#### **(1) المزايا:**

- 1- تطوير برامج تخطيط وجذب واستقطاب الموارد البشرية.
- 2- يؤدي النظام إلى تمتين صلة الإدارة بالعاملين وبالتالي الوقوف على مشاكلهم وحلها.
- 3- تخفيض تكاليف الإدارة وتوفير الوقت.
- 4- زيادة درجة الدقة في البيانات والمعلومات المنتجة.
- 5- تقليل الاعتماد على الأعمال الورقية في جمع ومعالجة و تخزين واسترجاع المعلومات ذات الصلة بشؤون الموارد البشرية وهذا يؤدي إلى توفير عنصر المرونة.
- 6- يتسم بالدقة والوضوح والسرعة في مساعدة المدير في صنع القرار المراد اتخاذه بشأن نشاط معين من أنشطة الموارد البشرية.

#### **(2) المعوقات:**

على الرغم من الخصائص والمزايا التي يتسم بها هذا النظام إلا أنه يعترض تطبيقه العديد من العقبات والمشكلات وتتمثل بالآتي:

- 1- عدم كفاية الموازنات المالية في بعض المنظمات لتطبيق مثل هذا النظام.
- 2- تأخر مصممي النظام في فهم طبيعة وأنشطة هذا النظام لأنهم يتعاملون مع العنصر البشري المعقد في تركيبه ولا يتعاملون مع آلات جامدة.
- 3- عدم وجود كادر تدريبي جيد قادر على تدريب مستخدمي النظام التدريب الفعال مما يحد الاستفادة منه.
- 4- القيود القانونية على نقل البيانات والمعلومات البشرية الدولية.

- 5- قصور دعم الإدارة العليا للنظام.
- 6- مقاومة الأفراد العاملين لتطبيق هذا النظام خوفاً على وظائفهم وبدلات الوقت الإضافي التي يتقاضونها.
- 7- عدم وجود قواعد بيانات أصيلة ودقيقة وكافية لتغذية النظام بها.
- 8- في حال وجود مثل هذا النظام فإن عدم الميل إلى الاستفادة من مخرجاته تكون سمة مميزة للمنظمات المتخلفة.

### عاشرا: أبعاد نظم المعلومات للموارد البشرية بالمنشآت الرياضية:

يبدو أن المنشآت الرياضية الجزائرية في ظل عصر المعلومات التقنية والثورة العلمية عليها أن تواجه وتساير التطورات، والتأقلم مع أحداث العصر وتحدياته من أجل النهوض والتقدم بالمستوى الرياضي، ومن ثمة فإن البحث في المجال الرياضي يتطلب منها اهتماما جادا بالموارد البشرية من جهة، وبناء الثقافة التحتية (البنية التحتية) لنظم المعلومات بالمنشآت الرياضية اهتماما مميذا من جهة أخرى.

1- الموارد البشرية: تنتج أهمية الموارد البشرية أساسا من كون حياة الإنسان ورفاهيته هي الهدف الأول لكل خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ كما هي أهم دافع وراء ما حققته الإنسانية خلال تاريخها الطويل من إنجازات مادية وغير مادية.

إن القيام بأي عمل مهما كان نوعه أو طبيعته لا بد أن يعتمد على الإنسان في استكمال واحد أو أكثر من مقوماته؛ كما أن هدفه النهائي ينبغي أن يتجه إلى إشباع رغبات إنسانية يحتاجها الفرد. ولذا فإن العنصر البشري بما وصل إليه من مستويات عملية وتكنولوجية وبما يمثله من أفكار وقيم حضارية هو العامل الحاسم في تحديد مدى التقدم أو التخلف الذي يتحقق لأي شعب من شعوب العالم. وهذا ما عبر عليه "ماوتسيتونغ" بقوله "لا يوجد بلد غير منتج، بل توجد عقول غير منتجة".

2- الثقافة التحتية (البنية التحتية): باعتبار أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، فإن كل منشأة أيضا ثقافتها الخاصة بما التي تتطور مع مرور الوقت، وحتى المنشآت العاملة في نفس المجال وفي نفس البلد، تتميز ثقافة كل منها عن الأخرى بما تشمل عليه من قيم واعتقادات ومدركات

وافتراضات ورموز ولغة وغيرها، وبالتالي فإن نجاح المنشأة الرياضية والثقافة التسييرية للمنشأة متوقف على مدى فعالية وملائمة أسلوب الاتصال في المنشأة ومدى تحكم الموارد البشرية في ذلك، لتستفيد منه في عمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة، والأهم في اتخاذ القرار، حيث أن عدم الرؤية الواضحة والتنبؤ الجيد يؤديان الى اتخاذ قرارات بعيدة عن الواقع المعاش.

بالإضافة إلى درجة مشاركة الموارد البشرية في ابداء آرائهم واتخاذ قرارات مشتركة وشعورهم بأنهم جزء من المنشأة الرياضية والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، وهو ما يؤدي إلى نشر جوّ الثقة المتبادلة فيما بينهم، وكسب الاعتراف بضرورة وجودهم ضمن جماعة المنشأة، وبالتالي المحافظة على هويتها الجماعية والفردية، والعمل على إنتاج وإعادة إنتاج الثقافة التسييرية بها وتطويرها بما يتناسب مع الواقع المعاش بمختلف تغيراته في مختلف المجالات الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية وغيرها<sup>(11)</sup>.

يمكن تحديد ستة محددات للثقافة التسييرية حسب (جمال الدين الموسوي) وهي:

أ. التاريخ والملكية: يعكس تاريخ تطور المنشأة ونوعيات القيادات التي تبادلت إدارتها جزءا من ثقافتها، كما يعكس نوعية الملكية وهل هي عامة أم خاصة، محلية أم دولية جانبا آخر من الثقافة السائدة في المنشأة.

ب. الحجم: لا يعكس بالضرورة اختلاف الثقافة بين المنشآت الكبيرة والصغيرة بقدر ما يعكس أسلوب الإدارة وأنماط الاتصالات ونماذج التصرفات في مواجهة المواقف والتي تتأثر باعتبارات الحجم.

ج. التكنولوجيا: تركز المنشآت المتخصصة في استخدام التكنولوجيا المتقدمة في عملياتها على القيم الخاصة بالمهارات الفنية في صياغة ثقافتها التنظيمية في حين تركز المنشآت الخدمية مثل المؤسسات على ثقافة خدمة العملاء والمهارات الشخصية.

د. الغايات والأهداف: تتأثر الثقافة السائدة بنوعية الغايات والأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها على سبيل المثال: فإن المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق الزيادة في خدمة العملاء سوف تركز على غرس القيم الخاصة بعلاقات العملاء في ثقافتها التنظيمية.

هـ. البيئة: الطريقة التي تختارها المؤسسة في التعامل مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية من عملاء ومنافسين وموردين وعاملين.... إلخ سوف تؤثر في الكيفية التي تنظم بها مواردها وأنشطتها وتشكل بها ثقافتها.

و. الأفراد: تؤثر الطريقة التي يفضلها أعضاء الإدارة العليا ممارسة العمل وكذلك تفضيلات العاملين للأساليب المستخدمة في التعامل معهم في تشكيل قيم العمل السائدة في المنظمة وكذلك ثقافتها المميزة فالإدارة يصعب عليها فرض ثقافة لا يؤمن بها العاملون والعكس صحيح<sup>(12)</sup>.

### الخلاصة:

إن المعلومات تلعب دوراً أساسياً في سلوك الأفراد والمنظمات، فهي المصدر الحيوي الذي يستطيع الجميع بواسطته القيام بوظائفه التفاعلية.

ولكي تنجز إدارة الموارد البشرية أنشطتها ومهامها العديدة بشكل يحقق للمنظمة ميزة تنافسية لا بد أن يهيئ لها نظم معلومات بشرية فاعلة تتجسد فيها الدقة والسرعة والشمول والموضوعية والتوقيت السليم.

فنظام معلومات الموارد البشرية تتجلى مهمته أساساً القيام بوظائف إدارة الموارد البشرية بشكل كفؤ، والسعي أساساً إلى توفير المعلومات إلى مراكز اتخاذ القرارات ذات العلاقة بفاعلية وكفاءة استخدام العنصر البشري ورفع مستويات أدائه في تحقيق أهداف المنظمة.

## المراجع:

- <sup>1</sup> - أمل إبراهيم أبو رحمة: نظم معلومات الموارد البشرية وأثرها على فاعلية أداء شئون الموظفين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005م، ص 22. (رسالة الكترونية)،  
[http://library.iugaza.edu.ps/thesis/64268.pdf]
- <sup>2</sup> - محمد إبراهيم المدهون وأمل إبراهيم أبو رحمة: مدى كفاءة نظم معلومات الموارد البشرية في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، فلسطين، 2008، ص 746، (مقال الكتروني).
- <sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 747
- <sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 747
- <sup>5</sup> - معراج هواري، مصطفى الباهي: أثر نظم معلومات الموارد البشرية في اقتصاد المعرفة، ورقة بحث، 2010، ص 4
- <sup>6</sup> - محمد إبراهيم المدهون وأمل إبراهيم أبو رحمة: مرجع سبق ذكره، ص 747
- <sup>7</sup> - معراج هواري، مصطفى الباهي: مرجع سبق ذكره، ص 5
- <sup>8</sup> - حسين عمار: إدارة شئون الموظفين: المبادئ والأسس العامة والتطبيقات في المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1991، ص 36
- <sup>9</sup> - المرجع نفسه، ص (174-175)
- <sup>10</sup> - محمد إبراهيم المدهون وأمل إبراهيم أبو رحمة: مرجع سبق ذكره، ص 753
- <sup>11</sup> - سلاطية بلقاسم وزينب شنوف: تشكل الهوية الجماعية عند المقاومين الشباب، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017م، ص 121
- <sup>12</sup> - المرجع نفسه، ص (115، 116)

اقترح برنامج تعليمي للسباحة ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية وتأثيره على نمو الطفل في المرحلة التحضيرية والابتدائية

أ / باغفول جمال (جامعة بسكرة)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج تعليمي للسباحة ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية وتأثيره على نمو الطفل في المرحلة التحضيرية و الابتدائية و قد تم طرح الفرضية العامة كالآتي: البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5-6 سنوات المهارات الأساسية المبرمجة للسباحة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة. و قد أوضحت نتائج الفرضيات و برهنت على نجاح البرنامج التعليمي المقترح من خلال التحقق مما جاء فيها بعد اختبارها تأكد تحقق الفرضية العامة في أن البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5-6 سنوات المهارات الأساسية المبرمجة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة .

## Résumé :

l'étude vise à la proposition de programme d'enseignement en natation dans le système d'éducation physique et sportive et son impact sur la croissance de l'enfant dans la phase préparatoire et de première instance et a été présenté comme suit :

Hypothèse générale : le programme d'enseignement proposé aide à contribuer à l'accélération de l'éducation des enfants 5-6 années des compétences de base prévues en natation et suscité la croissance et le saint développement..

le résultats de cette étude prouve le succès du Programme d'enseignement proposé par la vérification qui vient après l'essai qui a été confirmée par l'hypothèse générale dans le programme éducatif proposé de contribuer à l'accélération de l'éducation des enfants 5-6 années des compétences de base prévues en natation et suscite la croissance et le saint développement

## مقدمة:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، فالجميع متفقون على أنها الشخصية المحورية في واقع الأمم و الحضارات, باعتبار الطفل مشروعا استثماريا للرقى بجميع نواحي الحياة ، و عليه يتضح المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتق المجتمع و مؤسساته المختلفة من أجل تنشئته التنشئة السليمة ترويا و علميا و ثقافيا وصحيا و ذلك بتوفير كل ما يناسب الطفل. ولما كان الطفل يقضي حل يومه في المدرسة و التي تعتبر البيئة الثانية بعد البيت والمؤسسة الاجتماعية التي أنشأها لتتولى تربية نشئه الصاعد ، كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة في تربية الطفل و تكييفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه<sup>1</sup> ، بالتالي عليها تحمل المسؤولية الكبيرة و تغذي جميع حاجات تلاميذها ، و لتقوم المدرسة بذلك يجب أن يكون لها برامج شاملة و قوية و مشجعة. و تربية الطفل بصفة عامة هو إعداده بدنيا و عقليا و روحيا حتى يكون عضوا نافعا لنفسه و لأمتة، هذا ما تقوم به التربية البدنية داخل المدرسة ، حيث أن هذه الأخيرة لم تعد مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد أو الجماعات على شكل تدريبات أو تمارين لتحريك أعضاء الجسم عددا من المرات حتى يجري الدم في البدن أو مجرد اكتساب مهارات حركية معينة ، بل هي محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط و سيلته الأولى حركة الجسم . و يتميز هذا النوع من التربية بشموله للفرد كله جسما و عقلا و وجدانا كما يتميز أيضا باستخدامه لأحدث النظريات التربوية و أعمقها تأثيرا و هي التربية عن طريق الممارسة<sup>2</sup>. و تعتبر السباحة من الأنشطة التعليمية المفيدة و الممتعة في نفس الوقت حيث تضيف على ممارستها لونا فريدا من البهجة والنشاط والحيوية، كما تمارس في مراحل العمر المختلفة هذا بالإضافة إلى فوائدها العديدة، و قد صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ لنا ووجهنا لأنفع و أفيد الرياضات حيث قال في الحديث الشريف (( كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين و تأديبه فرسه و ملاحظته أهله ، و تعليمه السباحة))<sup>3</sup> و قد كتب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح : "علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل ". و السباحة كنشاط تطبيقي مكمل للعملية التعليمية فإنها تتطلب من المسؤولين على مجال التربية و التعليم والمسؤولين عن تدريسها و تدريجها جهدا منضما لتخطيط برامجها و قياس نتائجها و إعداد جيل قوي بدنيا و صحيا و فكريا و كذا

نفسيا يكون قادرا على المضي بمجتمعه و أمته قدما ، بالإضافة إلى إعداد سباحين متميزين يرفعون راية بلادهم في مختلف المحافل الرياضية . و دولة الجزائر من الدول التي تزخر بشريط ساحلي كبير و تتوفر على مسابح في كل الولايات تقريبا و هي من الدول التي اهتمت بجميع الرياضات و عملت على النهوض بها في جميع المستويات ووضعت لها مناهجا و أعطت كل رياضة برنامجا واضحا في كل منهاج و لكل مراحل نمو أبنائها أي المراحل الدراسية، و أنجبت الأبطال من خلال الرياضة المدرسية و هذه الرياضات تتوفر أغلبها على الوسائل التي تمارس بها ،لكن هذا المنهاج أهمل برنامج رياضة من أهم الرياضات في المراحل الأولى من العمر ومن الدراسة ألا وهي رياضة السباحة .لذا جاءت دراستنا لتعطي اقتراحا يضيف هذه الرياضة التي تساعد في تنشأة الطفل في هذه السن المبكرة من جميع الجوانب البدنية و الصحية و الأخلاقية و الوقائية وحتى النفسية؛و من خلال ما سبق ذكره هل البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5 و 6 سنوات المهارات الأساسية المرشحة للسباحة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة؟ و قد حددت الفرضية العامة للبحث كالتالي.

البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5-6 سنوات المهارات الأساسية المرشحة للسباحة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة .

### 1-تحديد المصطلحات و المفاهيم الرئيسية للبحث:

❖ **السباحة:** هي إحدى الرياضات المائية التي تستعمل الوسط المائي وسيلة للتحرك عن طريق الذراعين و الجذع و الرجلين للارتقاء بكفاءة الإنسان بدنيا وعقليا و اجتماعيا و نفسيا،و هي حجر الأساس في الرياضات المائية<sup>4</sup>

❖ **البرنامج:** هو تلك الخيارات التعليمية المتوقعة التي تتبع من المنهج و كل ما يتعلق بتنفيذه و يشمل الزمن و المدرس و التلميذ و الطريقة و الإمكانيات و المحتوى و التنظيم<sup>5</sup>.

❖ **التعلم:** يعرفه "جيتكس" على أنه تغيير في السلوك بصفة مستمرة و بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه و تحقق غايته. و يمكن تعريفه على أنه نقل معلومات<sup>6</sup>

❖ **منهج التربية البدنية و الرياضية:** هي صلب العملية التعليمية بالمدارس فلا توجد حصة تربية رياضية و لا معلم و لا متعلم بدون مناهج فهذه الأخيرة لا تعني المواد التي يدرسها المتعلم في المدرسة فحسب بل هي أوسع من ذلك<sup>7</sup>

❖ **المهارات الأساسية في السباحة:** هي المهارات الأساسية التي يكتسبها الطفل تمهيدا لتعلم طرق السباحة المختلفة "التنفس -حبس النفس-داخل الرئتين -الغوص تحت الماء مع فتح العينين -القفز إلى الماء من أماكن مختلفة الارتفاع - الطفو الأمامي و الخلفي و الوقوف منهما -الانزلاق على البطن و الظهر و أداء ضربات الرجلين الأولية<sup>8</sup>.

❖ **النمو :** يعني الزيادة و الزيادة تبعث على تطور الفرد في سلسلة من التغييرات تطرأ عليه من جوانب شخصيته الجسمية ،الفيزيولوجية من حيث الطول و الوزن و الحجم و التغييرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة و التغييرات العقلية المعرفية و التغييرات السلوكية الانفعالية الاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة.<sup>9</sup>

## 2-الدراسات السابقة و المشابهة:

تتمثل أهمية الدراسات السابقة أنها تساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه و تزوده بالعديد من المراجع المتعلقة بموضوع بحثه و غيرها من الفوائد العديدة<sup>10</sup>:

◆ **الدراسة الأولى:** قامت فيها سميرة عرابي بدراسة هدفت للتعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح للسباحة على مستوى رقمي و على بعض المتغيرات الفيزيولوجية للسباحين مكونة من 16 سباح من السباحة الناشئين بالقاهرة تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة ؛ استخدمت فيه المنهج التجريبي لتطبيق البرنامج على عينة الدراسة. توصلت فيها إلى تأثير البرنامج التدريبي على السباحين الناشئين في تحسين أرقامهم و بعض المتغيرات الفيزيولوجية لهم .

◆ **الدراسة الثانية:** قامت سرور 2003 بدراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي يهدف إلى تدريب المعلمين على تنفيذ تدريبات تطور مفهوم الذات لدى التلاميذ و اشتمل البرنامج على 122 تدريباً في موضوعات مختلفة استخدمت المنهج التجريبي و بعد تطبيق البرنامج على عدد من المدارس توصلت الباحثة إلى أن الذات يمكن تطويرها من خلال البرنامج التعليمي مما يساهم في بناء الشخصية الجيدة و إعداد الفرد للحياة.

◆ **الدراسة الثالثة:** دراسة هاربرت 1988 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي التعاوني و التنافسي للياقة البدنية على مفهوم الذات و اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ،و قد دلت النتائج على وجود ارتباط إيجابي بين التحسس في مستوى اللياقة البدنية للمشاركة و مفهوم الذات لديهن

◆ **الدراسة الرابعة:** كانت بعنوان برنامج تعليمي في السباحة على تطوير الذات و المستوى المهاري لدى الأفراد ذوي التحديات الحركية أعده فالح سلطان فالح أبو عبيد 2004 و هدفت إلى معرفة أثر البرنامج التعليمي في السباحة على تطوير الذات و المستوى المهاري لدى الأفراد ذوي التحديات الحركية متبعاً المنهج التجريبي و توصلت إلى أن الذات و المستوى المهاري يمكن تطويره لدى الأفراد ذوي التحديات الحركية من خلال البرنامج التعليمي في السباحة.

◆ **الدراسة الخامسة:** لشيماء حسن طه الليثي و فاطمة فوزي عبد الرحمان السيد جامعة الاسكندرية بعنوان "فعالية برنامج تعليمي ترويجي للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم 6 إلى 9 سنوات الهدف منه معرفة أثر برنامج تعليمي ترويجي للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم للمرحلة السنوية 6-9 سنوات

و استخدمنا المنهج التجريبي و توصلنا إلى نتائج أهمها أن للبرنامج التعليمي الترويجي تأثير إيجابي على تعلم المهارات الأساسية للسباحة و أن ممارسة الالعاب المائية الترويجية تقلل من درجة الاحجام لدى الأطفال عن التعلم و أن البيئة الصحية التي يسودها المودة و الألفة بين المعلم و الأطفال ساعدت على تعلم المهارات الأساسية في السباحة.

◆ **الدراسة السادسة:** البرنامج التعليمي المطبق في فرنسا ( Inspection Referentiel en Natation Acadimique Des VOSGES ) بعنوان Scolaire حيث قسم برنامجه إلى جزء نظري و جزء تطبيقي بهدف معالجة ثلاث جوانب ، جانب تعليمي يتعلم فيه الطفل أهم المهارات الأساسية في السباحة و جانب النظافة و جانب الأمن.

### 3-التعليق على الدراسات السابقة و المشابهة:

لقد اتفقت دراستي مع هذه الدراسات في وضع البرنامج من خلال مراحل و كذا تعليم بعض المهارات الأساسية في هذه الرياضة.

و من خلال العرض فإن دراسة الباحث قد اختلفت عن الدراسات السابقة فقد قام الباحث باقتراح برنامج تعليمي لتعليم بعض المهارات الأساسية للمبتدئين في عمر 5 و 6 سنوات في السباحة. و هي تهدف إلى وضع برنامج مخطط و منظم و فق أسس علمية تأخذ بعين الاعتبار هذه المرحلة و خصائصها فقد أراد الباحث من خلال الإلمام بهذه الزوايا التي عولجت في البرامج و الدراسات التي درست و طبقت ، حيث ارتئى الباحث أن يجمع في برنامجه كل الجوانب ( الجانب النفسي، و الاجتماعي، الصحي و الوقائي و الأمني و كذا التعليمي) التي تساعد في بناء شخصية الطفل بشكل سليم و جسمه بشكل صحي لإعداد جيل قوي بدنيا و صحيا و فكريا و كذا نفسيا يكون قادرا على المضي بمجتمعه و أمته قدما، و كذا إنقاذ نفسه عن الحوادث، بالإضافة إلى إعداد سباحين ممتازين يرفعون راية بلادهم في مختلف المحافل الرياضية.

إن الدراسة التي بين أيديكم تساهم من خلال برنامجها المقترح في إرساء بعض المفاهيم والمعارف التربوية و كل ما يتعلق بمفهوم هذه الرياضة وكذلك تحسين الجانب الخلقى،الوقائي، الصحي الذي يؤثر بشكل إيجابي في تنشئة الطفل التنشئة السليمة و تمكنه من تطوير نفسه المستقبل.

### الجانب التطبيقي : إجراءات البحث الميدانية

#### 1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر التجربة الاستطلاعية تدريباً عملياً للوقوف على السلبيات و الإيجابيات<sup>11</sup>

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و المشاهدة و الملاحظات الميدانية التي قمت بها، سواء في التجمعات الصيفية على شواطئ البحر، أو في بعض المسابح لبعض الولايات و الدوائر ، جاءت فكرة إجراء الدراسة ، حيث بعد الاتصال بمسؤول المسبح الأولمبي لبلدية بسكرة الذي أبدى استعداداً كبيراً لتقدم أي مساعدة لإنجاح هذه الدراسة قيد الإنجاز ، و بعد الحصول على موافقة أولياء الأطفال الذين يدرسون التحضيري في مسجد الصحي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 6 سنوات و الذين ستجرى عليهم التجربة ، و بعد إجراء دراسة تمثلية في الاختبارات المقترحة على عينة مكونة من 10 اطفال ليسوا من عينة الدراسة تمكنوا من المرور إلى مرحلة تعلم المهارات الخاصة بالسباحة التنافسية ثم إعادة الاختبار مرة ثانية بعد 06 أيام و قد هدفت هذه الدراسة إلى:التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة ،استخراج المعاملات العلمية ،التأكد من صلاحية الاختبارات ؛ و بعد أن تم عرض البرنامج على المختصين و تحديد الوقت المناسب لتطبيقه بدأت في الخوض في هذه الدراسة التجريبية في ظل تشجيعات كل المسؤولين على هذه الرياضة و محبيها و أولياء الأطفال الذين كانوا يتابعون أخبار أبنائهم بحماس لتحسيد هذه الفكرة على أرض الواقع.

#### 2-منهج الدراسة المتبع :

لطبيعة دراستنا و ما يريد الباحث أن يتوصل إليه وجد أنه من الملائم اتباع المنهج التجريبي و هو الانسب لهذه الدراسة حيث يعد الاكثر صدقا لحل العديد من المشكلات العلمية بصورة فعالة ونظرية و إسهامه في تقدم البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية و من بينها علم الرياضة<sup>12</sup> و تم ذلك بتصميم مجموعتين متكافئتين ؛ مجموعة تجريبية يطبق عليها البرنامج التعليمي المقترح و مجموعة ضابطة للمقارنة.

### 3-مجتمع الدراسة:

إن معظم الظواهر التربوية تتكون من عدد كبير من المفردات و من الصعب اختبارها أو ملاحظة كل مفردة تحت شروط مضبوطة لذا فإن استخدام أساليب لاشتقاق أو اختيار العينة تحل هذه المشكلة<sup>13</sup>، كما توفر وقت الباحث وماله و طاقته و تمكنه من سير مشكلات معينة يصعب معالجتها بالمنهج التقليدي<sup>14</sup>. و في دراستنا هذه تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة التحضيرية لبلدية بسكرة الذين يدرسون في المساجد و المدارس لسنة 2014-2015. و هذا بعدما اعتمدت وزارة التربية الوطنية في السنوات الأخيرة إلى توظيف المساجد و الجمعيات مع المدارس في تدريس الأطفال في مرحلة التحضيري لكثرة عدد المسجلين.

### 4-عينة الدراسة و كيفية اختيارها:

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم على كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أنه و كلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا بسبب ما يقتضيه البحث من موارد و تكاليف<sup>15</sup>. و تعتبر العينة العمدية نوع من العينات يقدر

فيه الباحث حاجته على معلومات معينة و يختار العينة التي تحقق له ما يريد.<sup>16</sup> و في دراستنا هذه تم اختيار العينة بالطريقة العمدية و تكونت العينة في هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة التحضيرية لمسجد الصحي 5-6 سنوات البالغ عدد أفرادها 20 تلميذا حيث قسمها الباحث إلى مجموعتين :

- المجموعة الأولى الضابطة و تتكون من 10 أطفال للمرحلة التحضيرية لمسجد الصحي بسكرة تم إسناد تعليمهم لنادي برانيس بسكرة طبق عليهم محتوى برنامج المهارات الأساسية للسباحة زائد المعارف النظرية بالطريقة التي ينتهجها النادي من 18 سبتمبر إلى 05 ديسمبر 2015، أي بمعدل حصتين في الأسبوع و بمجموع 24 حصة و ذلك مدة شهرين و نصف.

- المجموعة الثانية تجريبية: و تتكون هذه المجموعة من 10 تلاميذ للمرحلة التحضيرية لمسجد الصحي بسكرة خضعت للبرنامج التعليمي المقترح ؛ و كانت مدته أسبوعين أي 5 حصص في الأسبوع الأول و 5 حصص في الأسبوع الثاني بإضافة الحصة الاستكشافية الأولى و حصة التقييم النهائي(الاختبارات) أي المجموع 12 حصة .من 17 سبتمبر إلى غاية 02 أكتوبر 2015. و كان جميع أفراد العينة من مرحلة نمو واحدة ؛أي مرحلة 5-6 سنوات ،و من بيئة واحدة أطفال التحضيري لمسجد الصحي بسكرة ،كما راعينا ان يتوفر في أفراد العينة ما يلي :الجانب الصحي ،موافقة الأولياء،الرغبة في ممارسة السباحة وعدم ممارسة السباحة سابقا كما أننا نأخذ أي فروقات بين أفراد هذه المجموعة نظرا لما نزيد الحصول عليه من نتائج.

**5-أداة الدراسة :** تتوقف دقة وصدق النتائج المتوصل إليها على دقة الأدوات المستخدمة ودرجة مصداقيتها<sup>17</sup> والأداة المنهجية التي استخدمت في دراستنا هي ثلاثة اختبارات:- اختبار الطفو العمودي واختبار القفز +الطفو+التحرك و اختبار تحصيل السمات التربوية. من أجل اختبار الفرضيات التي طرحناها في بحثنا و الوقوف على مدى تحقيقها تم إعداد مجموعة من الاختبارات ؛ حيث تم عرض هذه الاختبارات على خمس متخصصين في تعليم السباحة أبدوا موافقتهم عليها.

أولاً: اختبار الطفو العمودي للعالم "كازورلا" 1993<sup>18</sup>

- الغرض من الاختبار : القدرة على العوم و الطفو العمودي في الماء مدة 5 دقائق تم تعديله لتلاميذ هذه المرحلة حسب قدرة كل فرد لا يتعدى الدقيقتين. أما شروط الاختبار: ينزل الطفل على السلم، يقف في الماء ويحرك الرجلين و اليدين في المكان.

- تصنيف الاختبار على مستوى خط الماء: 1- الغوص داخل الماء و محاولة العودة إلى الحائط -2- الثبات و الغوص داخل الماء-3- الثبات بثقة في الماء

- حساب النقاط : تمنح 10 نقاط للنجاح في أداء هذا الاختبار ؛ حيث تمنح هذه العشرة نقاط للطفل الذي يستطيع بلوغ 2 دقيقة بواقع 1 نقطة لكل 12 ثانية اما الأدوات المستعملة فهي ورقة تسجيل - ميثاتي - عصا الإنقاذ.

ثانياً: اختبار القفز ،الطفو العمودي، و التحرك في الماء:

## جدول (9): تقييم الثقة بالنفس داخل الماء

التقدير	الثقة بالنفس
10	القفز + الطفو - التحرك في جميع الجهات
5	القفز + الطفو - الرجوع إلى الحائط
1	التردد أو طلب المساعدة

- الغرض من الاختبار: معرفة مدى ثقة الطفل بنفسه أثناء وجوده في الماء، شروط الاختبار: يقف الطفل على منصة الانطلاق ثم يقفز برجليه إلى الماء، الأدوات المستعملة : صافرة - عصا الإنقاذ - أوراق التسجيل. حساب النقاط: يقوم كل تلميذ بمحاولة و يتم التقييم كما في الجدول (9)

## ثالثا: اختبار تحصيل السمات التربوية: 19

- الغرض من الاختبار: معرفة مدى تحصيل الطفل للمعلومات في السباحة - الأمن - النظافة

- شروط الاختبار: أن يجيب الطفل على كل سؤال يطرح عليه و هي عشرة أسئلة: أربعة أسئلة على السباحة - ثلاثة أسئلة على النظافة - ثلاثة أسئلة على الأمن

طريقة الأسئلة: أسئلة مباشرة، و حساب النقاط: يتم التقييم حسب الجدول (10)

## الجدول (10) يبين الاختبار الكلي لتحصيل السمات التربوية 20

رقم	الأسئلة	محاولة	إجابة ناقصة	إجابة كاملة
1	ماذا نفع لنبقى على سطح الماء	1	5	10
2	كيف نستعمل عصي الإنقاذ داخل الماء	1	5	10
3	متى نقفز في الماء	1	5	10
4	ماذا نفع عند القفز في الماء	1	5	10
5	ما هي المناطق التي نمر بها قبل دخول الحوض	1	5	10
6	لماذا نستعمل الحذاء في المشي داخل المسبح	1	5	10
7	لماذا نستعمل الأشياء الخاصة	1	5	10
8	ماذا نفع عند الوصول إلى الحوض	1	5	10
9	ماذا نفع عندما نكون داخل الماء	1	5	10
10	هل يمكن الجري أو دفع أحد على حافة الحوض	1	5	10

## جدول (11) يبين أسئلة الاختبار النظري للسباحة 21

السؤال	الجواب
- ماذا نفع لنبقى على سطح الماء	نحرك يدينا و رجلينا
- كيف نستعمل عصا الإنقاذ داخل الماء	عند تلمسنا للعصا نقبض عليها بقوة

- متى نقفز في الماء	عندما يعطي الأستاذ الأمر
- ماذا نفعل عند القفز	ننتبه، نكتم النفس، نحاول الصعود لسطح الماء

## الجدول(12): يبين أسئلة الاختبار النظري في النظافة

أسئلة النظافة	الأجوبة
ما هي أماكن التي نمر بها قبل دخول حوض السباحة	غرف التبديل - المراحيض- المرشات -منطقة - غسل القدمين
لماذا نستعمل الحذاء في المشي داخل المسبح	لكي لا ننزلق و لا ننقل الجراثيم للماء
لماذا يستعمل كل فرد أدواته الخاصة	لكي لا نصاب بعدوى الأمراض

الجدول(13): يبين أسئلة الاختبار النظري في الأمن<sup>22</sup>

الأسئلة	الأجوبة
ماذا نفعل عند الوصول إلى الحوض	ننتظر المعلم
ما ذا نفعل عندما نكون داخل الماء	القيام بما طلبه المعلم فقط
هل يمكن الجري أو دفع أحد على حافة الحوض بغرض المزاح	لا لأننا يمكن أن نسقط أو نتعرض أو نعرض الآخرين للأذى

ملاحظة: تم في هذه الدراسة استخدام بعض الأدوات: أحزمة الطفو-عصا الإنقاذ-صافرة- ميثاق-المسبح الأولمبي 50م - المنطقة الضحلة

## 6-صدق و ثبات أداة الدراسة:

أولا /صدق الاختبار: إن الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه<sup>23</sup>.

للتأكد من صدق الاختبار استخدم الباحث صدق المحتوى و ذلك بعرض الاختبارات على المختصين في مجال تعليم السباحة لإعطاء رأيهم حول إمكانية تطبيق الاختبارات على أفراد العينة و قد أجمعوا بالموافقة على أن هذه الاختبارات المستخدمة تقيس المهارة التي وضعت من أجلها فعلا .

ثانيا/ثبات الاختبار: يؤكد تيشمان "أن طريقة تطبيق الاختبار و إعادة تطبيقه جديرة بالاتباع في البحوث التجريبية"؛ من هنا قمنا باستخدام هذه الطريقة لإيجاد معامل الثبات<sup>24</sup>.

### ثالثا/الموضوعية:

الموضوعية هي التحرر من التحيز و التعصب و عدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر من الباحث من أحكام<sup>25</sup>؛ لذا تم الاستعانة بمختصين لقياس هذه الاختبارات باستخدام معامل الارتباط البسيط-بيرسون- يبين نتائج المختصين

### 7- ضبط متغيرات الدراسة:

يعتبر ضبط متغيرات الدراسة من أهم العناصر في الدراسات الميدانية و لقد تم ضبط متغيرات بحثنا هذا كالآتي :

- المتغير المستقل و يتمثل في البرنامج التعليمي المقترح

- المتغير التابع و يتمثل في سرعة تعلم المهارات الأساسية المبرجة للسباحة (مهارة الطفو العمودي ،التحرك من الطفو العمودي بعد القفز في الماء)و اكتساب النمو و التنشئة السليمة(تحصيل السمات التربوية )

## 8-مجالات الدراسة :

أولا /المجال الزمني : من حيث الزمن تم إنجاز هذه الدراسة على مراحل .بدأت الدراسة في الجانب التمهيدي و النظري من بداية شهر فيفري 2012 إلى غاية شهر ديسمبر 2014 و بدأت الدراسة التطبيقية من 18 سبتمبر إلى غاية 05 ديسمبر 2015 للمجموعة الضابطة ،أما بالنسبة للمجموعة التجريبية بدأت من 17 سبتمبر إلى 02 أكتوبر

ثانيا/المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بفضل الله في المسبح الأولمبي لبلدية بسكرة .

## 9-الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Version20Spss لغرض معالجة البيانات من خلال الوسائل الإحصائية الآتية :المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري: - اختبار توزيع ستودنت (t-test) معامل الارتباط لسبيرمان - صدق الاختبار<sup>26</sup> يستعمل لمعرفة صدق الاختبار و هو عبارة عن معامل جذر الارتباط-حساب "ت" الجدولية

-المقارنة:"ت" المحسوبة أكبر أو يساوي "ت" الجدلية ( توجد فروق ذات دلالة إحصائية) و العكس صحيح.

## 10-البرنامج التعليمي المقترح :

بعد الرجوع إلى المراجع العلمية التي تكلمت على البرامج التي طبقت في مجالات عدة للسباحة كالتعليم و التدريب ، و بعد الرجوع إلى أهم الطرق الحديثة التي طبقت في كل من كندا و فرنسا تم إعداد برنامج يحتوي على عدد من المهارات الأولية و الأساسية للسباحة و بعد عرضه على عدد من المختصين في مجال السباحة للتأكد من مدى صلاحيته و مناسسته و بعد إجراء بعض التعديلات تم وضعه في صورته النهائية و تم تحديد عشر أهداف تمكن و تساعد

على تعلم هذه المهارات الأولية المبرمجة المستمرة و قد راعيننا الأسس التالية عند وضع البرنامج و هي :أن يتناسب مع العمر العقلي و الزمني لأفراد العينة و أن يعمل البرنامج على تحقيق الأهداف المحددة و أن يتسم بالسهولة في جميع مراحل و مراعاة مبدأ التدرج في تعلم المهارات مراعاة مبدأ التكرار ،تجنب أي نوع من أنواع العقاب،تكرار التشجيعات اثناء الأداء و أن يتميز بالجانب الترويجي في جميع التمرينات

- أن يساعد في نمو و تنشئة الطفل من مختلف الجوانب التربوية التي ترتبط بالسباحة و الرياضة بصفة عامة كالأخلاق - الأمن و السلامة - الصحة - الوقاية - إلى غير ذلك و إتباع الطرق التعليمية الأكثر ملاءمة للتقدم في اكتساب المهارات .

و قد اشتمل البرنامج التعليمي المقترح على 10 حصص أي خمس حصص كل أسبوع زائد الحصة الاستكشافية الأولى و حصة التقييم أي إجراء الاختبارات .

و كانت الأهداف الخاصة لكل حصة من البرنامج التعليمي المقترح كالتالي:

- التعرف على المحيط الخاص بالسباحة

- التأقلم مع المحيط المائي و إزالة الخوف و دور المعارف التربوية في نمو الطفل -الجانب الخلفي-

- تعليم الطفو العمودي- مدخل- و دور الجانب التربوي في تنمية المعارف الصحية للطفل

-تحسين الطفو العمودي بالوسائل التعليمية، ودور الجانب التربوي في تنمية الأخلاق والمعارف الوقائية

-تحسين الطفو الفردي مع غرس الثقة في نفس الطفل

- اكتساب الطفو العمودي و محاولة التحرك لغرس الثقة والمبادرة لدى الطفل

- التحرك و الثبات من الطفو العمودي و دور الجانب التربوي في تنمية المعلومات عن السباحة

- تعلم القفز في الماء و التركيز على توظيف المعلومات التربوية المكتسبة

- القفز مع الطفو العمودي الثابت مع تقوية الثقة بالنفس

- القفز مع الطفو العمودي المتحرك و تقوية الثقة بالنفس و الأستاذ

- تحسین الطفو العمودي الثابت و المتحرك بعد القفز و تطوير الثقة بالنفس

- تقييم الأطفال (المكتسبات الفردية) عن طريق الاختبارات الثلاثة المقترحة

وقد حددت مدة الحصة التعليمية بساعة و نصف مقسمة إلى:

-الجزء التحضيري 30 دقيقة : يشمل الحضور - تغيير الملابس

-الجزء الرئيسي 45 دقيقة : يشمل الجانب النفسي و التعليمي + التمارين التطبيقية

-الجزء الختامي 15 دقيقة يشمل الألعاب و رغبات الأطفال و الأداء الفردي المنظم

و قد أجريت الدراسة التجريبية بالمسبح الأولمبي لبلدية بسكرة من يوم الخميس 17 سبتمبر و استمرت لمدة أسبوعين أي لغاية 02 أكتوبر أي 12 حصة ، حيث كان الوقت المخصص للحصص من 00: 10 إلى 11:30 صباحا؛ حيث أن الفرد في هذا الوقت يكون أكثر استعدادا لممارسة النشاط العضلي و الذهني في النصف الأول من النهار و يبلغ أقصى النشاط

له من الساعة الثامنة إلى الثانية عشرة ظهرا ومن الساعة الثانية إلى الخامسة بعد الظهر كما ذكر وجيه محجوب عن بافلوف 1995<sup>27</sup>.

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فبدأت التجربة معهم 18 سبتمبر 2015 إلى غاية 05 ديسمبر تحت إشراف معلمي نادي برانيس أي 24 حصة باتباع البرنامج العام الذي يحتوي على المهارات الأساسية التي تم اختبارها من عدة برامج مطبقة في عدة دول بالإضافة للبرنامج النظري المطبق في عدة دول مثل فرنسا و كندا.

### 11- الاستنتاج العام :

في ضوء ما تقدم طرحه و من خلال عرض النتائج و مناقشتها توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن البرنامج التعليمي المقترح مكن و ساعد أطفال 5-6 سنوات من تعلم المهارات الأساسية المبرجة و أكسبهم نموا سليما من جميع النواحي التربوية التي تساعد في تنشئتهم تنشئة سليمة و هذا ما يتفق مع نتائج دراسة عيدة رزوقي اسكندر عن طريق المقارنة بين طريقتين لتعلم الاطفال 5-10 سنوات السباحة بأدوات و برامج مخصصة و بدونها و أوضحت تفوق الأطفال الذين تعلموا بالبرنامج على الاطفال الذين لم يتعلموا بدونه ، و كذلك ما اتفق مع دراسة نفس الباحث في الماجستير و هو اقتراح برنامج تطبيقي و نظري يساعد في تعليم السباحة للمرحلة الابتدائية ؛ و قد أوضحت نتائج الفرضيات و برهنت على نجاح البرنامج التعليمي المقترح من خلال التحقق مما جاء فيها بعد اختبارها تأكد بأن هناك

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اكتساب مهارة الطفو العمودي و لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اكتساب مهارة التحرك بعد الطفو العمودي من حركة القفز داخل الماء و لصالح المجموعة التجريبية .

<sup>27</sup> وجيه محجوب عدم الحركة -التعلم الحركي الجزء الأول، مطبعة جامعة الموصل ،الطبعة الثالثة، 1998؛ص23

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اكتساب السمات التربوية (أخلاقية ، صحية ، وقائية ) و لصالح المجموعة التجريبية.

هذا ما يؤكد تحقق الفرضية العامة في أن البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال الخمس و الست سنوات المهارات الأساسية المبرجة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة ؛ و بالتالي توظيف نتائج هذه الدراسة في دراسات أخرى تساعد في تعليم الأطفال كل ما يتعلق بالسباحة في المراحل العمرية القادمة حتى يصل إلى سن التدريب و المنافسة المنظمة .

- 1 مراد بوقطاية ، مقومات التربية الحديثة في المدرسة ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد رقم 03، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، ص 46
- 2 السيد سابق ، إسلامنا ، دار الكتاب العربي، بدون طبعة، بيروت، ص 237
- 3 خالد محمد الحشوش:، سس تعلم السباحة ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، عمان، 2012، ص 163
- 4 حتم صابر خؤشناو: تأثير المنهج التعليمي في تعلم سباحتي الحرة و الظهر و تطوير بعض القدرات الحس حركية و سلوك التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي متلازمة داون (12-15 سنة)، دارغيداء، الأردن، ط2012، ص1، ص31.
- 5 بسطولي احمد ، عباس احمد صالح : طرق التدريس في مجال التربية البدنية، جامعة بغداد، 1984، ص 57 .
- 6 حصة تلفزيونية، أكاديمية بناء القادة، تقدم طارق السويدان ، قناة الرسالة، 2009
- 7 محمد حسين محمد عبد المنعم: تدريس السباحة في مناهج التربية الرياضية ، دار الوفاء لدينا للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، الاسكندرية ، 2009، ص 10
- 8 شيماء حسن طه الليثي ، فعالية برنامج تعليمي ترويجي للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إجهام الأطفال عن التعلم من (6-9) بقسم الترويج بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الاسكندرية ، ص3
- 9 حامد عبد السلام ، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتاب ، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998، ص 65
- 10 محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر و التوزيع بالأردن ، 2009، ص 93.
- 11 قاسم حسن المندلاوي و آخرون : الاختبارات و القياس و التقويم في التربية الرياضية مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، 1989، ص 107

- 12 محمد حسن علاوي ،أسامة كامل راتب:البحث العلمي و التقوم في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي،دار الفكر العربي القاهرة،1999؛ص217
- 13 حسان حلاق،محمد منير سعدالدين:المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية و تحقيق المخطوطات و العلوم المساعدة،دار بيروت المحروسة للطباعة و النشر،،بيروت، الطبعة الثالثة،2008؛صص184-185
- 14 المرجع السابق،ص185
- 15 مورييس أنجوس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية،دار القصبه للنشر،الجزائر، الطبعة الثانية،2006؛ص301
- 16 محمد عبد الفتاح الصيرفي ،مرجع سابق؛ص211.
- 17 بن عميروش سليمان(الاستراتيجية التنظيمية للرياضة في الجزائر بين النظرية و التطبيق،مقاربة اجتماعية - تنظيمية-)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية ؛جامعة الجزائر،2013؛ص161
- 18 أسامة راتب ،مرجع سابق،ص287
- Inspection académique desvosges ;REFERENTIEL pp5-6-7
- <sup>19</sup>EN NATATION SCOLAIRE ;Mars2002
- <sup>20</sup>opcit ;pp 5-6-7
- <sup>21</sup>opcit ;pp 5-6-7
- <sup>22</sup>opcit ;pp 5-6-7
- <sup>23</sup>مصطفى باهي :العاملات العلمية بين النظرية و التطبيق ،مركز الكتاب للنشر ،القاهرة ،1999؛ص23
- <sup>24</sup>TuchmanW :ConductionEducational Research ;2ed edition ;new york1978 ;quoted by Abd Razzaq;1999;p162
- <sup>25</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم:أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان،الطبعة الأولى،2000 ، ص44
- <sup>26</sup> نزار مجيد الطالب، محمد السامرائي: مبادئ الإحصاء و الاختبارات البدنية و الرياضية،دار الكتاب للطباعة و النشر،بغداد ،2010؛ص76
- <sup>27</sup> وحيه محجوب عدم الحركة -التعلم الحركي الجزء الأول،مطبعة جامعة الموصل ،الطبعة الثالثة،1998،ص23
- <sup>28</sup> أسامة كامل راتب ،محمد علي زكي، الأسس العلمية لتدريب السباحة ،مطبعة دار الفكر العربي ، القاهرة،1989؛ص250
- <sup>29</sup> أحمد أمين فوزي،سيكولوجية التعلم للمهارات الحركية و الرياضية ،منشأة المعارف، الاسكندرية ،1980.

## ETUDE DE LA PARTICIPATION DU GARDIEN DE BUT DE HAUT NIVEAU DANS LES ACTIONS TECHNICO-TACTIQUES OFFENSIVES ET DEFENSIVES EN FOOTBALL CAS : COUPE D'EUROPE DES NATIONS 2012.

DAKHIA Adel. Dr Benyelles Abdellatif Université de Biskra, Algérie

### Résumé :

L'objectif de cette recherche consiste à étudier la participation technico-tactiques défensives et offensives des gardiens de but-de football- européens de haut niveau durant la compétition lors de la coupe d'Europe des nation 2012.

Pour atteindre les objectifs de notre travail de recherche nous avons observés les gardiens de but choisi par le biais de la fiche d'observation de l'activité compétitive défensif et offensif du gardien de but élaboré par **Réné Taelman (1998)**, et en utilisant les moyens audio-visuels. Pour la réalisation de cette étude, nous avons retenu comme échantillon les meilleurs gardiens de but européens dans les dernières années, nous avons choisi onze goals pour les observer durant les différentes rencontres de l'Euro 2012. Nous avons utilisé le traitement statistique des données enregistrés pour calculer les indices statistiques tel que le pourcentage, la moyenne arithmétique, La coefficient d'efficacité, effectifs. Les résultats obtenus montre que les gardiens de but européens de haut niveau possède une moyenne d'efficacité énorme durant la compétition quel que soit dans la participation offensive et défensive et le taux de l'efficacité de la participation des gardiens de but est très élevé (environ 93%) que ce soit lors de la phase défensive et offensive, aussi nous avons constaté que le pourcentage d'intervention offensive est plus important à celui de l'intervention défensive, 58% contre 42%.

**Mots clefs** : Gardiens de but, Participation Offensive et Défensive, Haut niveau, la Compétition, Football

## ملخص:

هدف البحث إلى دراسة المشاركة الفنية-التكتيكية الدفاعية والهجومية لحراس المرمى الأوربيين ذوي المستوى العالي أثناء المنافسة المشاركين في بطولة أوروبا للأمم 2012. لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بملاحظة أفضل حراس المرمى الأوربيين عن طريق شبكة الملاحظة البيداغوجية لتقييم الأداء الفني-التكتيكي لحراس المرمى أثناء المنافسة والمصممة من قبل رينبي تلمان (1998)، وباستخدام الوسائل السمعية البصرية. من أجل إنجاز دراستنا قمنا بالاختيار القصدي لعينة الدراسة والتي تمثلت في أحسن أحد عشر حارسا أوروبيا وذلك لغرض ملاحظة أدائهم أثناء مقابلات بطولة أمم أوروبا 2012. قمنا بالتحليل والمعالجة الإحصائية للمعطيات المستخلصة من الدراسة الميدانية للبحث، حيث قمنا بحساب المؤشرات الإحصائية التي لها علاقة بالدراسة (النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، معامل الفعالية). إن نتائج الدراسة أثبتت امتلاك حراس المرمى الأوربيين لمعدل فعالية عالي جدا، حيث قدر معدل فعالية أدائهم الفني-التكتيكي أثناء المنافسة 93% سواء في التدخلات الدفاعية والهجومية، كذلك قمنا باستنتاج أن معدل مشاركة حراس المرمى في التدخلات الهجومية- 58%- أعلى من معدل مشاركتهم في التدخلات الدفاعية-42%.

**الكلمات المفتاحية:** حراس المرمى، المشاركة الهجومية والدفاعية، المستوى العالي، المنافسة، كرة القدم.

## Introduction

Le football moderne se manifeste par un niveau très élevé sur tous les plans : physique, technique, tactique, et se base sur la simplicité dans le jeu, il sollicite aussi beaucoup d'exigences de tout joueur de l'équipe malgré la différence et les postes occupés(Garel, 1979).

Le rayonnement du football moderne réside dans l'évolution des systèmes de jeu qui s'imbriquent inéluctablement, et où le rôle du joueur en général et le gardien de but en particulier est devenu difficile

et complexe, par le fait qu'il exige une spécialisation et une polyvalence à la fois. Le gardien de but a aussi le rôle de directeur et de meneur, c'est lui qui est le mieux placé de tous les joueurs pour évaluer une situation sur une phase de jeu, c'est à lui que revient la tâche de placer ses coéquipiers dans les différentes phases de jeu (Wrzos, 1984).

Aussi, le poste de jeu du gardien de but a une grande importance dans le processus d'études et d'entraînement des équipes de haut niveau, surtout avec l'avènement de la nouvelle réglementation qui empêche le gardien de but d'intercepter avec ses mains une balle donnée volontairement des pieds par un de ses coéquipiers, et aussi la *loi des six secondes*. Ce changement dans les lois influence certainement le comportement et le rôle du gardien de but qui doit s'adapter et orienter sa préparation (entraînement). De là, le goal obtient une place importante sur le plan tactique, car c'est lui qui va définir la suite de l'action offensive ; d'ailleurs nous voyons de plus en plus de gardien de but, qui par des dégagements rapides se transformer en passeurs décisifs, et il joue le rôle de libéro dans les interceptions des balles en profondeur (Puxel, Lawniczak, 2000).

En effet le problème de la participation du gardien de but dans le jeu reste toujours posé dans la recherche de nouveaux moyens et méthodes spécifiques d'entraînement que dans l'essai de trouver les critères objectifs d'appréciation des gardiens de but. Leur activité constitue dans les dernières années, le sujet d'attention de nombreux spécialistes car la construction du jeu de l'équipe dans les actions offensives devient importante *mais le gardien de but a-t-il une participation sur le plan offensif ?*

Dans cet ordre d'idée, l'optimisation de l'entraînement commande la connaissance du football actuel. C'est dans ce sens que s'inscrit notre étude ; autrement dit, la connaissance des enseignements apportés par l'analyse de la participation du gardien de but de haut niveau dans le jeu lors de *l'euro 2012*.

## ***1-Problématique***

La construction de jeu de l'équipe dans les actions défensives et offensives sont devenues importantes, mais le gardien de but a-t-il une grande participation et un rôle à jouer sur le plan défensif et offensif ?

## **2-Hypothèse**

Nous supposons que le gardien de but de haut niveau participe beaucoup dans le succès de son équipe et cela grâce à son efficacité sur le plan tactique que ce soit défensif et /ou offensif

## **3-Objectif de la recherche**

L'objectif de notre travail de recherche consiste à rechercher la participation technico-tactique défensive et offensive des gardiens de but qui ont participé à l'Euro 2012.

Aussi cette étude nous permettrait de dégager des exigences et des orientations sur l'activité compétitive du gardien de but dans les aspects techniques et tactiques pour s'en servir dans le processus d'apprentissage et d'entraînement des gardiens de but locaux.

## **4-Tâches de la recherche**

Les tâches de la recherche que nous nous sommes fixées pour atteindre notre objectif sont les suivantes :

- ❖ Analyser le champ théorique relatif à notre thème de recherche et cela par l'analyse de la littérature spécialisée

- ❖ Etudier des qualités propres du gardien de but et ses caractéristiques par le biais de la recherche bibliographique.

- ❖ Déterminer les indices quantitatifs et qualitatifs des actions technico-tactiques défensives et offensives du gardien de but dans les conditions compétitives.

- ❖ Etablir des recommandations théoriques et pratiques à partir de l'analyse bibliographique et des résultats de la recherche.

## **5-Echantillon de la recherche**

Pour la réalisation de cette étude, nous avons retenu comme échantillon les meilleurs gardiens de but européens dans les dernières années, nous avons choisi onze goals pour les observer durant les différentes rencontres de l'Euro 2012. Pour plus de clarification de notre échantillon de recherche, nous avons élaboré un tableau récapitulatif.

### ***6-Moyens de la recherche***

- ***Humains*** : ils représentent les onze gardiens de buts observés durant les rencontres de l'Euro 2012.
- ***Matériels*** : ce sont les outils que nous avons utilisés pour la réalisation de notre travail de recherche (CD, Magnéscope, Micro-ordinateur, Cassettes vidéos, Fiches d'observation). Cassettes vidéos, Fiches d'observation).

### ***7-Méthodes de la recherche***

- 

#### ***éthode de l'analyse bibliographique :***

Sur la base des données bibliographiques les plus diverses, nous nous proposons d'orienter notre travail tout en essayant de l'intégrer dans une réalité Algérienne. Cette méthode nous offre la possibilité et l'avantage de pouvoir faire une approche de tout ce qui en méthodologie de la préparation du gardien de but et cela en dépit d'un manque de documentation spécialisée.

- 

#### ***éthode de l'observation pédagogique***

L'observation pédagogique à l'aide de moyens audio-visuels est considérée de nos jours comme l'un des moyens les plus efficace pour l'obtention de cette méthode ; cela permet de rassembler un grand nombre de données en vu d'analyser l'activité des joueurs en général et le gardien de but en particulier.

C'est dans cette optique que nous avons tenté d'atteindre notre objectif qui consiste à la participation du gardien de but dans les actions technico-tactiques défensives et offensives lors de l'Euro 2012.

Pour cela on a utilisé la fiche d'observation de l'activité compétitif du gardien de but de **René Taelman (1998)** afin d'atteindre l'objectif de notre recherche.

•

### *éthode statistique :*

C'est l'analyse des données enregistrées. Pour cela nous avons utilisé les indices statistiques en rapport avec notre travail de recherche comme la moyenne arithmétique, le pourcentage et le coefficient de l'efficacité

- *La moyenne*

### *arithmétique :*

C'est la plus précise des mesures de la tendance centrale étant donné une série

de mesures  $X_1, X_2, X_3 \dots$

Elle est désignée par le symbole  $X$ , c'est la somme des indices ( $X_1, X_2, X_3 \dots$ ) divisée par le nombre des mesures.

$$X = \frac{\sum X_i}{N}$$

$X_i : X_1 + X_2 + X_3 + \dots + X_n =$  somme des mesures

$N :$  Nombre des mesures

-*Le coefficient d'efficacité :*

$$CE = \frac{N.A.E}{N.A.R} \times 100$$

CE = Coefficient d'efficacité

N.A.E = Nombre d'action efficaces

N.A.R = Nombre d'action réaliser

-*Le pourcentage :*

Le pourcentage de l'action technique est calculé en fonction du nombre total des actions positives (+) :

$$P = \frac{N.A.R}{N.A.T} \times 100$$

P = Pourcentage.

N.A.R = Nombre d'actions réalisées.

N.A.T = Nombre d'actions totales.

### **8-Déroulement de la recherche**

Dans notre travail, la première étape fut consacrée à l'étude et à la synthèse des différentes données des sources bibliographiques qui se sont déroulées depuis le mois de novembre jusqu'au mois de mai. L'expérimentation de notre travail s'est effectuée sous forme d'observations des matchs des équipes participantes à la coupe d'Europe des nations (Euro 2012). L'Espagne, l'Allemagne et l'Italie ont été observés pendant quatre (04) rencontres ; en second lieu nous avons supervisé la France et L'Angleterre durant trois (03) matchs en troisième moment nous avons observé les équipes d'Irlande et du Portugal lors de deux (02) rencontres et enfin la Croatie, La Suisse, l'Ukraine et la Pologne ont été vus une seule fois.

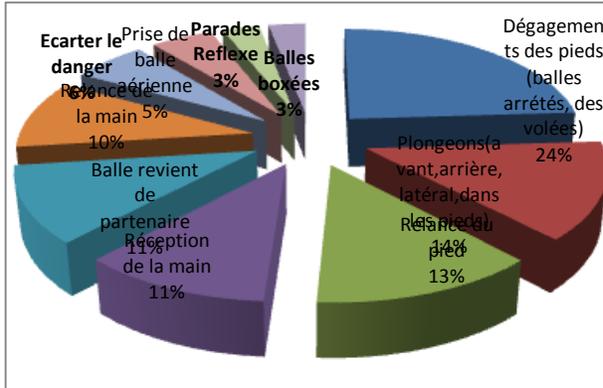
Ces matchs observés – par le biais des fiches d'observation- nous ont permis de dégager des chiffres en rapport avec la participation du gardien de but ; ces chiffres ont été analysés grâce à une étude statistique qui nous a donné le taux d'efficacité et le pourcentage de participation dans tous les procédés technico-tactiques.

### **9-Présentation et interprétation des résultats**

**Tableau n° 01 : Représente l'efficacité de la participation défensives et offensives des gardiens de but observés.**

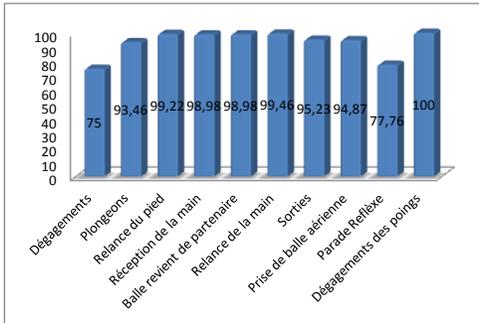
Phase de jeu	Action réussie	Action non réussie	Totale	Efficacité
Phase défensive	721	41	762	93.38
Phase offensive	1009	32	1041	93.16

**Figure n°01 : Représente la répartition générale de l'activité compétitive des goals observés durant le match:**



Nous avons constaté que le dégagement des pieds représente l'action la plus fréquente durant la rencontre avec un taux de 24%, par contre les balles boxées et les parades reflexes sont les deux procédés les moins fréquents avec un taux de 3%.

- **Figure n°2 : représente le taux de l'efficacité des actions technico-tactiques des gardiens de but observés.**



Nous avons constaté que le dégagement des poings a un taux d'efficacité parfait, par contre le dégagements des pieds est l'action la moindre efficace avec un taux de 75%.

- **Figure n° 03 : représente le pourcentage de la participation des gardiens de but observés à l'attaque et à la défense.**



Nous avons constaté que le pourcentage d'intervention offensive est plus important à celui de l'intervention défensive, 58% contre 42%.

## 10-Discussion générale

Suite aux différentes valeurs obtenues, nous avons abouti à ce qui suit:

La réception de la main représente 10,62 % soit en moyenne de 7,53 interventions/ matchs/ gardien de but et une efficacité de 98,98%. Cela explique l'attention et la vigilance des gardiens de but et surtout leur bon placement et l'organisation de leurs coéquipiers pendant toutes les rencontres.

Les interventions décisives (écartement immédiat du danger : réflexes, sorties et dégagement) représentent 5,85 % soit environ une moyenne de 4,23 interventions /matches / gardien de but, et une efficacité de 95,23%. Ces interventions reflètent l'intelligence tactique que tout gardien a possédée durant sa formation.

- Les deux (02) gestes techniques les plus importants parmi les interventions décisives sont :

► Les plongeurs latéraux, avant, arrière, dans les pieds et en déviation représentent 14,18 % soit une moyenne de 10 intervention / match / gardien de but. Avec une efficacité de 93.22%, les gardiens européens représentent une référence dans les plongeurs car ils sont efficaces et courageux grâce à leurs capacités morphologiques et leurs puissances physiques et le bon placement et vu la bonne lecture de la trajectoire du ballon (**Angonnesse,1990**) .

- ► La prise de balle aérienne et le dégagement du poing (ballon boxé ) représentent 7,05 % soit environ une moyenne de 5,26 intervention / match /gardien de but. Avec une efficacité de 96,87 %, cela explique que le goal ne prend pas de risques et il insiste toujours sur le fait d'assurer les balles aériennes car chaque faute est égale à un but encaissé ; pour cela il doit bien lire la trajectoire du ballon et les possibilités de la réussite pour cueillir la balle ou la boxer à coté et pas au centre avec un grand dosage pour lui permettre après cette action de revenir immédiatement à son but (**Taelman, 1993**).
- Balles revenants du partenaire représentent 10,62% par rapport au pourcentage soit environ 7,53intervention /match/gardien et une efficacité de 98,98%. Cela suppose que les partenaires font confiance à leur gardien de but, et que celui-ci, a le comportement d'un leader ou chef.
- Relance précise du pied représente 14% soit environ 9,88 interventions/match/gardien, et une efficacité représente 99,22%., le football contemporain permet et oblige par moment que le gardien de but joue le libéro (dernier défenseur) donnant plus d'assurance et créant le surnombre(**Taelman, 2002**).
- Dégagements longs sont jugés bons sur balle arrêté et de volée représentent 24,20 % soit environ une moyenne de 16,53 dégagements match / gardien de but, avec une efficacité de 75% ; cette efficacité des dégagements longs est la plus faible

des actions technico-tactiques parce que la densité des joueurs adverse est très élevée dans les zones offensives et près offensives (Joel et M. Hausman, 1990).

- Relances de la main précises représentent 10,48 % soit environ 7,53 intervention offensives / match / gardien de but et une efficacité de 99,46% donc le gardien de but permet la reconstitution de l'attaque de face en effectuant une relance à la main

## Conclusion

Dans ce travail de recherche, il a été question de ce goal qui ait des capacités pour pouvoir diriger. De là, nous avons étudié les différentes qualités qui sont en rapport avec son physique, sa morphologie, son psychique...

Avec l'utilisation des différentes méthodes comme l'observation pédagogique et la méthode statistique nous avons étudié le coté pratique concernant les gardiens de but qui ont participé à l'euro 2012. Cette manifestation footballistique de haut niveau exige des tactiques, des stratégies, des systèmes de jeu très élevés pour cela, tout gardien de but développera lui aussi des stratégies en adéquation avec le niveau du jeu. Cela nécessite que ce goal ait des qualités pour une participation efficace qui préside à la réussite.

La mise en place de toutes ces capacités chez les gardiens de but est synonyme d'une autonomisation de ce joueur essentiel et ayant une vue globale. Il est surtout question d'apprendre aux jeunes gardiens à réagir dans toute situation, dans toute tactique, dans tout système de jeu, il s'agit aussi de leur faire apprendre le sens de l'observation de l'étude et de l'analyse de toute situation. Ces capacités d'étude et d'analyse nécessitent un travail de fond dès le jeune âge de ce futur professionnel en lui apprenant à se prendre en charge et surtout à se responsabiliser en veillant au groupe et en ayant cet esprit d'équipe.

L'efficacité de toute action et réaction chez le gardien de but provient de cet esprit professionnel, que nous devons faire acquérir chez ce joueur par le biais d'une formation contenue mais jalonnée

de plusieurs étapes d'évaluation. Cette évaluation concerne les différentes capacités que nous devons mettre en place chez ce gardien de but.

### Recommandations Théoriques et Pratiques

Ces quelques recommandations à respecter durant l'entraînement et la formation des gardiens de but :

- ✓ Lors de la sélection, accorder une attention aux capacités de vitesse
- ✓ Pas de spécialisation précoce.
- ✓ Faire passer tous les jeunes joueurs dans le buts pour une éventuelle détection et un éveil sur le plan tonique et psychiques.
- ✓ Renforcement de la souplesse par un travail de l'appareil musculo-ligamentaire .
- ✓ L'adresse de mouvement et l'adresse de jeu.
- ✓ Les indices anatomiques et anthropométriques .
- ✓ Tenir compte des principes de l'entraînement ainsi que des moyens de récupération.
- ✓ Former la personnalité active et éveiller chez les jeunes gardiens de but le sens de la responsabilité.
- ✓ Eviter la monotonie par le jeu.
- ✓ Motivation aux jeunes gardiens de but les connaissances théoriques.
  - Apprendre aux jeunes gardiens de but les connaissances théoriques .
  - Ne pas négliger le travail généralisé (Gymnastique, Acrobatie) (**Pinoges, 2001**).

Les règles à recommander dans le cadre de perfectionnement de gardien de but.

- Accorder une plus grande attention technique.
- Favoriser le développement des qualités physiques spécifiques des entraînements des gardiens de but.
- Faire la liaison lors des séances analytiques avec les déficiences constatées dans la pratique (**Weineck, 1996**).
- Etablir des normes de contrôle.

- Développement des qualités physiques et perfectionnements des qualités techniques et tactiques.
- Contrôler régulièrement l'activité compétitive du gardien de but par l'observation pédagogique.
- Perfectionner la notion tactique, organisation du jeu en corrélation des partenaires.
- Préparation psychologique et l'améliorer en évoquant la méthode de la sophrologie.

La spécification du rôle du gardien de but implique des qualités physiques spéciales basées sur le travail technique en interdépendance avec les habilités tactiques (Crevoisier, 1985).

### **BIBLIOGRAPHIE :**

1. Angonnesse. P, Le gardien de but moderne éd. Broodcoorens Michel, Bruxelles, 1990.
2. CREVOISIER.J, Football et psychologie (la dynamique de l'équipe), Edition Chiron, Paris, 1985.
3. Garel.F, La préparation du footballeur, éd. Amphora, Paris, 1979.
4. Joel et M. Hausman, Le gardien de but moderne· éd. Brood coorens Michel, Belgique· 1990.
5. Lawniczak J et C. Puxel, Guide pratique du gardien de but· éd. Amphora, Paris, 2000.
6. Petiot, G, Le robert des sports, S.N.L.75011, Paris 1982.
7. Pinoges. Y, Profession footballeur, 2001, dans le cite électronique WWW.MAXIFOOT.COM
8. Taelman. R, Le gardien de but· éd. Amphora, Paris, 2002.
9. Taelman. R, L'entraînement du gardien de but, éd. Amphora· Paris, 1993.
10. Weineck J, Manuel d'entraînement, 4<sup>ème</sup> édition, éd. Vigot, Paris, 1996.
11. Wrzos, La tactique de l'attaque· éd. Brood coorens / Braket 1984.

### **Dictionnaires :**

12. Dictionnaire électronique, Le petit Larousse